

ياعمال العالم، ويأيتها الشعوب المضطّعدة اتحدوا!

دمشق - ص - ب (35033) - فاكس (3349208) - أنترنت: (WWW.KASSIOUN.ORG) - بريد الكتروني: (GENERAL@KASSIOUN.ORG)

هل اقتربت لحظة الحسم مع إيران؟

الافتتاحية

لكي يكتمل الانتصار

بعد انتصار الشعب اللبناني ومقاومته الباسلة مدعومة من شعبنا والشعوب العربية وكل قوى التحرر والمقاومة في العالم على العدو الصهيوني وآلة الحرب والقتل الأمريكية في الجولة الأولى من المواجهة الكبرى بين شعوب المنطقة في هذا الشرق العظيم وبين التحالف الإمبريالي الأمريكي - الصهيوني، لا يجوز أن تبقى لدى البعض أية أوهام بأن هذا الانتصار - على عظيمته وعمق دلالاته - كاف لاستعادة الحقوق وتحرير الأرض المغتصبة في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان. فمن الأولى والمهم النظر إلى دروس الانتصار.. إنها البداية، ولابد من البناء عليها، والتحضير للجولات القادمة القريبة جداً والقاسية جداً مع ذات العدو الإمبريالي - الصهيوني وحلفائه وأعدائه على الساحتين الإقليمية والداخلية. وإذا كنا في أيام العدوان قد أكدنا أن أفضل دعم للمقاومة هو التحضير لها دون تأخير هنا، في دمشق الشام، فإننا ندعو الآن وبقوة، إلى البدء الفوري بالتحضير والاستعداد لخيار المقاومة الشاملة، ليس فقط كي نعطي المدد لانتصار المقاومة اللبنانية الأسطوري على جيش العدو، والمحافظة على ذلك الانتصار كما المحافظة على بؤرّ العين، بل لمنع التراجع ومحاولات الالتفاف والتخويف من مسؤولية الانتصار عبر خيار المقاومة. فها هي الأنظمة العربية التي أدمنت الهزيمة، وأتقنت التواطؤ مع العدو ضد شعوبها، تسخر إعلامها ودبلوماسيتها لطمس دروس انتصار المقاومة ورجائها الأبطال، ولطمس حقيقة وقوة الإرادة السياسية لدى شعوبنا ضد التحالف الإمبريالي - الصهيوني، وإمكانية إلحاق الهزيمة بمخططة التفتيتي التوسعي سواء الشرق الأوسط الكبير أو المنبثق عنه «الشرق الأوسط الجديد».

من هنا نؤكد بأن القراءة العميقة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١، تظهر أن الإمبريالية الأمريكية والكيان الصهيوني لم يستسلما لانتصار المقاومة اللبنانية على الأرض، فكان القرار الذي جاء في ظل الخلل في ميزان القوى لغير صالحنا في الأمم المتحدة المهيمن عليها أمريكيا، حلقة عدوانية تؤسس لجولات عسكرية جديدة، ستكون مساحتها أوسع وطبيعتها أشد ضراوة مما شهدناه في لبنان الشقيق. ولا يغير من هذه الفرضية كل بالونات التعمية والقنابل الدخانية التي تطلقها الأوساط الأوربية والأمريكية وبعض الأوساط الإسرائيلية حول إمكانية «إقامة السلام» في المنطقة، فهناك مثل شعبي يقول: «من جرب المجرب كان عقله مخرب».

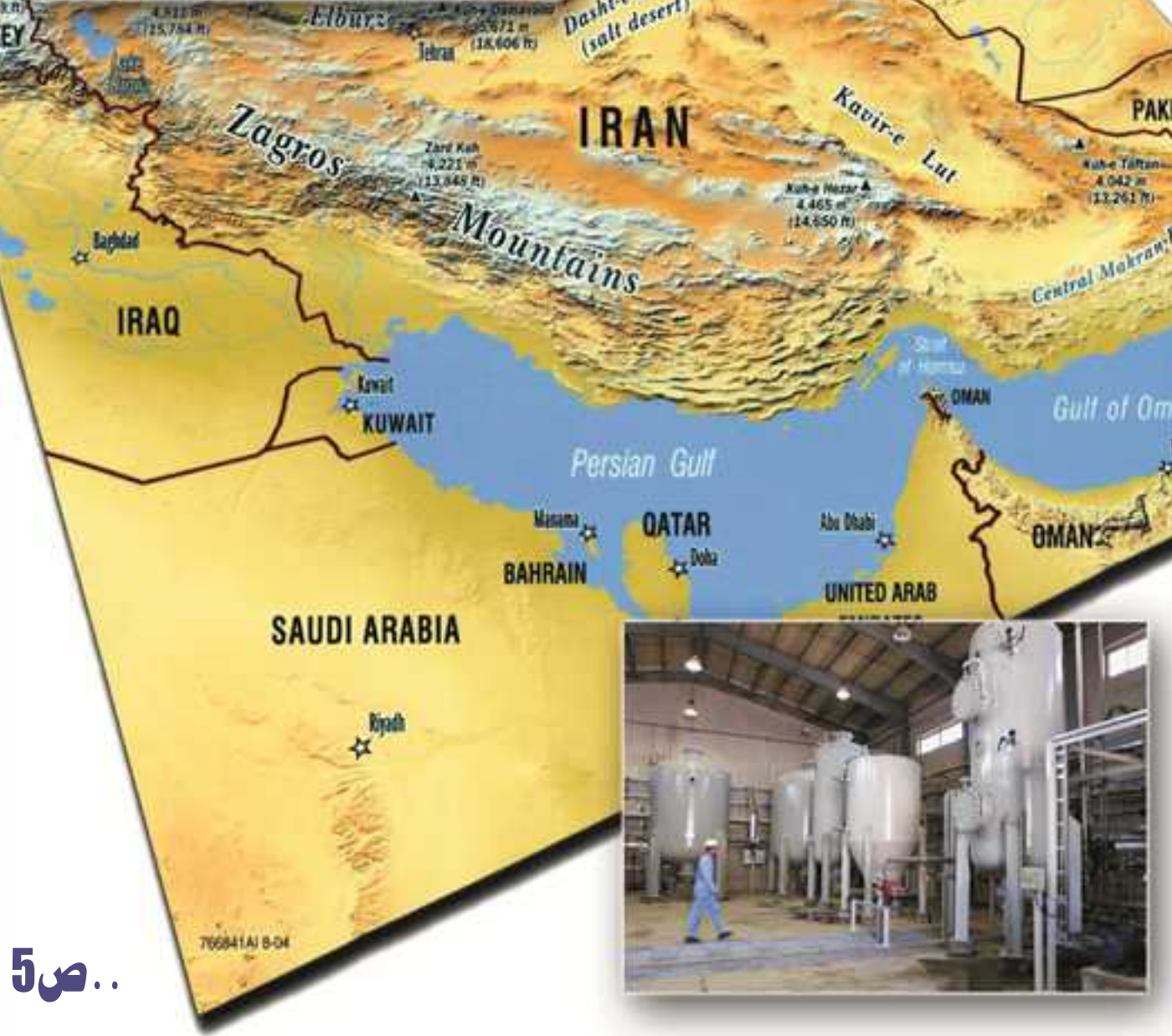
يجب ألا ينشأ أي وهم بأن المخطط الأمريكي قد جرى ضربه، الأصح هو أن هذا المخطط قد جرى تأخيره أو إعاقته، ولم يجر الانتصار عليه بعد، بل لابد من التأكيد أن من أهم متطلبات هزيمة هذا المشروع الإمبريالي الأمريكي الصهيوني هو إدامة الاشتباك مع هذا العدو وإطالة أمده عبر خيار المقاومة الشعبية الشاملة، وتعبئة قوى المجتمع على الأرض في سورية ولبنان وفلسطين العراق وكل مكان من هذا الشرق العظيم لسبب أساسي واضح، وهو أنه ليس هناك من مكان للسلام العادل والشامل في الأجندة الأمريكية - الإسرائيلية. وعند ذلك ليس أمامنا من خيار إلا خيار الدفاع عن الوطن، خيار الشرف والعزة وصور الأرض والعرض.

ومن وحي زيارة هوغو شافيز لبلدنا ونتائجها، وقبلها مما جاء في خطاب السيد الرئيس بشار الأسد في مؤتمر اتحاد الصحفيين حول خيار المقاومة وتحرير الجولان بأيدينا وبغزيمتنا وتصميمنا، نؤكد أن الترجمة العملية لهذا التوجه الوطني الصحيح ثلاثة مبادئ أساسية هي:

- ❖ موقف لا لبس ولا أوهام فيه ضد الإمبريالية الأمريكية والكيان الصهيوني، اللذين يقترفان المجازر اليومية بحق شعوب المنطقة والعالم، واللذين لا تجدي معهم لغة المساومة والتكيف، بل يجب فضح جوهر السياسية والمخططات الإمبريالية - الصهيونية من خلال تعبئة قوى المجتمع على الأرض وتحصين الداخل بالحوار الوطني الديمقراطي الجاد، وصولاً إلى قيام جبهة وطنية شعبية عريضة تلتزم خيار المقاومة الشاملة على المستويات كافة.

- ❖ اجتثاث قوى ومراكز الفساد الكبرى في جهاز الدولة وخارجها، لأن تلك القوى هي المكان الرخو في الوحدة الوطنية، كونها بوابات العبور للعدو الخارجي، خصوصاً أننا أمام عدوان جدي وخطير يهدف إلى تدمير كيان الدولة وبنية المجتمع ككل.

- ❖ لاسيلاً لمواجهة الخطر الخارجي الداهم إلا بالاستقواء بالداخل والاعتماد على الشعب وملاحقة مطالبه السياسية والاجتماعية والديمقراطية في مواجهة المخططات العدوانية، وما جرى في لبنان يثبت أن العين تقاوم المخرز إذا توفرت الإرادة السياسية للمواجهة. ■■



..ص5

الصهاينة يسرقون مياه الجولان في وضح النهار.. ص3

الشركة السورية للنفط.. الفساد ينتقم لنفسه!!.. ص7

قبل مرور عام على افتتاحه

ماذا تبقى من قسم أبقرات في مشفى القامشلي؟ ص8

الحكومة الفلسطينية المنتظرة... حل للأزمة أم تجديد لها؟

■ محمد العبد الله

في ظل استمرار وتصاعد إرهاب الكيان العنصري النازي ضد الشعب الفلسطيني، تتوضح أزمة الوضع السياسي الفلسطيني في أكثر من مجال، فبين الجرائم اليومية المتدرجة التي تمارسها قوات الاحتلال على امتداد قطاع غزة، ومحافظات الضفة الفلسطينية، والتي تفتك بالمئات من المواطنين لتحويلهم إلى شهداء أو جرحى، إلى تهديم البيوت المأهولة على رؤوس قاطنيها، أو عمليات الاغتيال «الإعدام» التي تستهدف المقاومين المطاردين، تستمر الخطة المنهجية الهادفة تقويض البنى والمؤسسات التي نتجت عن انتخابات المجلس التشريعي الأخيرة. وقد جاءت حملة الاعتقالات التعسفية الوحشية لأعضاء المجلس التشريعي والتي استهدفت إلى الآن واحدا وثلاثين عضوا، وخمسة وزراء، والعشرات من أعضاء المجالس البلدية والقروية المنتخبين لتشير إلى هدف محدد، سيؤدي حسب الخطة المرسومة محليا وإقليميا ودوليا إلى تفكيك بنية المؤسسة التشريعية والتفيدزية، على طريق إنهاء وجودها، كخطوة أساسية على طريق نشر وتعميم الفوضى«الخلافة». ويأتي هذا السلوك متزامنا مع إجراءات حكومة العدو في فرض حصارها الخانق برا وبحرا من أجل منع وصول الحاجات الأساسية للمواطنين، بغرض توسيع أشكال الاحتجاج الجماهيري ضد الحكومة المنتخبة، كعامل مساعد على توليد الفوضى. وتستمر هذه العقوبات اللاإنسانية في ظل موقف أمريكي وأوروبي، يشكل المظلة الحامية والداعمة لهذه السياسة العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، كنوع من العقاب على اختياره لنوابه.

لقد جاءت حركة الإضرابات، وتوقف الموظفين عن العمل، كتعبير عن مرحلة جديدة من تنامي شكل الاحتجاج على عدم صرف الرواتب المستمرة منذ عدة أشهر، لتتفح في جمر الأزمة السائدة بين مؤسسة الرئاسة والوزارة، وبالأصح بين رؤيتين شكلتا على امتداد المرحلة الراهنة، المرجعية النظرية لبرنامج العمل المباشر مع المستجندات المتلاحقة. وإذا كانت حرية الإضراب كأحد أشكال النضال المطلي، تبدو مشروعة بالمنظور الكفاحي للطبقات والشرائح الاجتماعية المحتجة على تدهور وضعها الاقتصادي /

الاجتماعي في ظل استقرار الوضع السياسي، فإن ما يلفت النظر لخطر هذه الاحتجاجات بهذا الوقت تحديدا، خاصة في القطاعات الأساسية «الصحة والتعليم» من أنها ستقاوم من الوضع الداخلي المأزوم _انقسام في المنظمات النقابية والجماهيرية على قاعدة ثنائية السلطتين والبرنامجين _ المسؤول عن كارتته المتصاعدة، ذلك الحصار الذي تفرضه حكومة العدو، والولايات المتحدة وحلفائها .

في ظل هذا المشهد المرتبك داخليا، تتصارع الرؤيتان في لغة سياسية، تعيد إنتاج هذا الارتباك بعبارات ومصطلحات، تعكس يؤس الحالة السائدة. رئيس مجلس الوزراء عبّر عن رؤيته للمخرج من المأزق، ببعض الشروط / الاشتراطات «أو كما أردف لاحقا» المحددات لصيغ تشكيل الحكومة، التي يريدها «حكومة وحدة وطنية». هذا في ذات الوقت الذي رشحت فيه المعلومات من مداولات المقربين من أيو مازن _ قبل التثام مركزية فتح بعمان مؤخرا _ عن التداول بصيغة حكومة طوارئ مصغرة من التكنوقراط برئاسة

أحد رموز الاقتصاد والمال، بصدد التوافق مع الإشارات والأحاديث المهمة الصادرة عن أركان الإدارة الأمريكية. حول ترتيب الوضع الداخلي كخطوة على طريق المفاوضات العتيدة. وقد جاء البيان الصادر عن الاجتماع الأخير لقيادة «فتح» في عمان، ليحسم التوجه والرؤية الفتحاوية _ التي شهدت أكثر من رأي _ حول صيغة الحكومة المقترحة«حكومة وحدة وطنية».

وإذا كانت العبارات المتداولة تتشابه في توصيف الحكومة ومضمونها، إلا أن برنامج كل حكومة يتداولها بيان «فتح» أو «حماس» يحمل في بنوده رؤى مختلفة تماما عن الآخر. و كان اللافت لنظر المراقبين إصرار بيان مركزية «فتح» على أن واحدة من مهام الحكومة الموعودة (التوجه للعالم من أجل فك الحصار الظالم المفروض على شعبنا من خلال التمسك بمبادرة السلام العربية) هذه المبادرة التي رفضتها حكومة العدو برئاسة «شارون» فور إعلانها، مما أوحى بولادتها ميتة. وهذا ما دفع بأمين عام الجامعة العربية مؤخرا للإعلان رسميا «عن موتها».



في ظل هذا الوضع «الملتبس» سياسياً، جاءت تصريحات أبرز المقربين لرئيس السلطة، لتدفع الوضع المرتبك أساسا، نحو حافة الانفجار، فبعد ساعات قليلة من انفضاض اجتماع مركزية «فتح» شن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، المنتهية صلاحيتها «ياسر عبد ربه» هجوما ناريا على الحكومة الفلسطينية، وعموم الوضع السياسي الفلسطيني، خلال مؤتمر صحفي عقده في «رام الله»، مشيراً إلى (أن الحديث عن حكومة وحدة وطنية ليس سوى أكذوبة، ولا أحد حقيقة يريد هذه الحكومة. واستمرارا لهذه الأكذوبة يقولون تارة إنهم يريدون حكومة فصائل، وتارة أخرى يقولون إنهم يريدون حكومة كفاءات). ولوضع النقاط على الحروف فإن الحكومة التي يريدها أحد مهندسي «وثيقة جنيف» سيئة الذكر، هي التي (توافق على قرارات الشرعية العربية والدولية والالتزامات التي تلتزم بها منظمة التحرير الفلسطينية أمام الجهات الدولية هذا بالإضافة لهدنة من أجل وقف العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين) باختصار، إنه يريد

السودان من خارطة التقسيم.. إلى خطر الاحتلال المباشر!

فعلت ذلك تحت ضغوط من الدول الغربية التي ترفض تمويل بعثة الاتحاد الأفريقي بدارفور، وتضع مجموعة من العراقيل في وجه نجاحها . وفيما يؤيد كثير من أحزاب المعارضة السودانية نشر قوة أممية بدارفور، ومنها قوى الجنوب وعلى رأسهم نائب الرئيس، بذريعة أن هذا ما يطلبه ذوو وأقارب ضحايا الحرب من المنظمة الدولية، فإن عامة الشعب السوداني يرفضون بشدة أي تدخل أجنبي في شؤون البلاد، وقد بدأت الشوارع السودانية تشهد حراكا شعبيا متزايدا وبمعنويات مرتفعة جدا لمناهضة الحملة الدعائية الغربية التي تصور الشعب السوداني راغبا ومرحبا بالقوات الدولية..

وكمحاولة للخروج(سليماً) من الطريق الذي يحاول الغرب إبقائه مسدودا، قدمت الخرطوم خطة لمجلس الأمن أوائل أغسطس/ آب الجاري تعرض فيها إرسال عشرة آلاف جندي من القوات الحكومية لضمان الأمن بدارفور، لكن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءهما في حلف الأطلسي يرفضون الفكرة ويصرون على الموقف التدخلي الذي يخفي وراءه الكثير من الأطماع، خاصة وأن السودان يعد بالنسبة للأمريكيين وحلفائهم الصهاينة تحديدا جزءا هاما من مخطط الشرق الأوسط الجديد يجب إعادة تشكيله، وقد بدأ المخطط ينتقل إلى حيز التنفيذ فعليا منذ عقد من السنين، وبدأ يلوح في الأفق خطر جدي يهدد وحدة السودان مع الاعتراف الدولي بالانفصاليين في الجنوب ودعمهم وتشجيعهم للحصول على الاستقلال النهائي في السنوات القليلة القادمة، وجاءت أزمة (دارفور) المفتعلة غربيا وصهيونيا لتزيد المحنة أكثر، ولتؤكد أن الإمبريالية العالمية لن تتوقف أبدا عن محاولة تقسيم السودان الذي يعد من أغنى دول العالم بالثروات الاقتصادية والإستراتيجية، وعلى رأسها المعادن والمياه العذبة..

■ **أعد الشؤون العربية**
جهاد أسعد محمد
mjihad@kassiouн.org

«ميثاق الشرف» العراقي.. هل يوقف سفك دماء العراقيين؟



وصلت السياسات السابقة إلى «حائط مسدود». وتراوح الطروحات الحالية بين تقسيم هذا البلد إلى ثلاث مناطق (سنية وشيعية وكردية)، وانسحاب متدرج للقوات المحتلة، أو تعزيز انتشارها مؤقتا أو الضغط على ما يعتبرونه دولا مجاورة تغذي العنف، ويعنون سورية وإيران، لوقف القتال بين العراقيين..

وقال الخبير في مجلس العلاقات الخارجية ماكس بوت لصحيفة «لوس أنجليس تايمز» إن «الاستراتيجية الحالية لا تعمل»، واقترح تعزيزا ملموسا لر(وجود) العسكري الأمريكي. واقترح كل من رئيس مجلس العلاقات الخارجية ليزلي غيلب والسناتور الديموقراطي جون بيدن إنشاء نظام فيديرالي عبر «منح كل من الأكراد والشيعية والسنة مناطقهم»، أي صيغة تشبه التقسيم، لوضع حد للتناحر المذهبي. وقال بيدن إن «الحكومة المركزية تقوم بتولي الأمور ذات الاهتمام المشترك، كأمين الحدود وتوزيع عائدات النفط».

وهكذا فإن المؤامرة الأمريكية على العراق ما تزال مدفوعة بجنون الصقور، تسعى إلى ضرب وحدة العراق والعراقيين، وتبذل في سبيل ذلك جزءا كبيرا مما تنهيه من الثروة العراقية.. فإلى متى؟؟

ما يزال السودان يؤكد رفضه

بإصرار لمشروع القرار البريطاني
المقدم لمجلس الأمن الدولي الساعي
إلى نشر قوة دولية فيه قوامها ٢٠
ألف جندي للقضاء على ما يسمونه
العنف بإقليم دارفور.

هذه التأكيدات التي نقلتها
وكالة الأنباء السودانية عن أكثر من
مسؤول سوداني وفي شتى السلطات
تظهر رفضا عاما للمشروع الذي
يشبه إلى حد كبير مفهوم الاحتلال
بصيغته الكلاسيكية.

ف رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر الوطني الحاكم غازي صلاح الدين نقل عنه قوله إن أية دولة تتبنى هذا القرار إنما تتخذة من موقف عدائي للسودان، وبالتالي فهو مرفوض وغير قابل للنقاش والتفاوض مهما كانت الضغوط.

كذلك فإن وزير الخارجية كرر هذا الموقف، وقال للصحفيين إن الخرطوم متمسكة برفضها لمشروع القرار، وهذان الموقفان سبقهما موقف الرئيس السوداني عمر البشير الذي أطلق ما رآه الغربيون صرخة تحد، حين أعلن أن السودان سيقفدي بالمقاومة في لبنان وسيقضي على كل من يفكر بأن تطأ قدماه أرضه الطاهرة..

وتتروح لندن في مشروعها المقدم إلى مجلس الأمن إرسال ١٧ ألف جندي وثلاثة آلاف شرطي لدارفور، وهي تتطلع إلى الموافقة على القرار نهاية الشهر الجاري آب ٢٠٠٦ بدعم من الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية. وكانت قوات تابعة للاتحاد الأفريقي قوامها ٧٠٠٠عسكري قد أعلنت عن فشلها في وقف العنف بدارفور، وهي تكافح وفق تصريحات قادتها من أجل تدبير أموال كافية لدفع رواتب جنودها المنتشرين في الإقليم

وبينما عبر الاتحاد الأفريقي عن تأييده لتسليم الأمم المتحدة المهمة بدلا منه، يؤكد جميع الخبراء العسكريون والإستراتيجيون المتابعون للشأن السوداني أن المنظمة الأفريقية

أخبار عربية

غليان في الجولان

هددت مجموعة تطلق على نفسها اسم «رجال المقاومة السورية الوطنية في الجولان السوري المحتل»، إسرائيل باتتباع نموذج حزب الله إن لم تفرج تل أبيب عن أسرى من الجولان، مضى على اعتقالهم نحو ربع قرن. وأعلنت المجموعة، في بيان ، أن «النموذج اللبناني، نموذج حزب الله، لن يكون ببعيد عنا في التنفيذ والإعداد لإطلاق سراح أسرائنا». وطالبت الكيان الصهيوني «بالإفراج عن الأسرى السوريين في سجون الاحتلال في الجولان السوري المحتل من دون قيد أو شرط».

وعدد البيان أسماء أربعة من أسرى الجولان، مضى على أسرهم نحو ٢٢ عاما، وهم: بشر وصدقي المقت، وعاصم وسيطان الولي. ووجه تحية تقدير كبيرة للأسير الشهيد هایل أبو زيد .

وباركت المجموعة «للمجاهدين في حزب الله، وللسيد حسن نصر الله، الانتصار الكبير الذي حققوه في لبنان ضد العدو المتغطرس، الذي تم تلقينه درسا كبيرا على يد المقاومين، وقد أذلوا جنوده».وشددت على أن«استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني باعتقال رفاقنا منذ ٢٢ عاما يدعوننا للعمل وبذل المساعي لإطلاق سراحهم».

رئيس البرلمان المصري

«**أحمد فتحي سرور**»:

العدوان الصهيوني على لبنان بالوكالة عن أمريكا و«بروفة» لضرب إيران

شنّ رئيس البرلمان المصري أحمد فتحي سرور، هجوما غير مسبوق، أمام الاجتماع الاستثنائي لمكتب المجلس البرلماني الأوروبيمتوسطي المنعقد في بروكسيل، ضد دولة الكيان الصهيوني وحليفاتها، وعدوانها السافر على الشعبين اللبناني والفلسطيني. ودافع سرور في كلمته بقوة عن المقاومة وما اتخذته من مواقف على الأراضي اللبنانية، مؤكداً أن «ما قامت به في ١٢ تموز الماضي بأسر جنديين إسرائيليين يأتي في إطار القانون الدولي وأنه تصرف يندرج تحت مقاومة الاحتلال».

ووجه انتقادات حادة إلى الحكومات الغربية وصمتها الرهيب حول ما تقوم به إسرائيل الصهيونية من مخالفات عديدة واختطافها لعدد من الأفراد والشخصيات في لبنان وفلسطين طوال الشهور الماضية بمن فيهم وزراء وأعضاء برلمانات، وقال: «للأسف لم تتحرك حكومة غربية واحدة لإدانة تلك الممارسات التي تعتبر انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي». وأضاف إن «من واقع المعلومات المؤكدة وما أكده أيضا محللون أمريكيون، فإن خطة غزو لبنان كانت معدة منذ أواخر أيار ٢٠٠٦ وأن الدولة العبرية كانت تنتظر تعليمات خارجية لتشن حربا بالوكالة كرسالة أو تجربة لما قد يحدث ضد إيران»، في إشارة واضحة إلى أن الصهاينة شنوا تلك الحرب بالوكالة من الولايات المتحدة الأمريكية.

لم يتحمل آثار العدوان .. فانتحر

لم يتحمل الياباني طوني ايوايوزا مشاهد الدمار وكثرة عدد المشوهين والجرحى والشهداء من المدنيين في مدينة صور نتيجة العدوان الصهيوني على المدينة، فأقدم على الانتحار بعد منتصف ليل ٢٣/٨/٢٠٠٦، حيث ألقى بنفسه من الطبقة الثالثة لمستشفى جبل عامل في صور وفارق الحياة على الفور، وهذا الشاب هو من الفريق الياباني الذي حضر إلى المنطقة للقيام بمهمات إنسانية.

وكان ايوايوزا قد نقل إلى المستشفى اثر إصابته بانهيار عصبي بعد مشاهدته الجثث والدمار والجرائم التي اقترفتها إسرائيل في المنطقة. وقال مصدر طبي في مستشفى جبل عامل إن سيارة للصليب الأحمر نقلت جثة الياباني إلى بيروت تمهيدا لإرسالها إلى اليابان. ■■

لكي يبقى السوريون واللبنانيون: شعباً واحداً في بلدين



قرار من مجلس الوزراء، وأكد أن بلاده نشرت وحدات الجيش على حدودها مع سورية، وأنه لا نوايا عدائية لبيروت تجاه دمشق.وشدد على أن الاهتمام بمسألة الحدود مرتبط بـرغبة بيروت بمنع التسلل والحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله واستقراره، هذا الكلام الذي يأتي كرد على تصريحات المسؤولين الرسميين السوريين الذين اعتبروا أنّ نشر القوات الدولية بين البلدين يعتبر عملا عدائيا، وهددوا بإغلاق الحدود مع لبنان في حال تم نشر هذه القوات الدولية على الحدود، لا يكفي لإعادة الأمور إلى نصابها، فالخطط خطير للغاية، ويتطلب عملا فوريا، رسميا وشعبيا في كلا البلدين ومن كلا الشعبين لإزالة المعوقات وترميم وتصويب العلاقة. وهذا للأسف صعب بوجود أكثرية وهمية تحكم لبنان وترتبط بمصالحها بمصالح الأمريكيان والصهاينة، ولكنه ليس مستحيلا.. فالحرب العدوانية الأخيرة أثبتت أن ما يوحد الشعبين أكثر بما لا يقاس مما قد يفرقهما .. ■■

النخبة فيلبنان على حساب الثقافة العربية والانتماء العربي، وهذه النخبة كما هو معروف تسيطر على معظم وسائل الإعلام ودور الثقافة ومفاصل الاقتصاد والمنابر السياسية، الأمر الذي قد يدفع نحو تغريب المجتمع وزعزعة ثقافته وخلّق هاويات سحيقية بينه وبين الشعوب العربية، وبالأخص الشعب السوري..

٤ . الإصرار على إيهام اللبنانيين والسوريين بأن هناك محاولة لخلق (قوس شيعي) يمتد من إيران إلى العراق، إلى سورية فلبنان، وهو ما يراد منه إغراق كلا الشعبين في التمزق الطائفي ودفعهما للدخول في معارك ثانوية داخلية وخارجية، على حساب المعركة الأساسية ضد المخططات الإمبريالية والصهيونية.

لقد سعى رئيس الوزراء اللبناني تحت ضغط الشارع اللبناني الذي بدأ يستعيد الكثير من رشاده بعد الانتصار الأخير للمقاومة، إلى التخفيف من مخاوف إمكانية نشر مراقبين دوليين على الحدود بين بلاده وسورية، حيث شدد على أنّ خطوة كهذه تحتاج إلى

١ . الحديث عن ضرورة نشر قوات دولية على الحدود اللبنانية – السورية، وهذا المسعى له عدة أغراض فمن جهة يراد منه إيقاف كل أشكال الدعم السوري للمقاومة اللبنانية، ومن جهة أخرى سيضع سورية والكيان الصهيوني في كفة واحد بالنسبة للبنانيين باعتبار كل منهما له أطماع في هذا البلد الصغير بكل ما قد يحمله ذلك من تأثير على الثقافة الجمعية، كما أنه سيُقطع لبنان عن محيطه الطبيعي، وسيشكل حصارا حقيقيا على البلدين والشعبين معا.

٢ . الاستعداد العلني غير المسبوق المدعوم دوليا والمغطى عربيا لمهاجمة سورية، ومحاولة جعل لبنان إحدى نقاط الارتكاز لهذا العدوان المحتمل بالتعاون مع حكومته الحالية، وهو ما سيشكل فيما لو تم كما هو مخطط له ضربة قاضية للروابط التي تجمع الشعبين..

٣ . الاستمرار في تعزيز ثقافة (الفرانكوفون) وثقافة (الليبرالية الجديدة) عند شريحة كبيرة من

التحضير لما هو قادم



التحديات الإسرائيلية والأمريكية والعاجزة عن تحقيق التحديث والتنمية في بلدانها ورفع مصائب الجوع والفقر والبطالة والأمية عن مواطنيها، والعاجزة عن إرساء قواعد نظم ديمقراطية تعددية تصون كرامة وحرية مواطنيها .

إن الصمت الرسمي لسنوات عما يرتكب من مجازر بحق الشعب الفلسطيني والعراقي وأكثر من شهر عما يرتكب من جرائم بحق الشعب اللبناني، وبقاء السفراء الاسرائيليين في بعض البلدان كذلك مكاتب الاتصال والتسسيق والمكاتب التجارية

من حالة النهضة الشعبية التي زال عنها حاجز الشعور بالهزيمة والعجز، هذه الحالة النهضةية من الضروري الاستفادة منها باتجاه تأطيرها وتنظيمها وتحضيرها للمبادرة والتأثير وإخراجها من دائرة رداد الفعل على مجزرة هنا أو هناك وتحويلها إلى طاقة فاعلة تساعد الشعوب العربية على الخلاص من قوى الاحتلال تساعدها على قضايها الداخلية ومواجهة الحكومات المستبدة العاجزة عن استثمار أوراق قوتها النفطية وغير النفطية حتى الاستهلاكية لتحسين مواقعها على مستوى القرار العالمي ومواجهة

الصهاينة يسرقون مياه الجولان في وضع النهار..

هضبة الجولان وتقليص ارتباطها بضخ المياه من بحيرة طبرية. وقد تم إطلاق اسم «مجمع القنيطرة» على مجمع المياه الذي يفترض انتهاء العمل فيه بحلول فصل الشتاء المقبل.

ويوجد في هضبة الجولان ١٨ مجمع مياه. ويوجد قرب مجمع المياه الجديد موقع للوحدة البولندية التابعة للأمم المتحدة وقربه الجدار الحدودي ومدينة القنيطرة. وأكدت موقع الصحيفة الصهيونية ذاتها أن أفراد وحدة الأمم المتحدة يحضرون بشكل يومي إلى موقع مجمع المياه الجديد ويتابعون عن كثب الأعمال الجارية فيه. كما أن الجنود السوريين عند الحدود يراقبون الأعمال الجارية هناك على مدار الساعة. ومجمع المياه الجديد هو واحد من مشاريع استيطانية عديدة كبيرة تنفذها الدولة العبرية في هضبة الجولان

تحاول الولايات المتحدة الأمريكية

ودولة الكيان الصهيوني في إطار مشروعهما السياسي الاستراتيجي الذي كانوا يطلقون عليه اسم «مشروع الشرق الأوسط الكبير» وأصبحوا يسمونه «مشروع الشرق الأوسط الجديد» وخصوصا في مرحلة ما بعد العدوان الأثم على لبنان الذي فشل فشلا صريحا، العودة إلى متابعة سياسة الفصل القسري، السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين كل من الشعبين السوري واللبناني اللذين كانا حتى وقت قريب يوصفان بأنهما(شعب واحد في دولتين).

هذا الفصل القسري الذي وجد للأمريكان والصهاينة من يعمل على مراكمته قصدا أو جهلا من بعض المتنفذين الانتهازين السوريين واللبنانيين إبان تواجد القوات السورية في لبنان طوال ما يقارب الثلاثين عاما، ووصل إلى ذروته عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، حيث قام عدد من اللبنانيين الغاضبين أو المستأجرين بالاعتداء على العمال السوريين، وأخذت بعض الصحف ووسائل الإعلام بشن هجوم عنيف على الشعب السوري، ضمن خطة مدروسة وممنهجة لخلق هوة عميقة بين الشعبين، كل ذلك يحاول الصهاينة والأمريكان المتصهينين استثماره والعمل على تذكيتة لتكريسه والسير به أكثر وأكثر إلى مرحلة اللا عودة.

وتأخذ هذه المساعي الحثيثة في الوقت الراهن أشكالا جديدة في ظاهرها، وإن كان الهدف منها ما يزال ذاته، وهو الوصول إلى حالة من العداء المزمع بين الشعبين، ملوث بالدم، تعززه وتغذيه أفكار عنصرية أو قطرية وأوهام عن تناقض المصالح والرؤى ومفاهيم التحرر بين كلا الشعبين.. وأهم أشكال هذه المساعي:

■ محمد أبو مهادي

فشلت إسرائيل في تحقيق نصر عسكري على المقاومة اللبنانية كذلك فإنها لم تستطع تحقيق أهدافها السياسية التي دفعتها إلى ارتكاب مجازر يندى لها الجبين وتؤدي بلا تردد إلى محكمة لجرائم الحرب .

فبعد صدور القرار الدولي ١٧٠١ فهمت إسرائيل وحليفاتها أمريكا بأن للقوة حدودا وأنهما لا يعيشان بمفردهما على وجه هذه الكرة الأرضية التي اهتزت تحت وقع قتالهم الذكية وغير الذكية، كما اهتز الضمير العالمي الإنساني ليضع حدا للجيروث والقوة العسكرية.

صدور القرار الدولي ١٧٠١ رغم ما يلحقه من إجحاف بحق لبنان ويفسح المجال مرة أخرى للتدخل في الشؤون اللبنانية، ويتعامل مع قوة الاحتلال والمقاومة بنفس الدرجة، ويحاول إرضاء الغرور الإسرائيلي ومن ورائه الأمريكي المسلح بالفيتو، فإن هذا القرار هو إنجاز مهم لصالح العرب ينبغي البناء عليه والاستفادة منه للتذكير بقرارات دولية عديدة لم تطبقها إسرائيل في الشأن الفلسطيني.

السياسية هي تعبير عن مصالح وموازين قوى، ويعرف الجميع أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي سجلت رقما قيسيا في إدارة ظورها وتصلها من الإرادة الدولية والقرارات الدولية، ولكن ما ينبغي الانتباه له بان للسياسة أيضا أحكاما أخرى تؤثر في مجرياتها ونتائجها كالصمود والمقاومة المنظمة والصداقة وعدم الاستكانة لهذه الموازين والتماهي معها، والاستفادة من أوراق القوة التي هي بأيدي أصحاب الحقوق والمثابرة في مراكمة الانجازات .

الهزيمة الإسرائيلية في لبنان التي لم تعود الكثير على مشاهدتها قد تدفعها إلى المزيد من التوحش وارتكاب المجازر، وإن لم تكن هذه المجازر في لبنان، فقد تكون في فلسطين وبشكل أكبر فظاعة مما كان عليه في السابق، حيث أن حكومتها التي ستعرض لحساب داخلي عسير قد يدفعها للهرب من هذا الحساب باتجاه التصعيد في مكان ما، لكي تحقق أمرا ما تقدمه إلى شعبها على شكل إنجاز قبل جلسات الحساب. ولهذا فإن الاحتياط والتحضير لما قد تقدم عليه(إسرائيل) هو واجب لكي يكتمل عقاب هذه الحكومة على الأقل من «شعبها».

ما يجري في الشرق الأوسط من أحداث خطيرة والصلف الإسرائيلي الأمريكي قد اجبر الأخيرتين على إعادة حسابهما أمام الإرادة الدولية. وهو بحاجة إلى إعادة حساب على المستوى العربي والاستفادة

لبنان والعراق وأوهام الحرب الخاطفة

لكل من تمرّغ أنف إسرائيل في الوحل اللبناني والمأزق الأميركي في العراق منبعٌ واحدٌ. ولذلك فإن من الأرجح أن تسود الأوهام ذاتها التي صاحبت كيفية التعامل مع القوى الجديدة في الشرق الأوسط، محدثة معها المزيد من التداعيات والعواقب الوخيمة، فيما لو تقرر توجيه ضربة عسكرية أميركية أو إسرائيلية لإيران.

وغالباً ما يسود الإصرار على تكرار الخطأ بما يكفي، خاصة إذا ما كان هذا الإصرار يعكس رغبة مهنية أو يعبر عن تحيُّز ما، أو كان شكلاً من أشكال التشوه المهني. ومن ذلك مثلاً الاعتقاد السائد لدى كل من الجنرالات والقادة العسكريين الأميركيين والإسرائيليين بأن في مقدور القصف الجوي وحده، تحقيق النصر على العدو. وليس هذا الاعتقاد أمراً ثانوياً أو مستصغراً بأي حال من الأحوال، طالما ظلت واشنطن وتل أبيب على الإستخدام من قتل وقتك بالمدنيين العزل دون تمييز أو اعتبار.

والواضح أن هاتين الدولتين لا ترغبان في التخلي عن تعويلهما على القوة العسكرية، حتى وإن جاءت نتائجها مدمرة وكارثية، كما هو الحال في لبنان. وإنه لمن الخطأ الفادح دائماً أن ينسُب ضابط في سلاح الطيران رئيساً لأركان الحرب، كما فعلت إسرائيل. وقد كان الوهم العسكري الذي أحاط بهذه الحرب الأخيرة في صيغة "حرب خاطفة رخيصة، سرعان ما تنتهي وتستخلص دروسها لتوجيه ضربة لإيران".

وكان قد جرى تكريس عقيدة اليد العليا

حروب الحسابات الخاطئة

سيبتذكر الناس طويلا عام٢٠٠٦ بصفته عام الحسابات الخاطئة.

فبالنسبة لإسرائيل، فبعد أن عانت من ضربات الصواريخ المنطلقة من غزة ولبنان، اعتقدت أن عملية اختطاف الجنود الثلاثة قد وفرت لها فرصة إنقاذ نفسها من الحكومة الإسلامية في غزة رغم كونها حكومة منتخبة ديمقراطيا، وفرصة تدمير حزب الله في لبنان. داخل إسرائيل، قوبل رد رئيس الوزراء إيهود اولمرت على لبنان بشعبية تكاد أن تكون غير مسبوقة. لكن التحرك الذي كان يمكن احتواؤه ضمن إطار المناوشات الحدودية تحول إلى حملة إسرائيلية عسكرية كبرى.

أساء اولمرت وأعضاء حكومته وضباط جيشه على نحو فادح تقدير قوة حزب الله. فقد انهمرت صواريخ حزب الله على إسرائيل كما تنهمر الشهب ووصلت إلى أمدية غير متوقعة. كذلك أساءت إسرائيل تقدير فاعلية القوة الجوية وحدها كدأمة منفردة لإلحاق الهزيمة بحزب الله. وعندما جاء الوقت الذي أدركت فيه ضرورة زج الجيش في عمليات برية، كان الدمار الذي ألحقه قصفها الجوي بالحياة المدنية وبالبنية التحتية اللبنانية قد بلغ حدا من الفظاعة بما أرغم حتى إدارة بوش على التحفظ.

القرار الإسرائيلي القاتل الآخر كان في نقل الحرب إلى لبنان بما في ذلك ضرب المنشآت العسكرية اللبنانية العائدة للجيش اللبناني، بدلا من قصر جهودها على إضعاف قوة حزب الله. وقد جاء ضرب منشآت ميناء بيروت ليقدّم مثالا على فشل الحملة الإسرائيلية التدميرية ذات النتائج المعكوسة والتي حسب الإسرائيليين أنها سوف تدفع اللبنانيين إلى الوقوف ضد حزب الله أو الانتكاس تحت وقع الضربات الإسرائيلية الموجعة.وعلى الرغم من وجود أصوات غير قليلة في لبنان، كما في العالم العربي، كانت توجه اللوم إلى حزب الله لتسببه في إطلاق شرارة الحرب، فان عدم قدرة الإسرائيليين على سحق حزب الله، تضاف إليه الأرقام المرتفعة لعدد القتلى من المدنيين اللبنانيين العزل، سرعان ما طغى على الأصوات المنتقدة من بغداد إلى بيروت وأطلق في أجواء العالم العربي أسطورة المقاومة البطولية لحزب الله.

إدارة بوش وقعت هي الأخرى في سوء تقدير خطير. قد حسبت بأنها من خلال إعطائها الضوء الأخضر لإسرائيل لتواصل الحرب في وجه نداءات عالمية شاملة لوقف فوري لإطلاق



لسلاح الطيران في الحروب بعناد الجنرالات المستمر منذ عام ١٩٢١، وهو التاريخ الذي نشر فيه "جيليو دوهي" المنظر الإيطالي للقوة الجوية كتابه "القيادة الجوية"، بيد أن هذه العقيدة كثيرا ما ثبت خطؤها. ولعل القنبلة الذرية كانت قد بدت وكأنها وعد جديد للهيمنة الحربية لسلاح الطيران. لكن وعلى رغم نجاح استخدامها في كل من هيروشيما وناجازاكي في وضع حد نهائي للحرب العالمية الثانية، لأسيميا وأن اليابان قد أنهكت برا، بينما تلقت هزائم ماحقة بحرا وجوا، فإنه ما من أحد جرؤ على استخدام السلاح النووي عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، والسبب هو أنه ما من حكومة باتت على قناعة بإمكانية



صورة انفجار البارجة الإسرائيلية الثانية الساعة ٤.٥ صباحاً حسب موقع تركي

إحرازها نصراً عسكرياً بواسطة السلاح النووي، دون أن يحسب ذلك الفوز هزيمة سياسية لها. لكن على رغم ذلك فإن هناك من العناصر في وزارة الدفاع الأميركية اليوم – ولاشك في غيرها من وزارات دفاع دول أخرى– من لا تزال تحلم بإضفاء "شرعية" على استخدام السلاح النووي، عن طريق البرهنة على إمكانية خوض حرب نووية قادرة على فرز أهدافها والتمييز بين من تستهدفهم. من ذلك مثلاً قول البعض بإمكانية تدمير المرافق والمنشآت النووية الإيرانية نوويا. ثم هناك التشوه الأشد خطرا ودمارا في الفكر السياسي– العسكري المعاصر، على نحو ما نرى في كل من غزة ولبنان. وهو تشوه أيديولوجي

سياسة بوش في الشرق الأوسط وملامح الهزيمة في العراق تشكل نقاطا للهجوم على الرئيس الأمريكي وإدارته، حيث ينضم عدد متزايد من الصحافيين والسياسيين المحافظين الأمريكيين إلى صفوف المشككين في قدرات الرئيس جورج بوش على قيادة الولايات المتحدة وفي جدوى سياسته الخارجية ولاسيما في العراق.

وطرح جو سكاريرو النائب الجمهوري السابق ومقدم البرنامج السياسي "سكاريرو كان تري" على شبكة "أم أس ان بي سي" سؤالا جريئا إلى حد الاستفزاز موجها إلى مشاهديه، إذ كتب على أسفل الشاشة خلال برنامجه "هل بوش احمق؟"، وهو من الأسئلة والآراء التي تتردد عموما في أوساط اليسار الأمريكي.

ولخص سكاريرو على موقع برنامجه على الانترنت موقفه. وكتب أن "أوساط اليسار هزئت من جورج بوش منذ ست سنوات. لكن بدل أن يسخر الجمهوريون الآن من غطرسة الديمقراطي، فإنهم ينضمون إلى اليسار للتساؤل حول انجازات الرئيس الفكرية" آخذا على جورج بوش "افتقاره إلى الفضول الفكري".

وبينما يميز العديد من المرشحين الجمهوريين موقفهم عن مواقف إدارة بوش بشأن العراق في سياق الحملة للانتخابات التشريعية المقررة في تشرين الثاني، بدأ عدد من الصحافيين والمعلقين التلفزيونيين المحافظين الذين يعتبرون من "صانعي الآراء" يعبرون عن شكوكهم.

وحمل الصحافي جورج ويل في مقال بعنوان "انتصار عدم الواقعية" نشر مؤخرا في صحيفة "واشنطن بوست" على سياسة الرئيس بوش في الشرق الأوسط وعلى المحافظين الجدد الساعين لإحداث تغيير في المنطقة.

وكتب إن "الواقعيين في السياسة الخارجية كانوا يحددون الاستقرار في الشرق الأوسط هدفا لهم. ومنتقدو "الواقعيين" الذين يرون في الواقعية قصورا في الطموح يستوجب الإدانة كانوا يعتبرون أن الاستقرار هو المشكلة. وهذه المشكلة لقيت حلا"، وذلك في إشارة ضمنية إلى الوضع في العراق ولبنان.

وتحت عنوان "فيتنام بوش؟ كتب ريتش لاوري في افتتاحية صدرت خلال الشهر الجاري في مجلة "ناشونال ريفيو" المحافظة النافذة "بعد ثلاثة عقود



الأصل والمنبت ويقوم على رؤى سطحية ساذجة تبسيطية لعلاقات القوى العالمية ولجدوى العمل العسكري. وهي لاشك رؤى شمولية متطرفة في اختلاقها الذرائع والأوهام التي تبرر بها عملياتها الجارية على الأرض، ظنا منها أنه في الإمكان قسر تلك الأوهام حتى تبدو حقيقة عينية ماثلة. ومن ضروب هذا الوهم، فقد أقدمت إدارة بوش على غزو العراق ظنا منها أنه دولة إرهابية وأنه فيما لو تم تحريره من قبضة النظام المستبد المتحكم فيه، فإن ذلك سيدفع به تلقائيا باتجاه التحول ليصبح دولة ديمقراطية في المنطقة. ولكن الذي تحقق عمليا على الأرض، هو الجزء الأول من هذا الوهم، القائل إن العراق دولة إرهابية.

المحافظون الجدد

ينقلبون على بوش ويشككون في قيادته



تبعث على الاستياء)، أثار شخص مثل وزير الخارجية في ولاية كلينتون الأولى وارن كريستوفر ضجة .

وتابع "نظرا للعقلية السائدة بين مسؤولي اليسار والحزب الديمقراطي والتي يجسدها وارن كريستوفر على أفضل صورة، نحمد الله على قيام إدارة أمريكية كإدارة بوش وليس كإدارة كيري" في إشارة إلى المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٤ جون كيري. وشاطره الرأي سكاريرو، إذ كتب بجرأته المعهودة "صوتت لجورج بوش مرتين وسأعيد الكرة إذا ما كان الخيار البديل مجددا آل غور وجون كيري".

■ **جيروم برنار**
ميدل إيست أونلاين

السياق انه كانت لدينا العام الماضي دوافع وجبهة

هل اقتربت لحظة الحسم مع إيران؟

وقت الحسم للبرنامج النووي الإيراني يقترب حثيثاً.. وهناك لحظتان رئيسيتان في الأيام القادمة، يمكن أن تقررا ما إذا كان العالم سيتجه نحو المواجهة مع إيران أم نحو التفاوض معها؟.

ما هي الاحتمالات؟

هناك شيء واضح فيها يتعلق بهذا الأمر وهو أن إيران لن تستجيب بسهولة للتهديدات، ففي الخامس عشر من آب، وفي معرض تناوله لهذا الموضوع لأول مرة منذ صدور قرار مجلس الأمن الدولي في الحادي والثلاثين من يوليو، أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أن بلاده لن تخضع للضغط الأوروبية الرامية إلى إجبارها على التخلي عن طموحاتها النووية. وقال أحمدي نجاد للسكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان: "إن الشعب الإيراني لن يقبل لغة القوة"، وإن موقف بلاده: "يستند على حقوق الشعب الإيراني التي لا يمكن لأي أحد أن يتخلى عنها".

بيد أن أحمدي نجاد أضاف قائلاً: "إن إيران مع ذلك مستعدة لتسوية الموضوع النووي من خلال المفاوضات". وفي الحقيقة أن ذلك موقف أكثر مرونة من أي موقف اتخذه الرئيس الإيراني من قبل، ونفس هذا الموقف كرره وزير الخارجية الإيراني "منوشهر متقي" في السادس عشر من آب، وذلك عندما أعلن أن إيران مستعدة لمناقشة كافة الجوانب المتعلقة بحزمة الحوافز الغربية وقال بالحرف إن من بين "النقاط المتعلقة بالحزمة تلك النقطة الخاصة بتعليق البرنامج. ونحن مستعدون للتفاوض بشأن جميع الموضوعات بما في ذلك موضوع تعليق البرنامج".

قبل ذلك بيوم، ذهب "غلام رضا آغا زادة" رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة النووية إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما أعلن أن بلاده "مستعدة

لتقديم ضمانات للغرب... وأنها مستعدة لإعطاء الغرب تفاصيل خط الإنتاج المكون من ١٦٤ جهاز طرد مركزي، وهو الخط الذي يقوم بتخصيب اليورانيوم منذ نيسان الماضي".
ما الذي تعنيه تلك التصريحات المختلفة؟ إن الشيء الذي يبدو واضحاً من خلال هذه التصريحات وغيرها هو أن إيران لا تزال مصممة على امتلاك زمام السيطرة على دورة الوقود الخاصة بإنتاج اليورانيوم، وحجة إيران في ذلك، أن من حقها تماماً الحصول على التقنية النووية لاستخدامها في الأغراض السلمية وفقاً لمعاهدة حظر الانتشار النووي التي تعتبر من الدول الموقعة عليها... بيد أنها مستعدة على الرغم من ذلك لإخضاع برنامجها للمراقبة الدولية حسبما هو مقرر في بنود تلك المعاهدة، بل إنها مستعدة أيضاً

العلاقات الروسية الأمريكية:

هل يلغي التودد الدبلوماسي العداء المتجذر؟



الأطلسي هي خطوة عدائية وغير ضرورية بسبب إقدامها على هذه الخطوة عندما كانت روسيا تعاني من الضعف ودون وضع أي اعتبار للمشاعر الروسية. ويعتقد الروس بأن الولايات المتحدة تتصرف باستعلاء دون مراعاة للمصالح الأمنية الروسية، وخصوصاً في الدول السوفيتية السابقة التي يحق لروسيا السيطرة عليها بمقتضى التاريخ والجغرافيا من وجهة نظرهم. وينظر الروس إلى الثورات الديمقراطية التي حدثت في جورجيا وقيرغيزستان وأوكرانيا والتي لاقت تأييداً كبيراً من واشنطن على أنها مناورة أميركية للحد من سيطرة موسكو على حديقتها الخلفية من خلال تشكيل "حكومات الدمى" حسبما أخبرني أحد المسؤولين الروس في نبرة لا تخلو من السخيرة. وأخبرني هذا المسئول أيضاً أن روسيا لن تسمح إطلاقاً لجورجيا أن تسترد ولاياتها الانفصالية في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، وأن حمامات الدم سوف تتدفق إذا حاولت جورجيا اتخاذ هذه الخطوة. وأكد المسؤولون الروس أن العواقب ستكون وخيمة إذا انضمت جورجيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي لأن روسيا سوف تتخذ في هذه الحالة إجراءات رادعة في مجال إمدادات الطاقة للدول الأوروبية.

وتعكس مشاعر العداء لأميركا الظروف الحالية في روسيا؛ فعلى الرغم من وجود العديد من المشاكل في روسيا حالياً، يشعر الروس بمزيد من القوة والثقة عن الوضع الذي كان سائداً في عقد التسعينات، ويبدى الروس تصميمها وحزماً كبيراً على ضرورة نظر العالم إليهم كقوة عظمى. وقد انتهت الأزمة الاقتصادية التي

أملت بروسيا خلال العقد الماضي. ويتزايد إجمالي الناتج المحلي في روسيا بنسبة ٥٪ سنوياً خلال فترة حكم بوتين. وتم استبدال سياسات يلتسين الغربية والتي جعلت الروس يتراجعون بسياسات بوتين الحازمة والواقفة على الساحة الدولية.

وعندما يتطلع الروس إلى المستقبل، فإنهم يشعرون بأنهم يتقدمون على الطريق الصحيح. وبفضل الارتفاع غير المسبوق في أسعار النفط، تدفقت الأموال على روسيا، ودفعت الحكومة الروسية معظم ديونها الخارجية قبل موعد استحقاقها. ويتزايد اعتماد أوروبا على مصادر الطاقة الروسية، وترغب شركات النفط والغاز الغربية بالدخول في شراكة مع شركات النفط والغاز الروسية التي تخضع معظمها لسيطرة الدولة. وتشعر الدول الغربية باليأس بسبب مساعدة روسيا لإيران وكوريا الشمالية. ويتزامن هذا الأمر مع انزلاق الولايات المتحدة في مستتقع العراق وتنامي مشاعر العداء لأميركا في معظم دول العالم. وتجعل هذه الظروف الروس أكثر تصميمًا على اتخاذ تصرف دفاعي عندما يشعرون بأنهم يتعرضون لهجوم معاد.

ومن الحماقة الاعتقاد بأن الجيل الجديد من الشبان الروس سوف يسعون إلى التجانس بشكل أكبر مع الولايات المتحدة، وأن انضمام روسيا إلى منظمة التجارة العالمية، وهو أمر مؤكد حدوثه، سوف يوحيّ روسيا بالضرورة مع الغرب. وعندما سألت شاباً روسيا تلقى تعليمه في الولايات المتحدة الأميركية عما إذا كان يشاطر الروس مشاعر العداء للولايات المتحدة التي عاينتها خلال مناقشاتي مع الأكاديميين



إذا ما أرادت استخدام نفوذها في مجلس الأمن فإنها ستواجه بمعارضة من الصين وروسيا وخصوصاً إذا ما سعت إلى فرض عقوبات على إيران.

أما قيام الولايات المتحدة بهجوم عسكري على المنشآت النووية الإيرانية، فأمر سينظر إليه على نطاق واسع أنه يمثل ضرباً من الحماقة، وأنه يمكن أن يدفع المنطقة بأسرها إلى هاوية فوضى مدمرة، كما أنه سيرفع أسعار النفط إلى أرقام فلكية، ويخلق حالة من عدم اليقين الخطر فيما يتعلق بضمان إمدادات النفط من منطقة الخليج، وهو ما سيؤثر بشكل كبير بالتالي على محاولاتها التي تزداد يأساً على الدوام للسيطرة على التمرد في العراق.

في مثل هذه الظروف، قد لا يجد العالم أمامه من خيار سوى القبول بما تعرضه عليه إيران أي

على أبواب انتخابات الكونغرس النصفية:

الاقتصاد نقطة ضعف البيت الأبيض

"أنا متفائل لجهة ازدياد الرواتب لاحقاً إذا ما تمكنا من المحافظة على إيجاد وظائف جديدة وإنتاجية مرتفعين".

وقال معهد "بيو" إن الملفات الثلاثة التي تهم الأمريكيين أكثر من غيرها مع اقتراب انتخابات الكونغرس هي التربة وسعر البنزين والصحة.

ويأتي العراق في المرتبة الرابعة. من جهته، اعتبر كبير المستشارين الاقتصاديين في البيت الأبيض ادوارد لازير أن الاستياء بشأن العراق يمكن أن يؤثر على جهود حكومة بوش لجعل الاقتصاد مقبولا من الأمريكيين.

ورأى لازير أن مؤشرات مثل الثقة ونفقات المستهلكين والنسبة المئوية للقوة العاملة بين السكان واستثمار الشركات كانت مرتفعة وهذا يعكس بطريقة أفضل الشعور الحقيقي للأمريكيين، مضيفاً "إنها تكشف عن تصرف لا يترجم في استطلاعات الرأي".

وقال مدير شؤون الموازنة في البيت الأبيض روب بورتمان "لم نقم على الأرجح بعمل ممتاز للحديث عن ثبات اقتصادنا".

وكانت الرغبة في تحسين هذا العمل هي التي أدت إلى تعيين هنري بولسونوزير للخزانة في مكان جون سنو في تموز الماضي.

وكانت الرغبة نفسها أيضاً هي التي دفعت وزارة الخزانة إلى تنظيم لقاءات شهرية خلال بضعة أشهر هذه السنة، حول وضع الاقتصاد الأمريكي.

لكن الفريق الاقتصادي للرئيس بوش قد يكون أضعاف فرصة مناسبة عندما لم يجتمع لتميرير الرسالة في بداية العام بينما كان الاقتصاد يشهد نمواً بنسبة ٥.٦٪ ومعدل بطالة في أدنى مستوياته. أما اليوم فقد دخل النمو في مرحلة تباطؤ وارتفع معدل البطالة من ٤.٦٪ إلى ٤.٨٪ الشهر الماضي.

■ **جيتاندرا جوشي**

ويؤمنون بأن العولة سوف تحد من استقلالية روسيا، وسوف تلوث ثقافتها وتسمح للأجانب بالسيطرة على مواردها الاقتصادية. وأعلن يوري لوزهكوف، عمدة موسكو وخليفة بوتين المحتمل في انتخابات عام ٢٠٠٨، عن ترحيبه بفشل روسيا في الانضمام لمنظمة التجارة العالمية واعتبر هذا الفشل نعمة كبيرة.

■ **راجان مينون**
مؤسسة نيو أميركان فاوندیشن (الوطن القطرية)

والمسئولين الروس، أكد الشاب أنه يشاطر بني جلده عداهم للولايات المتحدة، والأكثر من ذلك أن الشاب أضاف بأن دائرة أصدقائه يشعرون بغضب شديد تجاه السياسات الخارجية المتغطرسة للولايات المتحدة، وعدم ميلانها بالمصالح الروسية.

ويرغب عدد كبير من رجال الأعمال الروس في سرعة انضمام روسيا إلى منظمة التجارة العالمية، وتسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية. ولكن البعض الآخر من المواطنين الروس يعتقدون بأن المنافسة الأجنبية تشكل تهديداً كبيراً على الاقتصاد الروسي،

قراءة في توصيات المؤتمر العام التاسع لنقابة المعلمين تعميق ثقافة المقاومة لدى الناشئة والنهوض العلمي والتربوي بالأجيال



على تعزيز الثقافة التربوية، والمشاركة في تخطيط برامج القناة التربوية، وتخصيص حيز فيها للنقابة ومشاركتها في المؤتمرات الثقافية على المستوى المحلي والعربي، والتنسيق مع وزارة الإعلام في وضع برنامج للإعلام التربوي يتضمن ندوات وبرامج تربوية، والمشاركة في الرقابة التربوية على المسلسلات والإعلانات التي تخص العمل التربوي، وتفعيل وتطوير برنامج بناء الأجيال الإذاعي والتلفزيوني من خلال التعاون مع المراكز الإذاعية والتلفزيونية بالتنسيق مع مكاتب الثقافة والإعلام الفرعية.

وأشارت إلى أهمية تكريم المعلمين المبدعين في المجالات الأدبية كافة أثناء الاحتفال بعيد المعلم وأحداث مسرح خاص لنقابة المعلمين في اللاذقية أسوة بالمسرح الجامعي وإيجاد صلة بين المسرحين وتعميق الثقافة المسرحية الوطنية والقومية والتصدي للثقافات الهدامة التي تؤثر في الجيل ووضع خطط عملية لتحسين الأجيال الناشئة ثقافيا لمواجهة الغزو الثقافي التي تتعرض له الأمة العربية وإغناء ثقافة الأجيال بثقافة المقاومة

وتسهيل منح القروض للمعلمين من دون فوائد . أما في مجال العلاقات الخارجية ركزت التوصيات على ضرورة إحداث موقع لنقابة المعلمين على شبكة الانترنت باللغتين الفرنسية والانكليزية والتواصل مع المنظمات النيابية في البلدان المؤيدة للحقوق العربية والتواصل الدائم بين نقابة المعلمين في سورية والمنظمات الشبانية والطلابية والتعليمية في العالم العربي والإسلامي لشرح عدالة قضيتنا من خلال إقامة ندوات ومحاضرات في الدول العربية والصديقة.

وأخيراً، في المجال السياسي أكدت التوصيات والمقترحات على دور نقابة المعلمين والمؤسسات التربوية في تعميق مفهوم ثقافة المقاومة لدى الناشئة واقترح تخصيص يوم ١٤/ ٨ من كل عام عبدا للمقاومة في ذكرى انتصارها وتبسيط الضوء على الأعمال الإجرامية الوحشية والمجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني في حربه الظالمة على لبنان وتفعيل الأنشطة الفنية والفكرية والإعلامية التي تخدم هذه القضية.

لحفاظ على التراكم في التخفيض وشمول الأدوية الهرمونية العلاجية والأدوية المركبة بمساعدة صندوق التكافل وتشميل الجراحة التجميلية الناجمة عن عمل جراحي في خدمات صندوق التكافل الاجتماعي وأهمية زيادة المساعدة الفورية عند الوفاة وتفعيل صيغة العلاقة بين النقابة والوزارتين، ومنح رؤساء الوحدات النقابية حوافز تشجيعية ووضع أسس أكثر وضوحا للتشريع للمهام النقابية القيادية المتسلسلة لتحظ التدرج في المهام النقابية وزيادة عدد المفرغين في الفروع بما يتناسب وتنامي إعداد المعلمين وتفرغ أعضاء مكاتب الفروع النقابية .

ونوهت التوصيات والمقترحات التي خلص إليها المؤتمر في مجال النشاط الاجتماعي والمشاريع الاستثمارية إلى إقامة منشأة سياحية خدمية للمعلمين على الشاطئ السوري وتأمين دليل للمشاريع النيابية الخدمية والاستثمارية يوضح فيها بداية المشروع وتاريخ الانتهاء منه وأهميته وربوعه، وإقامة منشآت رياضية، وإحداث مراكز أنشطة في الفروع النقابية وتشكيل مكتب فني وقانوني لدى المكتب التنفيذي والفروع التي لديها مشاريع استثمارية وخدمية لضرورة العمل.

في مجال الثقافة والإعلام أكدت التوصيات

المفتوح في الدراسات العليا . وفي المجال التربوي نجد أن المزاج العام للمؤتمر قد جنح إلى المثالية الفائضة، حيث دعا في إحدى توصيلته إلى القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية بعد أن جرى حديث مطول أثناء المناقشات عن آثارها السلبية دون الوصول إلى آليات واقعية لتنفيذ هذه الدعوة – الرغبة الحاملة، ولا البحث العمق والشفاف في أسبابها .. كما جرى البحث في تفعيل دور المجمعات الإدارية والسماح لحملة شهادة الكيمياء التطبيقية للتقدم للمسابقات التي تقوم بها الوزارة للعمل في المخابر المدرسية، ومنح حملة الدبلوم علاوة قدرها ٥/ بالمائة لسائر الخريجين، وإيجاد فرص عمل لخريجات الفنون النسوية، وزيادة نسبة القبول الجامعي لخريجي التعليم الفني والتقني ورفع المنحة للطلاب من ١٠٠/ الى ٣٠٠/ لـ س شهريا في التعليم الفني والتقني وإخلاء الأبنية المدرسية المشغولة من جهات أخرى، واستثمارها لصالح العملية التربوية .

وفي المجال المالي والتنظيمي وشؤون الأعضاء، دعت التوصيات والمقترحات إلى تعديل نظام العاملين الأساسي وإلغاء سقف الأجر والمشاركة في وضع اللائحة التنفيذية لرسوم تخفيض النصاب

ركز المؤتمر العام التاسع لنقابة

المعلمين الذي أنهى أعماله منذ أيام قليلة على مجموعة من القضايا التي أصبح من الضرورة معالجتها، خاصة وأنها ما انفكت تدور من عام إلى عام دون إيجاد حلول دائمة لها كموضوع المدارس المجمع، والمدارس الطينية، وتشميل بعض مراكز المدن (مركز مدينة الحسكة ودير الزور) بتعويض المناطق النائية، ووضع أسس لاختيار الموجه التربوي والاختصاصي وتفعيل دوره، وإعادة النظر بواقع الخريطة المدرسية وخاصة فيما يتعلق بموضوع تأمين الأراضي ومنح تعويض اختصاص لمعلمي الحرف ومنح قروض لخريجي التعليم المهني والتقني... إلخ..

وخرج المؤتمر بمجموعة من المقترحات والتوصيات الهامة، خاصة في المجالين الثقافي والسياسي، حيث أكدت على ضرورة تعزيز ثقافة المقاومة لدى الأجيال، وتعزيز العلاقات النيابية مع المنظمات في الدول الشقيقة والصديقة..

وفي قراءة سريعة للمؤتمر في توصياته ومقترحاته التي خلص إليها، نرى أنه في مجال التعليم العالي دعت توصيات المؤتمرين إلى العمل على إحداث جامعة لنقابة المعلمين في محافظة اللاذقية، يتم تخصيصها لأبناء المعلمين فقط بتخفيض لا يقل عن ٥٠/ بالمائة والتوسع الأفقي في إحداث وافتتاح الجامعات والمعاهد بما يضمن قبول أكبر عدد ممكن من الحاصلين على الشهادة الثانوية بكافة فروعها وإمكانية وضع خطة بين وزارة التعليم العالي ونقابة المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة سورية لوضع برنامج يهتم بخلق بيئة اجتماعية متميزة في الجامعة وتحديد نسبة لا تقل عن ٢٠/ بالمائة لفروع النقابة في الجامعات من الموارد الذاتية للمقاصف والمتنديات عملا بأحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات وإعادة النظر في الأسس والمعايير الناظمة لعملية توزيع السكن وبحث إمكانية إحداث برامج للتعليم

مجلات الطفل العربي - المبكي المبكي فعلاً!!

في بحث أعدده كمشروع تخرج بعنوان: «القيم التربوية المطروحة في بعض مجلات الطفل في الوطن العربي» استوقفتني ملاحظات كثيرة، أهمها:

١. أن ما يقدم للطفل العربي مقارنة بغيره، هو أقل من ضئيل.
٢. إن المجلات المترجمة المقدمة للطفل العربي هي حقاً بأئسة، تنسجم مع الطفولة بالطبع، لكنها لا تساعد الطفل على التألؤم مع محيطه بشكل أفضل، ولا تنطلق من حاجاته الحقيقية كطفل عربي، له ظروفه الاجتماعية والاقتصادية وما إليها، المختلفة عن غيره من أطفال العالم.
٣. لفتني موضوع (ديمقراطية الثقافة)، فلكل طفل الحق في الثقافة، لكن عددا لا يستهان به من الدول العربية لا يصدر مجلات أطفال البيت، كما أن كثيراً من الأطفال العرب يعيشون تشرداً أو يعانون فقراً وعمالة، ومنهم من لا يعرف أن يقرأ حرفاً..
٤. للثقافة الطفلية وسائط متعددة، ولكثرتها لا تنتبه لما تنقله هذه الوسائط إليهم، إن كان عن قصد، أو عن غير قصد .
٥. لا بد أن نراعي في ثقافة الطفل ما يناسبه ويسهم في تربيته بالشكل الأمثل، فهل كل ما يقدم في ثقافة أطفالنا يسهم حقاً في تربيتهم وبناء شخصيتهم بشكل سليم، ويجعلهم أعضاء فعالين في مجتمعاتهم؟
٦. نتحدث عادة عن ثقافة عربية، وعن مثقفين عرب، نذكر أعلاماً عربية، وأخرى أجنبية، ولكننا قلما نركز على ثقافة طفلية، إذ إن معظم معتبرونها جزءاً من ثقافة الكبار، أو تابعاً لها .
٧. جاء في اتفاقية حقوق الطفل: «تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائط الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية». فهل هذا قائم حقاً مع استنساخ مجلات طفلية أجنبية وترجمتها (في أحسن الأحوال)، أو في بقاء الأطفال مشردين أو عاملين، أو في بقاء نسبة الفقر أو التسرب من

دردشات



حكم قضائي مشبوه

في ملحق جريدة الثورة السورية تاريخ ١٦ آب، قرأت تفاصيل جريمة مروعة يعتمر القلب لبشاعتها ودناءتها، وتتشعر لها الأبدان قرفاً، وتتمزق الأفتدة ألماً، وتستعر نيران الغضب في النفوس على الوحش المجرم الذي اقترفها، وعلى القاضي (النزيه) الذي اشترك في مؤامرة لفلقة هذه الجريمة النكراء .

ملخص الجريمة، أن طفلاً في الرابعة من عمره، في دار الأيتام في محافظة السويداء المسؤولة عن رعايته وتشتته وتربيته، تعرض - كما ورد في تقرير الطبيب - إلى الاغتصاب أكثر من مرة، وعلى جسده الغض آثار عضات وحشية كبيرة، أدت بالنتيجة إلى وفاته، وحيكت مؤامرة طمس هذه الجريمة الشنعاء بإلقاء تبعية مسؤوليتها على عاتق فتاة تعمل في المؤسسة، هي دون سن الرشيد لتخفيف الحكم عليها كما أوهموها، وفعلاً حكمت بالسجن ثمانية أشهر وأقل الموضوع.

فاذا كان الوحش المجرم، الذي اغتصب الطفل وأطفأ نيران غلمته وشذوذه الجنسي بقتله، قد دنس براءة وطهارة الطفولة، فإن القاضي (الفاضل جداً) قد دنس العدالة نفسها بلطفة الجريمة، وهو شريك فيها لأنه برأ المجرم، وفسح له المجال ليكرر فعلته الدينية، أو أن يعتدي به مهووس آخر، طالما أن النتيجة هي النجاة من العقاب، إن كان بسلاح القسر أو سلاح المال.. ثم ألا تشكل تبرئة مثل هذا المجرم خطراً على حياة أطفال الجيران، وحتى على حياة أطفاله أنفسهم؟

منذ سنوات طويلة كتبت الصحف ولا تزال عن استشراء الفساد في مختلف مفاصل الدولة، حتى أصبح قاعدة ثابتة، وأصبحت النزاهة شواذاً يعاقب من يتمسك بها . فكم وكمن سرقات موصوفة، ونهب من خزينة الدولة، والقطاع العام، كشفها الصحف، ودعمتها بالوثائق والإثباتات والشهود . ولكن اللصوص كانوا أكبر من أن تشير إليهم وتطالهم أيدي الاتهام والتحقيق . وكمن وكمن من موظف نزيه، تعرض للعقوبة والإبعاد من ميدان عمله، لأنه كان يشكل عقبة كأداء في طريق السلب والنهب . كأن قوى الفساد الكبرى باتت تملك أيدي طويلة فعالة، تتحكم بمؤسسات مجتمعا ومصيره .

وفي مثل هذا الجو الفاسد الموبوء عولجت الجريمة الفحشاء التي نحن بصدددها وسويت بالحكم على فتاة قاصر بذريعة الإهمال، وأسدل الستار عليها وعلى المجرم، وإلا فهل يصعب على القضاء والتحقيق اقتناص المجرم الذي اغتصب الطفل وقتله في محيط ضيق محدود ومحصور بالمواجدين فيه، والمترددن إليه؟ فهل الإهمال هو الذي اغتصب الطفل وقتله، أم الفتاة؟ أم الذي جرى التستير عليه .

إن الحكم الذي صدر بهذه الجريمة الشنعاء، وجرم الفتاة القاصر بذريعة الإهمال، يشكل استهزاءً بعقول الناس وبالقضاء نفسه، ودلالته تشير إلى أن الفساد قد استشرى حتى وصل إلى حد الاستهانة والاستهتار بحياة الإنسان التي وصفت بأنها أثمن رأسمال .

لذلك، فكل من قرأ واطلع على تفاصيل هذه الجريمة الدنيئة، ينتظر من القضاء فتح ملفها من جديد، لينال المجرم العقاب الذي يستحقه، لئلا يصبح القضاء السوري متار سخرية ..

■ عبادي يوسف عابد

انقطاع التيار الكهربائي.. هل يعود التقنين «المرعب» مع بدء السنة الدراسية؟؟

شهدت المدن والمناطق والقرى في عموم البلاد خلال الشهرين الماضيين وما تزال، انقطاعات متكررة وعشوائية في التيار الكهربائي، أعادت المواطنين عامة والطلاب خاصة، إلى ذكريات قريبة ماضية اتسمت (سياستها) حينها بالظلمة والوحشة والانقطاع عن العالم، وكانت تسمى «سياسة التقنين»..

هذه الانقطاعات المعاصرة، ليس لها اسم حتى الآن، ولا ندري إن كانت من ضمن سياسة جديدة يتبناها المسؤولون الوضؤون، أم أنها عرضية ستبتدد ظلمتها في القريب العاجل؟؟ فهي مفاجئة ومباغثة وليس لها موعد أو برنامج، وليست محددة بالجغرافيا ..

في البداية، أثناء وبعد الاعتداءات الصهيونية الإجرامية على لبنان، اعتقد المواطنون أن السبب هو إغاثة اللبنانيين بالكهرباء، أو ربما التقنين استعداداً وتهيئاً للحرب المحتملة على سورية، لكن أحد المسؤولين الكهربائيين أكد بعد أن عادت الأمور إلى طبيعتها، وتحت ضغط الأستلة الملحة، أن انقطاع التيار المتكرر في هذه الفترة سببه: «ازدياد في الطلب على الطاقة وصل إلى ١٥٪»، فيا عيب الشوم!! عذر أقبح من ذنب.. ولا أحد يصدق أو يقبل به!!

قلو افترضنا أن هذا الكلام صحيح، فأين الدراسات الاستشرافية القادرة على توقع حجم ارتفاع الطلب لتلبيته وهو ليس بالأمر الصعب أو المكلف، خصوصاً وأن الجبايات السنوية لوزارة الكهرباء (شيء وشويات)؟؟ وماذا كانوا سيفعلون لو أن عدد السياح الذي كان توقعه زملاؤهم في وزارة السياحة قد حضر فعلاً إلى بلدنا؟؟ إن هذه المشكلة تتزامن مع قرب حلول السنة الدراسية ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، فهل نطلب من الطلبة والتلاميذ أن يستعدوا لها بشراء الشموع لأن الكهرباء قد لا تتوفر لهم لمراجعة دروسهم وكتابة وظائفهم، فاستهلاكها المرتفع، وكما صرح المعنيون فأجأهم وليس بيدهم حيلة!! على من تحالون أن تضحكوا يا منيري البلد لتغلوا إهمالكم و...؟؟■ ■

١٢. أدب الأطفال هو مجموعة من الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجات ومستويات نموهم، وهذا لا يتوافر بدقة في معظم المجلات العربية.

١٣. اعتمد أدب الأطفال على مبادرات شخصية، ولم يظهر (للأسف) كحركة أدبية، وقد اعتمد أحياناً كثيرة على الاقتباس والترجمة من التراث الأجنبي، رغم أن أدب الأطفال الغربي (بالذات) قام إلى حد كبير استناداً إلى التراث العربي.

١٤. لا بد من تقديم بديل مبرمج مدروس يغني الأطفال عن التلف إلى الإصدارات الأجنبية، ويشجع في الوقت نفسه بعض حاجاتهم الاتصالية.

١٥. لا بد من زيادة التتبع إلى طريقة طرح شخصية الأنثى الصغيرة في مجلات الطفل العربي، إذ أنها أولى الخطوات باتجاه بناء ثقافة المواطنة الحقيقية، إذ من الضروري طرح الأنثى كمشاركة فاعلة وأساسية في مجالات الحياة مع الذكر، لا تابعة له.

إننا بتهميشنا أهمية دراسة الطفولة، وما يحيطها، وما يحاك ضدها، إنما نساهم في تهشيم لبنة في مجتمعا، سنضطر لاحقاً إلى إعادة تأسيسها، أو تدعيمها بصعوبة بالغة. ■ قدر فياض

شريط الأخبار الاقتصادية..



مصفاة دير الزور..

هل أصبحت قريبة المنازل؟

تابعت وزارة النفط والثروة المعدنية عقد الاجتماعات مع شركة (سي ان بي سي إي) الصينية التي تقدمت بعرض لإقامة مشروع المصفاة المقترح تنفيذهـا في منطقة دير الزور لإطاقة إنتاجية قدرها ٧٠ ألف برميل يومياً..

وتؤكد الوزارة ضرورة تقديم دراسة جدوى اقتصادية وفنية للمشروع بالسرعة الكلية مع إعطاء الجانب الصيني عدة خيارات لأسلوب تنفيذ المشروع المقترح بحيث تكون إما على شكل شركة مشتركة، أو وفق نظام (بي او تي) بشكل كامل، ويكون الجانب الصيني في هذه الحالة مسؤولاً عن تنفيذ المشروع بكامل جوانبه..

وتجدر الإشارة إلى أنه مطلوب، وبشكل ملح للغاية من وزارة النفط والثروة المعدنية أن تولي اهتماماً أكبر لزيادة الطاقات التكريرية في سورية من خلال التوجه نحو إقامة مصاف جديدة وتطوير المصافي القديمة بهدف تأمين حاجة السوق المحلية من المشتقات النفطية والحد ما أمكن من الاستيراد.

حماية المستهلك.. حبر على ورق

طلب الدكتور عامر حسنى لطفى وزير الاقتصاد والتجارة من مديريات التجارة الداخلية في المحافظات منذ أواسط الشهر الجاري آب ٢٠٠٦ تشديد الرقابة التموينية على الأسواق من خلال التشدد في مراقبة انتهاء الصلاحية وقمع الغش والاحتكار والتدليس والإعلان عن الأسعار وبدلات الخدمات في المطاعم والفنادق وتداول الفواتير.

ودعا الدكتور/ لطفى/ في تعميم له المديريات إلى اتخاذ عدد من الإجراءات لتحسين أداء عناصر الرقابة التموينية/ حماية المستهلك/ بهدف ضبط الأسواق ومنع حدوث أي التباس أو تلاعب أثناء تأدية دوريات حماية المستهلك لعملهـا.

وأشار التعميم إلى ضرورة أن يقدم عناصر الرقابة التموينية أنفسهم بشكل حضاري للفعاليات التي يتم زيارتها من خلال تقديم المهمة والهوية المسلكية ووضع البطاقة أو الشعار على الصدر بشكلٍ أصولي.

والحقيقة أن جزءاً كبيراً من التوصيات التي احتواها التعميم ذهبت أدرج الرياح، فلا تشديد الرقابة قائم، لأن فلتان الأسعار ما يزال على أشده وعلى السيد الوزير أن ينزل بنفسه إلى الأسواق ليرى إلى أية درجة وصل جنون الأسعار والقائمين عليها، ولا الدوريات التموينية حاضرة بالمعنى الذي يتطلبه المستهلك المسكين الذي لم يحصل من عناصر (حماية المستهلك) إلا المزيد من اللامحاية واللاراعاية، ولا إجراءات رآها أو سمع عنها أحد طالت كبار المضاربين والمحتركين...ولا..ولا..

عقود بالجملة

بلغ عدد العقود المبرمة التراكمية مع الصناعيين في المدن الصناعية الثلاث: عدرا في ريف دمشق، وحسياه في حمص، والشيوخ نجار في حلب /٢٤٤٤/ عقدا خلال النصف الأول من العام الجاري .

وأوضحت مديريةية المدن والمناطق الصناعية أن عدد العقود وصل في مدينة الشيخ نجار إلى /١٤٢٧/ عقدا و /١٥/ عقدا في حسياه و /١٠٠٢/ عقد في عدرا مشيرة إلى أن قيمة العقود الإجمالية لهذه العقود وصلت إلى /٦/ مليارات و /٤٢١/ مليون ليرة سورية منها /٣/ مليارات و/٦٧٢/ مليون ليرة في الشيخ نجار و/٣١٥/ مليون ليرة إضافة إلى مليونين و/٣٤٣/ مليون ليرة في مدينة عدرا . ■■

الشركة السورية للنفط.. الفساد ينتقم لنفسه!!



مقتضيات المصلحة العامة، إلى حقل الجبسة. طبعاً دون ذكر كم هي كمية المصلحة العامة ونوعيتها التي ستتحقق بنقل الدكتور المذكور إلى الموقع الجديد .

نطالب بعودتهما إلى مواقع عملهما السابق لأن قرار نقلهما لم يتم بناء على طلبهما، وهو نقل تعسفي وعقوبة لهما على وقوفهما في وجه الفساد .

وبما أننا نرى في جريدة قاسيون الغراء الصوت المدافع عن الحق من جهة ومحاربة الفساد وخاصة الكبير منه من جهة أخرى، ارتأينا أن نرسل هذا الموضوع إليها علها تكون المعبر الحقيقي والقوي لنصرة المظلومين.

■ مجموعة من عمال الشركة السورية للنفط

هناك وظائف شاغرة؟؟؟ نرجو توظيف العاطلين عليها،وليس النابشين عن الفساد؟

هذا وبناء على كتاب السيد وزير النفط والثروة المعدنية رقم ٨٩٦/١٦/ س بتاريخ ٢٦ / ٢٠٠٦ ولماذا التأخير يا سيادة المدير العام بتنفيذ قرار السيد الوزير حتى ٩ / ٨ / ٩٩٢٠٠٦ أم أنه وقت كاف لتتسى الناس الملف الأولي وحيثياته؟؟ ألا ترى أن الذاكرة الشعبية ليست على هذا الضعف لتتسى بهذه السرعة، أم أن وراء الأكمة ما وراءها .

والطامة الكبرى هي في قطع التمويل العائلي عن عائلتيهما ضاربين بعرض الحائط المثل العربي المشهور قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق .

والمفاجأة الثانية هي بنقل الطبيب غياث متوج بقرار من المدير العام للشركة السورية للنفط وتحت رقم ٢٨٠٧/ في ٥ / ٨ / ٢٠٠٦ تحت

أن تأتي متأخراً..



المنقولة لـ ٢٩ تاجراً أو زوجاتهم..

إن هذا القرار (الجريء)، ورغم أنه جاء متأخراً، إلا أنه سيعيد بعض الأموال العامة إلى الخزينة التي طالما فعلت بها التجاوزات الظاهرة والمستترة الأفاعيل، ويجب أن يكون ذلك بداية لاسترداد أموال كثيرة مستحقة للخزينة من هيئات وشركات وأشخاص بعضهم له معالم، وبعضهم الآخر لا ملامح له ولا صفة ولا هوية واضحة.. ■■

رحيل مناضل



تدرج من خلال نشاطه في المنظمات وأصبح عضو اللجنة لمنطقة للشيوعيين السوريين لعام ٢٠٠٥ ومنذوباً للمؤتمر التاسع الاستثنائي والمؤتمر الحادي عشر.

مارس العمل الأدبي طوال حياته وله أعمال قيمة لم ينشرها لأنه كان يقول ليس أوانها الآن.

لقد فاجأنا موته وترك بيننا فراغاً كبيراً لا

يمكن ملؤه بسهولة..

للراحل أبي نضال أن يبقى حاضراً في وجداننا، ولأهله ورفاقه الصبر ومتابعة الطريق.

■■

ببالغ من الأسى والحزن ودعت

منظمة حمص للشيوعيين السوريين

الرفيق رافق يونس العبد الله الذي

وافته المنية صباح يوم الأحد الواقع

في ١٣/٠٨/٢٠٠٦ عن عمر يناهز (٥٨) عاماً.

أمضى الراحل حياته كاملة في صفوف الحزب مناضلاً مكافحاً مدافعاً عن العمال والفلاحين وطنياً بامتياز ومتحمساً لقضايانا الوطنية والطبقية. ومن المساهمين في التوقيع على ميثاق شرف الشيوعيين السوريين وفي أيامه الأخيرة وبسبب الأحداث الأخيرة في لبنان والمتابعة المستمرة للأخبار لم يتحمل المجازر والمآسي التي يعانيها شعبنا في جنوب لبنان وبحلطة دماغية مفاجئة مات واقفاً لم يركع أبداً وكان مثله في الحياة.

وان عشت فعش حراً..

أو مت كالأشجار وقوفاً

ولد الرفيق في قرية الصايد بين حقول القمح وعاش طفولته في شوارعها يعاني

إلى القضاء المختص لتسببه في عقد نفقات غير ضرورية تقدر بـ٢٤١٦٨٩٠ / ليرة سورية سنداً لأحكام المادة ١٤-١ من قانون العقوبات الاقتصادية .

ثانياً : دعوة وزير المالية إلى إيقاع الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة للطبيب المذكور، ضمناً لتسديد المبلغ أعلاه .

ثالثاً : دعوة إدارة الشركة السورية للنفط إلى جملة إجراءات عديدها (٨) ثمانية إجراءات (لا يتسع المجال هنا لذكرها كلها) لكن من جملتها استرداد القيم المصروفة وتغريم الجيولوجي نصرالله الياس مع الطبيب محمد الخطيب بالتكافل والتضامن بالمبلغ، وإبعاد الطبيب محمد خطيب عن عمله كرئيس لشعبة الطبابة وفرض عقوبات حسم من الأجر بنسبة ٢/ ولدة ثلاثة أشهر بثلاث مدراء على التوالي وهم: المهندس عبد الله عبد الرحمن والمهندس عنان إبراهيم والجيولوجي نصر الله الياس. وإبعاد الجيولوجي نصر الله الياس عن إدارة حقول الحسكة لثبوت تسرته على المخالفات المرتكبة .

وبعد التحقيقات الأولية مع الطبيب المذكور فقد أفرج عنه بكفالة!!وهو الآن يمارس وظيفته في شعبة الطبابة، وأيضاً الجيولوجي نصرالله الياس لايزال مديراً على رأس عمله، ولكن الأوساط العاملة في الحقل فتاجأت بما حصل للعامل محمد الكوري، فقد عوقب بنقله بقرار ذي الرقم ١١٧٦ / ٢٠٠٦ بتاريخ ١ / ٨ / الموافق ٧ / ١٤٢٧ جرى من المدير العام للشركة السورية لنقل النفط الخام من الرميلان إلى حمص على وظيفة شاغرة (وهل

إذا كانت الديمقراطية هي حكم الشعب من الشعب وللشعب على ذمة الفيلسوف الإغريقي، وبالتالي لا بد من أن يكون لها آليات وأدوات وقواعد ونظم، من أجل متابعة الخلل أينما كان في أي زمان ومكان. في المجتمع الديمقراطي ومعالجته، ولمصلحة الشعب والمجتمع، كذلك فإن للاستبداد أيضاً قواعده ومنطقه ولا يولد بالنهاية إلا الفساد مهما كان المستبد رحيماً أو ادعى ذلك. والسبب في جهاد القلم بكتابة هذه الكلمات هو قناعة العامل محمد علي الكوري والدكتور غياث متوج بمتابعة قوى الفساد في الشركة السورية للنفط ومحاسبتها . ومما كان من جملة ملفات الفساد التي تركزم رباحها الأنوف، أن قدم هذا العامل المذكور بعض الثبوتيات إلى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش وتخص ملفات مصلحة الطبابة في الشركة السورية للنفط (رميلان)، تبين هذه الثبوتيات مدى الاختراقات القانونية والإجرائية لشراء العديد من الأجهزة الطبية، وذلك عبر انفراد رئيس الشعبة الطبية في إعداد الطلبيات وشراء الأجهزة، وهذا ما ورد حرفياً في كتاب الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش تحت رقم ٤ / ٥٦٠ / ٢٤ / ٢٤ أ بتاريخ ١٩ \ ٢٠٠٦ وتحت عنوان واضح الموضوع: نتائج شكوى تحقيق السيد محمد الكوري بخصوص المخالفات المالية والإدارية المرتكبة في حقول الحسكة.

وكان من نتائج تحقيق الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش المستندة على ثلاث صفحات من الخروقات المختلفة: القانونية والإدارية والمالية، إلى طرحها (الرقابة المركزية) إلى اتخاذ ثلاثة إجراءات قانونية بحق المخالفين:

أولاً : إحالة الطبيب محمد الخطيب

شركة الطرق ترد.. وتتوعد!!

وصل إلى قاسيون رد (متوعد) من الشركة العامة للطرق والجسور حول المقال الذي نشر عن الشركة في صحيفتنا بعددها الفائت، نورهه للقراء كاملاً:

السادة في جريدة قاسيون: ورد في الصفحة /١٦/ من العدد / ٢٧٩/ من جريدتكم، وتحت عنوان«يحدث في الشركة العامة للطرق والجسور» مقال يتهم فيه صاحب المقال«المجهول الاسم والإقامة» بجمل أبعد ما تكون عن المهنية الصحفية وحتى الأخلاقية، ونستغرب نشركم لهذه الاتهامات ومن دون توفر أية وثيقة رغم ادعائه بامتلاك الوثائق، وهو لا يعلم الاسم الحقيقي لفرع المشاريع الخارجية، عدا الأغلاط الكثيرة والبعيدة عن الروح الأخلاقية الحيادية والموضوعية التي كانت تتميز بها جريدتكم.

نحن نعمل لهذا الوطن.. نحن لا نخاف أحداً..

أما هذا الطابور المختبئ في جحره، سيخرجه القانون الذي نتمسك به، كما أننا نمتلك كامل الحق بالمقاضاة.

٢٨/٨/٢٠٠٦

❖ **المهندس محسن الشركس مدير فرع المشاريع الخارجية في الشركة العامة للطرق والجسور**

تعقيب المحرر

بداية، نود التأكيد أن صحيفة«قاسيون» كانت.. وما تزال، وسيبقى موضوعية في طرحها، ومنحازة دائماً للحقيقة وللشرفاء والمخلصين ونيطيفي العقل والقلب واليد، ولن تأخذ أبداً موقع الحياد في أي موضوع يهم عامة الناس، أما فيما يتعلق بموضوع: «ماذا يحدث في الشركة العامة للطرق والجسور»، فإن صحيفتنا فتحت أبوابها وصفحاتها وقلبها لكل من يستطيع أن يلقي الضوء على حقيقة ما يجري في هذه الشركة.. وليس لنا أية غاية شخصية مع أو عند أحد .. ■■

قبل مرور عام على افتتاحه

ماذا تبقى من قسم أبقراط في مشفى القامشلي؟



كل ما حولنا بات يدعو إلى القلق، بعد أن فعل الفساد فعله، وطال كل شيء وبعد أن طبع الفاسدون كل شيء بطابعهم في مختلف مجالات حياتنا لدرجة انه وصل إلى مايمس حياة الإنسان ذاته، بات الإنسان قلقاً على روحه في أمكنة يفترض إنها تبعد عن الإنسان شبح المرض ،فالإنسان بات ارحص بضاعة في بلاد يعمه الفساد طولا وعرضا إلى إن وصل إلى الضمائر، وضمير من؟ضمير بعض من يفترض انه يعمل وفق قسم ابقراط..... المشفى الوطني في القامشلي الذي طال انتظاره لاشك انه انجاز كبير قادر أن يقدم الكثير من الخدمات الطبية المجانية للمواطن الذي يكتوي بواقع معاشي بات الحديث عنه مملا لكثرة تكراره،ولكن المشفى مع الأسف لايقوم بدوره ليصبح المواطن صيدا لثمينا للمافيا الطبية في القطاع الخاص ... ننشر فيما يلي التحقيق الذي قام به الصحفي الشاب قحطان العبوش بالتعاون مع مكتبنا مشكورا لإلقاء الضوء على المكشوف والمستور وراء أسوار المشفى مع إقرارنا أن المشكلة لا تبدأ من المشفى ولا تنتهي بها، بل هي صورة عن واقع عام الصامت فيه بات شيطاناً أخرس بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

القامشلي مكتب قاسيون

دخلنا المشفى الوطني الجديد ولدينا تصور بأننا سنعجز عن الكتابة عن أي إهمال أو خلل، لكننا فوجئنا بأن المشفى الذي لم يمر على افتتاحه سوى عام، بحاجة إلى تحقيق صحفي كامل.

بداية لايد من التذكير بأن المشفى هو إنجاز كبير للقطاع العام الصحي، جاء ليليي حاجة المدينة التي تتسع يوما بعد يوم، وجاء بمثابة اعتذار للمواطن عن السنوات الطويلة التي أمضاها تحت رحمة المشاي في الخاصة في ظل الإهمال والفوضى العامة وضعف الإمكانيات التي كانت السمة البارزة للمشفى الوطني، وأنجز بتدخل شخصي وميداني من السيد رئيس الجمهورية ..

لا تكيف

أول مايثير انتباهك وأنت تتجول في أرجاء المشفى، هي مكبرات الصوت الموجودة في كل غرفة وكل ممر، تنادي وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة على الطبيب الفلاني وعلى الممرضة الفلانية التوجه إلى قسمها، حتى اعتقدنا بأن لا أحد في هذه المشفى موجود في مكانه، مع أن الكل داخل المشفى لكنهم وبسبب درجة الحرارة العالية داخل المشفى اعتادوا التجمع في الغرف المكيفة، فالمشفي فيه نظام تكيف جزئي يغطي ثلاث أو أربع غرف فقط، بينما يخلو كل المشفى من أي مكيف أو مروحة ... ندخل غرفة الحاضنات في قسم الأطفال لنجد عددا من الأطباء والممرضين هناك، فالغرفة مكيفة، وبالتالي إذا أردت السؤال عن طبيب أو ممرض في قسم الأطفال فاذهب إلى غرفة الحاضنات!

معرض مراوح

المرضى أمام هذا الواقع حلوا المشكلة بطريقتهم، وكل من ينام في المشفى مروحته معه، حيث تجد المئات من المراوح من مختلف الماركات التي استجلبها المرضى من بيوتهم لدرجة يظن المرء أنه في معرض دولي للمراوح؟؟؟... في قسم الجراحة البولية قال المواطن عواد سليمان البدر في العقد السادس من العمر: إن عناية الأطباء والممرضين جيدة، لكنني اضطررت لحلب مروحتي معي بسبب درجة الحرارة العالية في قسم الجراحة العظمية.

نعتقد أن الشاب محمود أحمد عليوي سيدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأول مريض في العالم يحضر معه مكيف إلى المشفى قال إن إقامته في المشفى طويلة فهو أجرى عملية وينتظر أخرى ودرجة الحرارة عالية ولايمكن تحملها وليس أمامه حل آخر وشكر بدوره إدارة المشفى التي سمحت له بإدخال المكيف .

د . عمر العاكوب مدير المشفى قال في إجابته على موضوع التكيف وعلى كل سؤال سألناه إياه إن المشفى افتتح قبل أوانه وقبل أن يتجهز بشكل كامل، وهناك نظام تبريد في المشفى يكفي لوضع مكيف غاز في كل غرفة، لكن المشكلة أن تصميم المشفى وضع عام ١٩٨٤، بينما استلمنا المشفى عام ٢٠٠٥، لقد طالبنا مديرية الصحة بمكيفات ومراوح، وهي بدورها طالبت وزارة الصحة، لكن القرار بانتظار موافقة هيئة تخطيط الدولة التي وعدت بـ ٥ مكيف وثلاثين مروحة، ونحن بدورنا نقول لكل المعنيين بهذا الموضوع إن مدينة القامشلي من أكثر المناطق السورية حرارة حيث تصل إلى أكثر من ٤٠ درجة مئوية في الصيف، ونأمل وليس أن تكون المشكلة محلولة الصيف القادم.

ولعلنا لانقصد الإسائة إذا قلنا إن الإدارة لوحدها من بين كل أقسام المشفى لديها ثلاثة

قال نحتاج ممرضين، والسبب عزاه مدير المشفى (أن الدوام في الليل فقط للعازبين من الممرضات والممرضين فهو لايستطيع أن يطلب من ممرضة متزوجة أن تداوم خارج منزلها ليلا، معيار غريب بكل الأحوال وبالأخص في ظل حالة نقص عدد العازبين ... ففي قسم العناية المشددة تبقى ممرضة واحدة مسؤولة عن أربعة مرضى مع العلم أن مرضى العناية بحاجة لعناية دورية وفائقة، كما أن الممرضة التي ستبقى مستيقظة طوال الليل بحاجة إلى من يكون معها وينبها... عدد المرضى في قسم الداخلية إثناء جولتنا الليلية كان ١٨ مريضا، وممرضة واحدة مطلوب منها أن لاتنام!

المشكلة كما يراها د عمر ليست مشكلة عازبين ومتزوجين، بل مشكلة نقص في الكادر التمريضي في المحافظة والحل يكون على مرحلتين

– قبول أبناء المحافظة الراغبين في الانتساب إلى معاهد التمريض بمعدلات متدنية.

– والثانية ندب ممرضين من محافظات لديها فائض من الكادر التمريضي.
أكثر من ٥٠٠ مراجع يوميا لقسم الإسعاف قسم الإسعاف يعمل كجناح إسعاف وعيادات خارجية أيضا، عدد المراجعين وسطيا ٥٠٠مراجع في اليوم وهو عدد كبير بلا شك، يعكس هروب الناس الإيجاري من المعالجة في العيادات والمشا في الخاصة بسبب الغلاء الفاحش في أسعار الطيابة معظمهم مرضى عاديون بحاجة إلى معانة وتشخيص ووصفة دوائية، وهو ما يجب أن يتوفر في العيادات الخارجية، كل مراجع معه أكثر من مرافق وعدد كبير من الزوار.. في ظل عدم توفر التكيف والماء في المشفى ومع النقص في المواد المطلوبة وهذه (العجقة) فإن السمة الأساسية لعمل الإسعاف هي الاستعجال ... أطباء المشفى ينظرون إلى الإسعاف على أنه قسم إسعاف وعيادات خارجية في نفس الوقت .

.. إدارة المشفى تنظر إليه على أنه قسم إسعاف، ومن هنا تبدأ المشكلة فالأطباء يطالبون بأسرة أكثر ومعدات تحتاجها العيادات مثل: ميزان لقياس الوزن للأطفال وجهاز رذاذ لحالات الربو وغيرها، فيما ترفض الإدارة مطالبهم لأنها تأمل افتتاح العيادات الخارجية قريبا ... مدير المشفى قال: إن المشكلة مع الجهة المنفذة للعيادات وهي(الرصافة) التي تأخرت في التسليم، علما إن معدات العيادات جاهزة والمشفى بصدد تشكيل لجنة استلام للعيادات خلال ٢٠ يوما، وإن النقص في المستلزمات (سرينكات، قساطر، خيوط عمليات) ناتجة عن كثافة المراجعين في الليل حيث يكون المستودع مغلقا .. وللمدير طريقته في الحل وهي الاستعارة من الأقسام الأخرى حتى الصباح .. وبين ماتقوله الإدارة وما يقوله الأطباء فإن المواطن يدفع الثمن ويطلب منه أن يشتري على حسابه الخاص وهو في المشفى الوطني ... أحد المواطنين اضطر إلى شراء خيوط عمليات من المشاي في الخاصة ليلا بمبلغ ٢٠٠ ليرة ليعالج أخاه المصاب...

١٧ سريراً لنصف مليون نسمة!

في المشفى جناح للأطفال فيه ١٧ سريراً وغرفة حاضنات، ودون أن نسأل أحدا نجزم أن هذا القسم لا يكفي لتلبية احتياجات أطفال المدينة، فأمراض الأطفال كثيرة جدا، وكثيرة منها بحاجة إلى عناية في المشفى بعد العناية الإلهية .. أطباء القسم يقترحون الحل بتخصيص المشفى الوطني القديم للأطفال، ومدير المشفى يبحث عن غرفة غير مشغولة ليضع فيها أسرة إضافية ودون أدنى شك فإن الأطباء رفضوا الكثير من الحالات التي تحتاج الإقامة في المشفى ... نادرا ماكانت الحاضنات الخمس تعمل وحدث أن كانت جميعها معطلة!

د . يسار عبد الرحمن الذي بدا متذمرا من هذا الواقع قال: تكلفة الحاضنة في المشفى الخاص (٢٠٠٠) ل س، وأقل حالة تحتاج لثلاثة أيام، أي أن المواطن سيدفع مبلغا كبيرا وهو أصلا من ذوي الدخل المحدود، هذا إذا كان له دخل أصلا، فلا يراجع المشفى إلا الفقراء، ويتساءل ماذا يستفيد المواطن من المشفى إذا كان سيضطر للذهاب إلى المشفى الخاص، يوجد كل شيء في المشفى، ولكن ليس كل شيء يعمل! ويتابع قائلا: جهاز الإنعاش الموجود في قسم الأطفال من أحدث الأجهزة في العالم، لكن استخدامه مرتبط بوجود تحليل غازات الدم الشرياني وهو غير متوفر في المشفى وبالتالي فالجهاز موجود للاستعراض... مدير المشفى قال :

(إن الحاضنات الموجودة في المشفى هي حاضنات مستعملة تمت استعارتها من مشفى حلب كحل مؤقت إلى أن تصل الحاضنات المتفق عليها وعددها ١٢ حاضنة،(وكرر المشفى افتتح قبل أوانه)

مشكلة في كل قسم

قسم الجراحة العامة على سبيل المثال اعتمد على توزيع مرضاه على الأقسام الأخرى نتيجة للضغط الشديد، وصغر القسم الذي لم يراع أثناء التصميم واقع أن مرضى الجراحة أكثر من باقي الأقسام، وقسم النسائية الذي يحقق أرقاما قياسية في العمليات القيصرية لايجري الأطباء فيه عمليات باردة(غير إسعافية) بحجة أن الأجهزة والمعِدات المستخدمة في العمليات هي قديمة، علما أنها نفسها التي يجري بها الطبيب العمليات القيصرية، قسم الداخلية كان نصيبه أكبر من غيره فالحالات المرضية غالبا حرجة، وتحتاج إلى تشخيص دقيق وجرعات دوائية أدق ... الأطباء المقيمون اشتكوا وبمرارة من عدم تعاون الأخصائيين معهم، فالطبيب الأخصائي لا يحضر إلى المشفى إلا تحت الطلب، وفي بعض الحالات لا يحضر نهائيا والتمن يدفعه المريض طبعيا .

د . محمد مبارك في القسم قال: أحتاج أحيانا إلى الطبيب المختص لتحديد الجرعة الدوائية المناسبة للمريض، ولكني لا أوفق دائما بتجاوبه معي وغالبا ما يكتفي المختص بإعطاء تعليمات على الهاتف علما أن أي تأخير في الجرعة ربما تكون نتيجته آفة قلبية دائمة.

قسم الجراحة البولية وكما يقول الدكتور

غيفارا قجو، يحتاج إلى طاولة خاصة بالعمليات الجراحية تتيح للأطباء تثبيت المريض بوضعية معينة، كما يحتاج إلى جهاز تجريف أورام المثانة والبروستات حتى يتمكن المشفى من القيام بعمليات نوعية تصل تكلفتها في المشاي الخاصة إلى (٢٠٠٠٠) كما أن أبسط ما يجب توفره في المشاي هو أجهزة تصوير شعاعية عادية، فأبسط الحالات تحتاج إلى صورة شعاعية لتشخيص الحالة بدقة، لكن لا يوجد على ارض الواقع سوى جهاز تصوير شعاعي واحد في قسم الإسعاف يتعطل باستمرار تحت ضغط الاستعمال كما أنه لايتيح إمكانية التصوير إلا في حالة الوقوف

مطعم خمس نجوم

بإجماع الأطباء والمرضى فإن مطعم المشفى لا يستحق أن يصنف حتى مطعم نجمة واحدة، ميزانية ضخمة لهذا المطعم وهو ما يجعله هدفا لكل فاسد ... البداية كانت مع قسم الداخلية الذين قالوا إن مرضاهم في الغالب بحاجة إلى نوعية معينة من الطعام تراعى فيها نسبة الأملاح الأمر الذي يراعيه طباخ المطعم، مما يضطرهم إلى إضافة قائمة بالأطعمة المناسبة ملحقة بالوصفة الطبية ليشتريها المريض من حسابه الخاص ويجد صعوبة كبيرة في إدخالها إلى المشفى، وهناك لجنة مكلفة بمتابعة كمية الطعام ونوعيته مشكلة من إدارة المشفى، وكغيرها من اللجان بقيت هذه اللجنة ثابتة، لفتتح باب الاتهام من بابه العريض للمسؤول عن رداءة الطعام، وهل نوعيته مطابقة للوائح النارية المرفقة ... الجواب على هذا السؤال ليس من مهمتنا، لكننا ننقل اقتراح طبيب في قسم الجراحة البولية مفاده تشكيل جدول دوري يضم كل يوم ثلاثة أشخاص من طاقم المشفى إبعادا لكل الشبهات وحلا للمشكلة، وبقي أن نذكر بما يشيب الرؤوس حقا وهو أن طباخ المشفى مصاب بمرض معد خطير يهدد حياة كل من يصيبه...

أليس من الجنون أن يكون طباخ مشفى يحمل مرضا معديا (التهاب كبد، العامل الاسترالي ايجابي)، مع احترامنا له كإنسان، مع العلم أن الأنباء متضاربة حول نقله أو عدم نقله من المطبخ حتى يوم إعداد التحقيق...

استغاثة

بعد خروجنا من المشفى استوقفنا سائقو السيارات (تكسي) الخاصة والعاملة على خط المشفى،عرضوا مشكلتهم، ورجونا ألا نذكر أسماءهم مشكلتهم أن الحرس على الباب الرئيسي يمنع دخول سياراتهم بخط المشفى لا لشيء إلا لأنهم يرفضون تنفيذ طلباتهم الخاصة، بينما تدخل السيارات الأخرى إلى المشفى وتأخذ طلباتٍ وتعوددون أن تسأل، وهم أكثر من ٤٠ سائقا يقفون تحت أشعة الشمس، حيث لا مرآب انتظار...

أخيراً نقول: لقد فوجئنا بواقع مؤلم في أهم قطاع، القطاع المعني بحياة المواطن قدس الأقداس .

■ القامشلي - قحطان العبوش

اقتصاد القرارات الخاطئة والهوية الضائعة لا يصححه قرار واحد فقط

الشركة الأهلية للمنتجات المطاطية

تعاني الشركة من ارتفاع تكاليف الصيانة بسبب قدم آلياتها إضافة إلى التشابكات المالية والديون المترتبة على شركات القطاع العام التي بلغت نحو (٢٧٠) مليون ل.س، إضافة إلى تهرب معظم القطاع العام من استجرار احتياجاتها عن طريق الشركة، والمنافسة الحادة من القطاع الخاص الذي يمتلك المرونة في هذا المجال.

إن الصناعات المطاطية والبلاستيكية دائمة التطور والتجدد وتحتاج بشكل مستمر للإطلاع على آخر المستجدات في هذه الصناعة، خاصة مستلزمات الإنتاج والآلات الحديثة، في حين أن الشركة لاتملك حرية الحركة في هذا المجال ولا تستطيع أن تقدم لزيائنها التسهيلات اللازمة لإيصال البضائع للمستهلك أو منح نسبة ربح عالية للوكيل، كما أن ارتفاع أسعار المواد الأولية عالمياً انعكس على التكاليف وعلى مخزون المواد الأولية كونها من المشتتات النفطية، إضافة إلى أن الشركة تفتقد إلى نظام التكاليف المعيارية للمنتج.

شركة بردي

تندرج هذه الشركة ضمن قطاع الصناعات المعدنية، وتعاني هذه الشركة من نقص في السيولة المالية على أثر تعرضها لعملية احتيال بمبلغ (٣٤٠) مليون ل.س، ومع ذلك لم تتمكن الشركة من الحصول على قرض قصير الأجل بمبلغ (١٨٠) مليون ل.س لتحويل الاعتمادات اللازمة من أجل تأمين المواد الأولية اللازمة لصناعة منتج رابح ومسوق مسبقاً، كما تعاني الشركة من نقص شديد في رأسمالها الفعلي والبالغ (١.٧) مليون ل.س لا غير، علماً بأن قيمة الاستثمارات الموضوعة بتصرف الشركة تبلغ (١) مليار ل.س، إضافة إلى معاناة الشركة من فوائد القروض المرتفعة التي أصبحت عاجزة عن سدادها وفق وضعها الحالي.

معمل بطاريات قدم

يعاني المعمل من عدم استجرار المؤسسة العامة الاستهلاكية لمنتجاته، وكذلك المؤسسة الاجتماعية العسكرية، كما يعاني المعمل من صعوبة المنافسة مع وجود البطاريات المهربة التي تدخل إلى البلد بشكل غير نظامي، إضافة إلى تقادم آلات هذا المعمل بشكل لا يساعد على تطوير إنتاجه وأدائه حيث استهلكت هذه الآلات منذ عدة سنوات كما يعاني المعمل من القرض الفرنسي وفوائده، حيث تستنفذ هذه الفوائد كل ما ينتجه هذا المعمل.

■ **كاسترو نسيّ**

castro@kassioun.org

كما تعاني هذه الشركة من قدم آلاتها التي مضى عليها أكثر من(٢٥) عام، ومن نقص شديد في الخبرات الفنية وهجرة اليد العاملة الفنية بسبب التوقف. وعلى الرغم أن هذه الشركة قد تم طرحها للاستثمار، إلا أن المستثمرين أحجموا بالتقدم لأي عرض لاستثمار هذه الشركة.

شركة دهانات أمية

تعاني هذه الشركة من ارتفاع عدد العاملين المصابين بالأمراض المهنية، كما تجد إدارة الشركة صعوبات تسويقية لحدة المنافسة مع القطاع الخاص الذي يمتلك المرونة في التسويق وتأمين المواد الأولية، في حين أن أغلب جهات القطاع العام وخاصة المواصلات لا تلتزم بتأمين احتياجاتها من الدهانات عن طريق الشركة، كما أن الاعتمادات المرصودة للدعاية والإعلان لا تساعد الشركة للتوسع في نشاطها الاقتصادي. ومع ذلك فقد حققت هذه الشركة أرباحاً خلال الأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٤ بلغت ما يقارب (٤٠) مليون ل.س رغم المنافسة الشديدة من القطاع الخاص مع العلم لأنه لا يتوفر لدى الشركة دائرة تسويق.

الشركة العامة للدباغة

تعاني هذه الشركة من عدم توفر السيولة المالية لتمويل أنشطتها الإنتاجية حيث بلغ العجز المالي لرأسمال الشركة (٢٨٦٣٧) مليون ل.س، في حين وصلت خسائرها في العام ٢٠٠٤ إلى (٢٣) مليون ل.س، كما تعاني هذه الشركة من عدم وجود مصدر مستقر لمادة الجلد الخام بسبب إلغاء حصر تسليم الجلود الخامية عن مسالخ الدولة لصالح شركة الدباغة، إضافة إلى عدم التزام الجهات العامة بشراء احتياجاتها من المصنوعات الجلدية عن طريق الشركة على الرغم من صدور تعميم من رئاسة مجلس الوزراء بحصر استلام الملبوسات الجلدية من الشركة حصراً. كما يلاحظ وجود فك ارتباط بين كل من شركات الدباغة والأحذية ومؤسسة معامل الدفاع إنتاجاً وتسويقاً بدل أن يكون هناك ارتباط عضوي بين الأطراف الثلاثة من أجل تكامل بين الإنتاج وتأمين الاحتياجات لهم.

شركة الصناعات التحويلية

تعاني هذه الشركة من قدم الآلات وعدم مواكبتها لآخر تطورات هذه الصناعة من المحارم الورقية حتى المناشف النسائية، وهي بحاجة ملحة إلى تحديث آلاتها، كما تفتقد الشركة إلى دائرة تسويق إلى جانب الدائرة التجارية، بهدف دراسة احتياجات السوق وتأمين منافذ لبيع المنتج، وتفتقد الشركة أيضاً إلى المرونة الكافية للتعامل مع تجار الجملة والمفرق والبيع بالأجل، إضافة إلى أن الشركة تفتقد لخدمات البيع وما بعد البيع للمنتج ولا يتوفر لديها نظام التكاليف المعيارية للمنتج.

فيسكوز) مع الإشارة إلى أن قسم الغزل متوقف عن العمل منذ العام ١٩٨٦ والذي كان يستخدم لتأمين الخيوط الصناعية لقسم النسيج.

الشركة الخماسية

أما الشركة الخماسية فهي أيضاً تعاني من تزايد كمية المخازين التي بلغت قيمتها (٩٨٤٥٢٠٠٠) ل.س بالأسعار الثابتة و(١١٣١٣٣١.٠٠) ل.س بالأسعار الجارية، إضافة إلى انخفاض المؤشرات التسويقية إلى ٦٧٪ من الإنتاج الجاهز، وهو الأمر الذي أدى إلى انخفاض السيولة. كما أن ارتفاع قيمة الديون المترتبة على الشركة والبالغة (٣٢٤٦٦٧١٠٠٠) ل.س والديون المترتبة على الغير والبالغة (١٧٠٤٦٢٦٠٠٠) ل.س قد جعلت التشابكات المالية دون معالجة من الجهات الوصائية خاصة ما يتعلق بارتفاع فوائد الديون.

كما تعاني الشركة الخماسية من نقص شديد بالكوادر الفنية المؤهلة مما أدى إلى وجوب عيوب في المنتج وزيادة كمية النخب الثاني والفضلات، إضافة إلى وجود نقص بالاعتمادات المخصصة للاستبدال والتجديد.

أما فيما يتعلق بالشركات الأخرى مثل (الناليون والجوارب) والشرق للألبسة الداخلية، وشركة الألبسة الجاهزة، فإن جميعها تشارك بنقص في التمويل المالي وازدياد التكلفة والمخزون إضافة إلى قدم الآلات وعدم إجراء الصيانة اللازمة والاستبدال والتجديد.

الصناعات الكيماوية؛

في مجال الصناعات الكيماوية لا تبدو النتائج المتحققة حتى الآن بأفضل من غيرها في الشركات الصناعية الأخرى، وعلى الرغم من قيام الشركة العامة للصناعات الزجاجية والخزفية بتنفيذ ٩٣٪ من خططها الإنتاجية وحققت ربحاً سنوياً مستمراً منذ عام ١٩٩٥ ولغاية ٢٠٠٥ بلغت (٢٧٦٦٦٣٠٠٠) ل.س، إلا أن وزارة الصناعة قامت بطرح هذه الشركة للاستثمار دون العودة إلى إدارة الشركة ولجنتها الإدارية، علماً أن ما يقارب ٨٠٪ من المواد الأولية الداخلة في هذه الصناعة هي مواد محلية وطنية.

ورغم أن مخزون الشركة بشكل ما قيمته (٥٥٩٠٨) ألف ل.س إلا أن الشركة تسعى جاهدة لتسويق إنتاجها ومخزونها في حين بلغت المديونية المترتبة على القطاع العام للشركة (١٨٦) مليون ل.س معظمها على شركة الكونسرة.

الشركة الطبية العربية(تاميكو)

أما الشركة الطبية العربية (تاميكو) فإنها تواجه منافسة شديدة من القطاع الخاص بضاعة الدواء، والذي يمتلك الحركة والمرونة في عملية التسويق من حيث الرعاية وتوزيع النماذج وعمولات الوكلاء، مما يجعل الشركة أقل قدرة على المنافسة.

كما أن الوقائع تشير بأن هذه الشركة لم تنفذ سوى (٧٧٪) من خططها الإنتاجية بسبب ارتفاع المخزون الذي لا يمكن استمرار تخزينه إلا بحسب الفترة الزمنية المحددة لكل دواء، حيث كان المخزون لدى الشركة في ٠١/٠١/٢٠٠٥ يعادل ما قيمته (٢٩٠) مليون ل.س ليصبح بعد ذلك في ٢١/١٢/٢٠٠٥ ما يعادل قيمته (٣٣١) مليون ل.س أي بزيادة قدرها (٤٠) مليون ل.س. وما يجب الإشارة إليه هو أن الشركة تجد صعوبة في تخصيص القطع الأجنبي عمليات شراء المواد الأولية، كما تجد صعوبة في تصدير الأدوية بسبب الحاجة إلى تسجيل هذه الأدوية لدى وزارة الصحة في تلك الدول المصدر لها.

شركة الكبريت

تعاني الشركة من توقف مستمر عن العمل والإنتاج منذ أكثر من خمس سنوات، بينما بلغت خسائرها منذ عام ٢٠٠٠ ولغاية عام ٢٠٠٥ ما يزيد عن (٢٧٢٥٣٩) ل.س، إضافة إلى مخزون يصل قيمته إلى (٤) مليون ل.س، وربما يمكن فهم ذلك عندما نكتشف بأن شركة الكبريت لا يتوفر فيها دائرة تسويق لدراسة احتياجات السوق ولا يتوفر فيها دائرة للجودة.

بين الفائض والمفلات الفائضة، كانت العملية الإصلاحية في القطاع العام الصناعي، لكن لم يخف على أحد أن المحسوبيات والمصالح الشخصية اللتين شكلتا الدافع الأبرز للعملية، واستحقاقات الانضمام إلى الاتفاقات الدولية التي أثرت على مفهوم وكيفية الإصلاح، قد أفرغت تلك العملية من محتواها الحقيقي، فانقلب الإصلاح بذلك إلى «تصليح» يستفيد منه المقربون والدعومون الذين لا مصلحة لهم بالإصلاح الاقتصادي الذي يفضي إلى اقتصاد مواجهة، لذلك بقيت الشركات العامة التي تمحور حولها خطاب الإصلاح غارقة في مشاكلها المتركمة.

وعلى الرغم من استبدال أهم الآلات في قسم المصبغة والتجهيز.لا تزال مؤشرات تنفيذ الإنتاج منخفضة للأقمشة المقصورة (١٤٪) والمصبوغة (٢٧٪) والمطبوعة (١٢٪)، كما أن المؤشرات الإنتاجية حسب الطاقة المتاحة وانخفاض معدلاتها التي وصلت بالخدمات إلى (٥٩٪) وبالأمتار إلى (٧٥٪) أدى إلى ارتفاع التكاليف، إضافة إلى أن أحجام إدارة المهامت عن استجرار الأقمشة المتعاقد عليها حمل الشركة أضرار وخسائر كبيرة وأدى إلى ارتفاع المخزون من مختلف الإنتاج والبالغ لغاية عام ٢٠٠٥ بالقيمة الثابتة (٦٣٣٠١٣٠٠٠) ل.س مما وضع الشركة في موضع حرج مالياً.

شركة المغازل والمناسج

أما فيما يتعلق بشركة المغازل والمناسج وعلى الرغم من أنها أجرت تحديث لبعض آلاتها في المرحلة الأولى، إلا أن هيئة تخطيط الدولة لم توافق على استبدال آلات الغزل النهائي بآلات حديثة ومتطورة مما سبب اختناقات إنتاجية أثرت على نوعية المنتج.

إضافة إلى أن النقص الحاصل في اليد العاملة على خطوط الإنتاج في قسم النسيج، واقتاد الشركة لبرامج التأهيل والتدريب لعمال الإنتاج قد أثر بشكل كبير على نوعية المتج مما أدى إلى ارتفاع قيمة مخزون الشركة من الإنتاج الجاهز حتى بلغ (٤٥٨٧٢٢٠٠٠) ل.س بالأسعار الثابتة و(٥٤٣٥٣٩٠٠٠) ل.س بالأسعار الجارية.

وعلى الرغم من استبدال معظم آلات المصبغة والتجهيز بآلات حديثة، إلا أنه لا تتوفر لدى الشركة طلبات تشغيل وتسويق لتشغيل هذا القسم الهام، والذي يحقق ريعية إقتصادية وقيمة مضافة يمكن أن يحقق تطوراً هاماً للشركة، إضافة إلى عدم توفر يد عاملة ماهرة وخبيرة بهذا القسم علماً بأن الانتفاع من الطاقة المتاحة (٢٥٪)، كما تعاني الشركة من ضعف السيولة المالية وعدم وجود حلول مناسبة للتشابكات المالية علماً أن الديون المترتبة على الشركة بلغت (٧٩٦-١٦٦) ل.س مما يزيد من خسائر الشركة.

شركة الصناعات الحديثة

شركة الصناعات الحديثة ليست بأحسن حالاً من مثيلاتها في قطاع المغازل، حيث تعاني هذه الشركة من عدم توفر المواد الأولية للتشغيل، علماً بأن كافة مواد ومستلزمات الإنتاج مستورة، إضافة إلى عدم توفر السيولة النقدية الكافية، بسبب عدم تسديد بعض جهات القطاع العام ما يترتب عليها من ديون (الألبسة الجاهزة في دمشق وحلب) حيث بلغت الديون المترتبة على الغير (٤٤٦) مليون ل.س، إضافة إلى وجود (١٢٣) ألف متر من الأقمشة مخزنة في مستودعات الشركة، وهذه الكمية تم تصنيعها عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ خصيصاً لصالح الألبسة الجاهزة بدمشق، لكنها لم تستجر حتى الآن، مما أدى إلى ارتفاع قيمة المخازين حتى وصلت في العام ٢٠٠٥ إلى(٩٦٦٩١٠٠٠) ل.س، وعلى الرغم من وجود دراسة منذ العام ٢٠٠٢ لاستبدال آلات قسم الغزل التي هي موضوع القرض الصيني الممنوح للشركة، إلا أنه لم يتم تثبيت هذه الدراسة لدى الجهات الوصائية المختصة رغمًا أن الأسواق الداخلية بحاجة ماسة إلى الخيوط الصناعية (صوف - بوليستر)، خيوط أكرليك (بوليستر -

قطاع الأسمنت

شركة عدرا للإسمنت
تشكل هذه الشركة نموذجاً صارخاً على عدم صوابية القرارات الحكومية واقتصاد القرارات الخاطئة، التي تركت آثاراً سلبية كبيرة كان يمكن تلافيها بقليل من الحكمة وروح المسؤولية تجاه الوطن، خاصة وإن كافة مستلزمات إنتاج هذه الصناعة (الإسمنت) موجودة وبكثرة في بلدنا، إضافة إلى أنها لا تحتاج إلى تكنولوجيا عالية.
قام الفنيون في الشركة بإجراء دراسة تطويرية للخطوط بشكل يزيد إنتاجها من ٨٠٠ طن يومياً إلى ١٢٠٠ طن يومياً، وذلك بالتعاقد مع شركة أوستر بلاين النمساوية التي تعهدت بتنفيذ هذه الدراسة، حيث بلغت قيمة التعاقد ٥٠ مليون ل.س وتم بعد ذلك توريد القطع التبديلية للشركة بعد أن تم التثبيت وفتح كافة الاعتمادات لتصل التكلفة إلى حدود (١) مليار ل.س.

بعد كل هذه الجهود قامت وزارة الصناعة بعرض هذه الشركة للاستثمار الخاص، وفق شروط مجحفة لا تراعي أدنى المصالح الوطنية، خاصة في موضوع مدة العقد المبرم المحدد (١٦) سنة، أي أن المستثمر سيسلم المعمل بعد انتهاء مدة العقد على شكل بقايا خردة بسبب الاهتلاكات الناتجة عن التشغيل، وذات الشيء بالنسبة لحقوق العمال لأن الاستثمار شمل بالقانون رقم (١٠)، أي أن المستثمر الأجنبي بموجب هذا القانون سيكون غير ملزم بقانون العمل رقم (٤٩) لعام ١٩٦٢ الذي يحمي العامل من التسيريح التعسفي على عكس ما طرحته الحكومة في خطاباتها وتصريحها بضممان حقوق العمال.

مؤخراً اتخذت الحكومة قراراً ثورياً تراجعت بموجبه عن عرض الشركة للاستثمار الخاص؛ لكن القرار المذكور وإن أطلق ارتباطاً واسعاً في صفوف العمال وأنصار القطاع العام، إلا أنه لم يمر بدون نتائج سلبية، لأننا خسرنّا أكثر من ثلاث سنوات كان يمكن من خلالها تطوير الشركة وزيادة طاقتها الإنتاجية، خاصة وأن الدراسة كانت جاهزة، ودفعت ملايين الليرات من أجل التعاقد وتوريد الآلات التي وصلت قيمتها حدود (١) مليار ل.س.

اليوم تعاني الشركة من مصاعب كثيرة أهمها قدم الآليات الهندسية والخطوط التكنولوجية وغياب التدريب والتأهيل للعاملين، إضافة إلى التشابكات المالية التي تثقل كاهل الشركة، حيث بلغت ديونها للغير (١.٥) مليار ل.س، وكل هذه المصاعب نحتاج من الحكومة وضع رؤية واضحة لمعالجتها لا الاقتصار على قرارات تلغي بعضها بعضاً دون أن تؤدي إلى حل مقبول لمشاكل القطاع الصناعي.

شركة دبس

مازالت الشركة العربية المتحدة للصناعة (دبس) تتحمل نتائج العقد المبرم مع الشركة الاسكندنافية منذ عام ٢٠٠١، بسبب عزوف هذه الشركة عن استجرار الأقمشة على الرغم من السعر المتدني بسبب نوعية هذه الأقمشة وتقدم تخزينها، كما أن إنتاج أكياس الطحين في الشركة بسعر أدنى من التكلفة كما حددته اللجنة الاقتصادية، وضع هذه الشركة بموضع الخسارة المستمرة، حيث تصل تكلفة الكيس الواحد إلى (٢٥) ل.س بينما يباع إلى شركة المطاحن بأقل من (٢٩) ل.س بناء على توصية اللجنة الاقتصادية.

الشركة	المادة «طن»	المخطط «طن»	الفعلي «طن»	معدل التنفيذ %	المخزون «طن»
	صفائح	3500	3966	113	—
معمل دمر	أَنابيب	—	—	—	3501
	كلنكر	7068	734603	96	20000
أسمنت عدرا	أسمنت	845000	828281	98	27200

ماذا تقول يا صاحبي



«يا لهف نفسي!»

– لن أجا في الحقيقة إن قلت إن افتتاحية العدد الماضي من قاسيون عبرت وبشكل واضح وصريح ومقنع عن أهم ما يمكن للوطنيّ المتابع والدارس لمجريات الأحداث أن يستخلصه ويستنتجه عقب المعركة المظفرة التي خاضها الشعب اللبناني من خلال مقاومته الباسلة على مدى ثلاثة وثلاثين يوما من أروع وأعظم أيام الكفاح المسلح.

❖ تلك هي الحقيقة التي صار يدركها معظم أبناء الشعب، وما كانت لتظهر بهذا الوضوح الساطع لولا الملحمة الرائعة التي سطرتها المقاومة على أرض لبنان.

– أجل وفي مقدمة تلك الاستنتاجات الهامة من دروس الانتصار موضوع الاستعداد للمجاهبة التي غدت واقعا ملموسا، ينتصب أمام وطننا سورية بكل ما تحمله المجابهة من متطلبات واستحقاقات تقع على كاهل الجميع، وبخاصة أولئك الذين يملكون بأيديهم زمام الأمور، ليتداركوا ما فاتهم في هذا الميدان الوطني الهام، وليسارعوا إلى تلافي كل ما جرى إهماله بقصد متمعد أو بغير قصد، وفي المقام الأول إفساح المجال أمام جماهير الشعب لتستعيد دورها الحقيقي في ساحة النضال دفاعا عن الوطن متخطية حاجز التهميش الذي فرض عليها، وفي الوقت نفسه عليهم واجب الحفاظ على كرامة المواطنين بمحاربة الفساد والفسدين الذين يتههدون سلامة الوطن والشعب. وليستلهموا القدوة الحية من المقاومة اللبنانية التي وضعت نصب عينيه

هدفها الواضح، وأعدت له كل ما يحتاجه من عدة وعتاد وبرامج عمل جسدت طموحاتها، وقرنت القول بالفعل بعيدا عن المزادة والادعاءات واستغلال المراكز والمناصب وحيازة المزارع والفيلات وامتلاك الشركات وأحدث السيارات كالنملة والشبح والغواصة، لهم ولأبنائهم المدللين دون سائر خلق الله!!

وحسبي هنا أن أذكر قول نائب الأمين العام لحزب

الله عندما سئل عن جراح ابنه المقاتل في الجنوب:

(كل أبناء قادة وكوادر المقاومة مقاتلون في مقدمة

الصفوف، ذلك مكانهم الطبيعي).

❖ ما تقوله يلهب الحماس ويشحن الهمم ويثير النخوة ويدفعني إلى أن أجهر بالسؤال المشروع إن كنا فعلا وصدقا مع المقاومة، فأين الأعداد للمجاهبة ولن أسأل أين.. أين أبناء المسؤولين؟... فالجميع يعرف أين هم!!!!.

– سؤالك هذا يعيدني بالذاكرة إلى أواسط سبعينات القرن المنصرم أيام كنت مدرسا في ثانوية ابن العميد بدمشق، ففي أحد الدروس وأنا أشرح لطلاب الأول الثانوي قصيدة الشاعر لقيط بن يعمر الإيادي التي بعثها إلى قومه محذرا من هجوم مباغت يعده العدو، وداعيا إلى الاستعداد لمجابهته ، ومنها قوله:

أبلغ إيادا واخلل في سراتهم
إنني أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا
يا لهف نفسي إن كانت أمورك
شتي، وأحكم أمر الناس فاجتمعا
يا قوم إن لكم من عز أولكم
إرثا قد اشفتت أن يودي فينقطعا
صونوا جياذكم واجلوا سيفوكم
وجددوا للفتسي النبل والشرعا
قوموا قياما على أمشاط أرجلكم
ثم إفزعوا قد ينال الأمن من فزعا
وقلدوا أمركم – لله دركم –
رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا مترفا إن رخاء العيش ساعده
ولا إذا عض مكروه به خشعا
مسهد النوم تغنيه ثغورك
يروم منها إلى الأعداء مطلعا
لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه
هّم يكاد شباه يفصم الضلعا
وليس يشغله مال يثمره
عنكم، ولا ولد يبغي له الرفعا
هذا كتابي إليكم والتذير لكم
لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا
وبعد أن أنهيت شرح هذه القصيدة الرائعة (التي تم حذفها من المنهاج فيما بعد) سألني طالب: هل من شاهد لقائد لم يشغله همّ ولد يبغي له «الرفعة»؟ فأجبتّه: الشاهد هو ستالين الذي رفض خلال الحرب العالمية الثانية مبادلة ابنه الضابط الأسير لدى الألمان بضابط ألماني كبير أسير عند السوفييت، وتابعت القول متسائلا: هل يأتي يوم نرى فيه أمثال هؤلاء القياديين الرجال في بلادنا؟!

❖ نعم لقد جاء ذلك اليوم وها نحن نرى حسن نصر الله ورفاقه (قيادة وكوادر المقاومة اللبنانية الباسلة) هؤلاء الرجال الرجال، وشتان كما نرى بين الرجال وأشباه الرجال. فماذا تقول يا صاحبي؟

■ محمد علي طه

تتزايد بشكل مطرد انتقادات وسائل الإعلام المحلية للمعنيين في وزارة الاتصالات والتقانة والمؤسسات المركزية والفرعية التابعة لها الذين ما يزالون مصرين على التهرب من تقديم أية معلومة للرأي العام والامتناع الكلي عن التعامل مع الصحفيين في التزام مثير للأسئلة بتعليمات (وزيرهم) التي صدرت في أيار الماضي والتي حذرت فيها من التعامل مع وسائل الإعلام وتوعدت بالويل والثبور كل من يحاول مخالفة الأوامر، واشترطت الحصول على موافقة صريحة من الوزير قبل الإدلاء بأية تفاصيل لأية وسيلة إعلامية.

تأويلات كثيرة رافقت صدور التعميم الوزاري، وجدل واسع خيم على نقاش حيثياته سواء داخل الوزارة أو خارجها، وإن كان الأول صاخبا والثاني هامسا، فكلاهما راح يسأل عن مدى صوابية وشرعية مثل هذه الخطوات التي تجانب الشفافية، بل وتبتعد عنها، إذ ما الذي بير لوزير في وزارة خدمية كوزارة الاتصالات النزوع نحو السرية؟ طبعاً هذه ليست وزارة الدفاع ولا الخارجية ولا حتى الداخلية، لنقبل كصحافة وكمواطنين أن تبقى تفاصيل أرقامها

وخطوطها بعيدة عن النقاش والمساءلة، كما أن الكثير من الأسئلة والمعلومات حول قضايا محددة في قطاع الاتصالات (قبل التعميم وبعده) كانت وما تزال عالققة وملحة، وهي تحتاج إلى أجوبة

سور دمشق الأثري.. أم مسؤولون أثريون؟؟



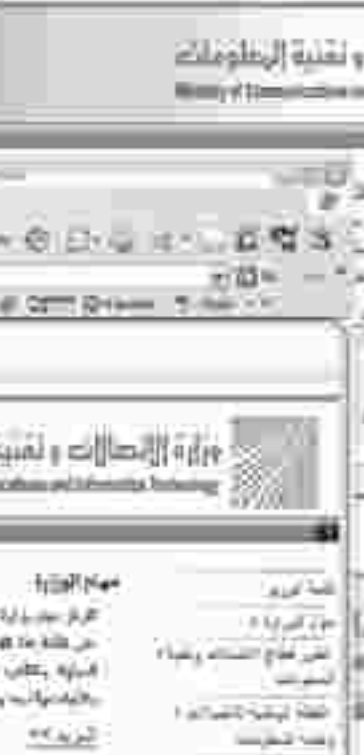
ما يزال جزء من السور الأثري لمدينة دمشق الذي تهدم أثناء تنفيذ الأعمال الإنشائية في دور المطار ينتظر ترميمه منذ عدة أشهر بلا طائل، على الرغم من عدم وجود أية معوقات حقيقية قد تعيق البدء بذلك، فال مسؤولون في مديرية الآثار يتعاملون مع الموضوع وكأنهم غير معنيين به على الإطلاق، وإلى الآن لم نسجم عن خطة حقيقية أو خطوات ملموسة من شأنها تغيير هذا الواقع المزري، مع العلم أن المنظر البائس للجزء المهدم من السور وما يحيط به من مكاتب شحن (موجودة خلف الساحة) وبعض الإشغالات السكنية العشوائية في جوهرها ومظهرها، يؤدي إلى تشوه جمالي سلبي ومنفر، خصوصا وأنه يقع على المدخل الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة، ونحن في أوج الموسم السياحي

إن عملية ترميم السور لا تحتاج إلى عناء كبير، كما أنها لا تحتاج إلى ميزانية ضخمة، خصوصا وأن المهندسين والفنيين السوريين الذين أثبتوا جدارة حقيقية في عمليات ترميم سابقة، والذي يعمل معظمهم في دمشق يجلسون في مكاتبهم بانتظار أي عمل من هذا النوع.. ■■

تسويق الشوندر السكري تحت رحمة المتنفذين والمحسوبيات

تسليم المحصول، حيث يقومون بتسيير وتسهيل تسليم محصول من يعنيهم أمره إلى شركة تصنيع الشوندر في دير الزور، (وكله بثمنه).. وقد اشتكى مزارعون من عدة قرى ومناطق في محافظة إدلب (سراقب – خان شيخون – مرمتصيرين – تفتتاز – الطلحية) من حصول خروقات للدور في تسويق المحصول قام بها مسؤولون في المحافظة على حساب مزارعين لا ظهر لهم ولا سند . هؤلاء المزارعون المتضررون أكدوا أن جزءاً كبيراً من محصولهم أصيب بالتلف وتدني درجات الحلاوة وارتفاع نسبة الأجرام فيه بعد أن انتظرت الشاحنات التي تنقل محصولهم طويلا قبل إفراغ حمولتها أمام بوابات شركة تصنيع الشوندر السكري في دير الزور بسبب الازدحام الكبير الذي تشهده البوابات مع ما يرافق ذلك من فوضى ومحسوبيات.

خسائر المزارعين المادية تجاوزت مئات الآلاف من الليرات، وهي خسائر دورية ومستمرة في كل موسم، فمن يا ترى سيعوضهم عنها؟؟ ■■



وتوضيحات، وأهمها تلك المتعلقة بشركات الخلوي الأخطبوطية وطبيعة علاقتها بالوزارة، خاصة وأنه بات من المعروف للقاصي والداني أن ثمة فسادا كبيرا يطبع هذه العلاقة، ويصب

وزارة الاتصالات: لا للصحافة.. لا للشفافية!



في مجمله لصالح قراصنة أو (شبيحة) كنز وتهريب الأموال الذين يسيطرون على معظم ريوح القطاعات الأساسية في الاقتصاد الوطني، وصاية أو استثماراً أو نهبا علينا.. ■■

مركز ثقافي للأجرة؟

خاصة وللناس عامة أن يمارسوا العديد من الهوايات المفيدة. علماً أن الفراغ مفسدة، والمركز يستطيع أن يساهم في الحراك الفني والثقافي بشكل فعال لسكان الحي. كما فبالإمكان تقديم عروض سينمائية أو مسرحية وغيرها للأطفال فيه بأوقات مبكرة وتوعيدهم على ارتياد المكتبات واستعارة الكتب، فإذا لم يتعلموا منذ الآن المطالعة فمتى سيتعلمونها ويعتادونها؟؟ هل يقومون بذلك عندما يصبح الأمر عسيرا عليهم؟؟ المردود الاقتصادي للثقافة كبير على المدى البعيد. لذلك زودت الكثير من الأحياء والمدن والبلدات بمراكز ثقافية، وهي خطوة جيدة لو أنه جرى استثمارها بشكل صحيح.

سوق الأوراق المالية ثرية، وتستطيع أن تستأجر عقارا ملائما لأهدافها في أي بقعةٍ من دمشق. ولا بد من بناء مصمم خصيصا لهذا الغرض كي يفي بالحاجة، ولا يمكن لسوق الأوراق المالية أن تعمل بهذه السرعة، والطريق طويل يحتاج إلى سنوات لتوفر عدد كاف من الشركات المساهمة وتوفير التشريعات القانونية والاقتصادية التي يجب أن تتمتع بها الشركات حتى يسمح بتداول أسهمها ويتوفر بيوت الخبرة العديدة لتقييم الوضع الاقتصادي والمالي والملاءة في كل شركة تنوي طرح أسهمها...إلخ.

من ناحية المبدأ لا يجوز تأجير المراكز الثقافية بالمرة. المطلوب أن ترجع الجهات المعنية عن خطئها وأن تفتح بأقصى سرعة المركز الثقافي للحي الذي انتظره سكانه منذ أكثر من عقد من الزمن بفراغ الصبر لتحقيق المساواة مع باقي أحياء المدينة.

من جهة أخرى فإن هذا الحي محروم من الكثير من الخدمات إذ لا يوجد فيه مقسم للبريد والهاتف، ولا يوجد فيه فرع مصرفي، علما أن السكان ظلوا يدفعون الأقساط المصرفية للماء الساخن. لكن مؤسسة الفيحة تتجاهلها. علما أن هذا ضد المنطق والقانون وقد خرب ذلك السلم الاجتماعي في البنايات وما أكثر المشاكل، وقد اشتكى السكان مرارا، لكن مؤسسة الفيحة لا تأبه لأحد من السكان ولا يهمها راحة المواطنين، علما أن من حق كل مواطن أن تطلب منه فاتورة لعداده الخاص وغير ذلك مخالف للقانون والمنطق. تأمل أن تصدر مؤسسة الهاتف أو الكهرباء فاتورة واحدة لكل بناية؟ هل الحي مضطهد لأنه سكن تعاوني؟

بصراحة



أطفال الحاويات... والمصير المجهول!!

المدارس يقترب افتتاحها، والهموم تبدأ دورتها من جديد، والتساؤلات تُطرح من أين وكيف سندبر أمرنا ونقوم بشراء ما يلزم لأبنائنا؟؟ فالمطالبات كثيرة في هذا الوقت من السنة ليس بسبب افتتاح المدارس فقط بل لأن المصاريف التي يصعب على الكثيرين من أبناء شعبنا الفقراء تأمينها لأبنائهم من دفاتر وحقائب وأقلام، وأحياناً أقساط مدارس وغيرها وغيرها .

بل أيضاً يأتي فصل الشتاء متزامناً مع افتتاح المدارس وما يتطلبه ذلك من تأمين مؤونة الشتاء، والمازوت، والمدافئ، والكثير من المستلزمات الأخرى الضرورية كالألبسة الصوفية، وبدلات المدارس.

إن أعباء كبيرة تتحملها الطبقات الشعبية، وخاصة الطبقة العاملة بسبب الغلاء الفاحش الذي استمر بالارتفاع طيلة فترة الصيف، وخاصة للخضار والفواكه الموسمية، وكذلك البيض واللحمة بأنواعها والجبن واللبننة، والتي يفترض أن تكون أسعارها منخفضة في موسمها، ولكن الجشع والنهب الكبير الذي يمارسه تجار سوق الهال وغيرهم في الجملة والمفرق يجعل كل شيء (يولع نار)، ولا يخضع لتسعيرة ولا تكاليف؟؟؟ والدولة الغائبة الحاضرة ترى بعينها وتسمع بأذنها، ولكن لا تفعل أكثر من الرؤية والسمع، ومباركة فعل التجار، أما الفقراء الذين يكتون بنار الأسعار الحارقة ليس بمقدورهم عمل شيء سوى الدعاء والتضرع إلى الله أن يديم هذه النعمة عليهم وعلينا، ولا يزيلها، والله يصطف بالظالم.

إن ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء الأسعار وضعف الأجور وتآكل قيمتها يوماً بعد يوم يعكس الأوضاع المأساوية للشعب السوري، وانعكاس تلك الأوضاع على الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فبسبب الفقر المستشري تلجأ الكثير من العائلات الفقيرة لدفع أطفالهم للعمل بأعمال شاقة وغير مناسبة لأعمال الأطفال وإخراجهم من المدارس رغم إلزامية التعليم، فمثلاً يتجه الكثير من الأطفال في مناطق المخالفات (الحجر الأسود، سبينة، عش الورور، السيدة زينب... إلخ) إلى حاويات القمامة بدلاً من المدارس لجمع ما تيسر جمعه من داخل تلك الحاويات (بلاستيك، فوارغ ألومنيوم، علب كرتون، أكياس نايلون، خبز يابس... إلخ)، حيث تجمع تلك الأشياء وتباع في مراكز لها ويعد تصنيعها مرة أخرى، فتدر مبالغ ضئيلة من الأموال لهؤلاء الأطفال لا توازن تلك الأموال شفاعهم وتشردهم ليعينوا بها عائلاتهم، على الرغم من تعرضهم لكثير من المشاكل والانحراف، فهناك الكثير من الأطفال الذين يمارسون مهنة جمع مخلفات القمامة والعمل الليلي، حيث يكتسبون العادات السيئة وقد يتحولون إلى مجرمين شيئاً فشيئاً .

إذن هل يستوي الذين يملكون والذين لا يملكون؟؟ وهل يستوي الذين يدرسون والذين لا يدرسون؟؟ وهل يستوي المتخمون بالذين لا يملكون؟؟

إن الحياة المأساوية التي يعيشها الكثيرون من أبناء شعبنا الفقراء والتي تدفع المزيد والمزيد منهم إلى مهاوي الردى، كما يقال إن أسباب ذلك هو حجم النهب الكبير الذي يتعرض له اقتصادنا والتوزيع غير العادل للثروة، وفرض الضرائب المتعددة على الفقراء وتهرب الأغنياء والحرامية الكبار من دفعها مما يؤدي إلى استمرار الفقر وزيادته، وتمرکز الأغنياء وزيادة نههم.

فهل نستطيع نحن الفقراء ونرفع صرختنا وقبضات أيدينا عالياً في وجه النهب مدافعين عن حقنا في الهواء النظيف والماء والحياة الكريمة والوطن الكريم.

■ عادل ياسين

وزارة المالية تزيد الطين بله



إذاً فما هو مبرر هذا الطابع المالي على الوصفات الطبية وغيرها التي يقدمها العمال؟؟ كان الأجدى فرض مزيد من الضرائب على المتهربين منها والتي تقدر الأموال الهاربة من الضرائب بمئات الملايين... إن وزارة المالية بهذا الإجراء طبقت المثل الشعبي القائل (يلي ما يبقدر على حماته بتفشش بمراته)!! ■ ■

الشركات، بحيث يترك هؤلاء العمال لقدرتهم وشطارتهم في تأمين مستلزمات عيشهم اليومية حتى يفرجها عليهم أولو الأمر ويدفعون لهم أجرة شهر أو شهرين مما هو متراكم من رواتبهم ليعود العمال إلى نفس الدوامه ونفس المرض. إن كتاب وزارة المالية المنوه عنه لا ندري في أي خانة من الخانات يمكن وضعه وتوصيفه، لاسيما وأن الأدوية والوصفات وغيرها مدفوعة الضرائب بشكل مسبق من مراكز إنتاجها وتوزيعها وإن ثمن تلك الأدوية من ضمنها الضرائب المفروضة.

دأبت وزارة المالية من خلال نشاطها الدائم والمحموم من أجل ملء الخزينة بمليارات الليرات عبر ضرائبها التي تفرضها بين الفترة والأخرى تحت مسميات يتفتق ذهن وزارة المالية عنها، والضرائب تلك لا تصيب القطط السمان السابقين واللاحقين في فعاليتهم وأنشطتهم الاقتصادية وغير الاقتصادية، بل تصيب المطلوب منهم شد الأحزمة على البطون، بحيث لا يبقى ما يشدون به بطونهم ويطون أطفالهم بسبب غلاء الأسعار الفاحش، وهزاله الأجور التي لا تسد من الرق، وتأتي وزارة المالية بقراراتها وتعاميمها لتزيد الطين بله، أي لتزيد معاناة هؤلاء (الغلبة) فوق معاناتهم.

كتاب وزارة المالية رقم ٤٣٩٨/٢٤١٥/٥٧١٥ تاريخ ٢١/٠٨/٢٠٠٥ والقاضي بفرض ٢٠ ل.س كطابع مالي على كل (فاتورة طبية أو وصفة، قيمة تصوير، معاينة) تزيد قيمتها عن ١٠٠ ل.س، ولا ترسل تلك الوصفات للصرف إذا كانت خالية من ذاك الطابع اللعين المفروض مجدداً على وصفات العمال، حيث سارعت العديد من الإدارات في الشركات الإنشائية إلى تعميمه فوراً، ويا ليتها تفعل الأمر نفسه وبالسعة نفسها مع رواتب العمال الموجهة منذ عدة أشهر في العديد من تلك

اجتماع ممثلي القطاع الخاص

في التنظيم النقابي في اتحاد عمال حلب

٤ - تعاهد النقابات مع أطباء لفحص العاملين في القطاع الخاص وكذلك أسرهم.
٥ - تفعيل اللجان الثلاثية (النقابة والحزب والشرطة) لحل النزاعات لأعمال المياومة (زريبة، بلاد، جلي... وغيرها).
٦ - الحفاظ على المرسوم (٤٩) المعدل بالمرسوم ١٢٧ لعام ١٩٧٠ الخاص بأصول التسريح.
٧ - إعطاء القضايا العمالية صفة الاستعجال لدى المحاكم.
٨ - زيادة الوعي لدى عمال القطاع الخاص من خلال الندوات واللقاءات والجرائد وغيرها من وسائل الإعلام...

أما في مجال قانون العمل (٩١) لعام ١٩٥٩،

١ - إيجاد عقود عمل نموذجية موحدة.
٢ - إيجاد أنظمة داخلية موحدة لكافة الشركات والمنشآت.
٣ - توثيق عقود العاملين في القطاع الخاص على خمس نسخ لكل من (العامل، رب العمل، التأمينات، الشؤون الاجتماعية والعمل، النقابة المعنية).
٤ - التصريح عن عدد العاملين لدى المنشأة وتسجيلهم لدى التأمينات عند منح الترخيص والإعلام عن حدوث أي جديد في عدد العمال.
٥ - إيجاد ضابطة عمالية مرافقة للزيارات في حال الممانعة.
٦ - حق الاعتصام ضمن مكان العمل يجب أن يصاد في القانون.
٧ - رفع نسبة الغرامات في قانون العمل بما ينسجم مع حجم المخالفة وصولاً إلى عقوبة السجن في حال تكرار المخالفة.
٨ - شمول العاملين بالقطاع الخاص بالترفيه الدوري.
٩ - منح العاملين بالقطاع الخاص الوجبة الغذائية الدائمة للأعمال الخطرة.
١٠ - العمل بشكل حازم لعدم تشغيل الأحداث.
١١ - منع تشغيل النساء بالدوام الليلي.
١٢ - رفع الحد الأدنى للأجور بما يوازي الحد الأدنى للمعيشة.
١٣ - تكثيف اللقاءات والحوارات بين أطراف الإنتاج الثلاثة.
١٤ - عقد لقاءات بين اتحادات المحافظات والجمعيات الحرفية في المحافظات.

اقتراحات من

أجل شركة بردى

للصناعات المعدنية

والكهربائية

قدم الاتحاد المهني مجموعة من الاقتراحات من أجل أن تتخلص شركة بردى من الصعوبات والمعيقات التي تواجهها الشركة لاستمرارها بالعمل والنهوض به، وذلك في الاجتماع الذي عقده الاتحاد المهني بالاشتراك مع مدراء شركة بردى والإنشاءات المعدنية، اللجنة النقابية في بردى ومكتب نقابة المعدنية في دمشق حيث خلص الاجتماع إلى مجموعة من المقترحات والتي قدمت في تقرير الاتحاد المهني لاجتماع مجلس الاتحاد العام في دورته الثالثة عشرة والمقترحات هي:

١ - إعفاء الآلات ووسائل النقل القديمة من الاهتلاكات وتنسيق التالف منها.
٢ - تسوية الأوضاع المالية للشركة بشكل جذري (إعفاءها من الديون وفوائدها)، وإعطائها الفرصة ومنحها السبولة للانطلاق من جديد دون أعباء موروثه ترهق كاهلها .

٣ - منح الشركة صلاحية تعديل الموديلات والمنتجات وطرح منتجات جديدة دون موافقات مسبقة من أية جهة.

■ ■

عقدت أمانة الشؤون الاقتصادية والتشريع في اتحاد عمال حلب اجتماعاً موسعاً لممثلي عمال القطاع الخاص في التنظيم النقابي لبحث واقع العاملين في القطاع الخاص إضافة إلى تعديلات قانون العمل (٩١) لعام ١٩٥٩، وخلص الاجتماع إلى مجموعة من المطالب والتي تضمنت إلى تقرير اتحاد عمال حلب المقدم إلى اجتماع مجلس الاتحاد العام في دورته الثالثة عشرة والمطالب هي:

حول اجتماع ممثلي القطاع الخاص في التنظيم النقابي
نظراً لطرح قضايا وهموم عمال القطاع الخاص بالمؤتمرات النقابية ونتيجة تزايد عدد العاملين في هذا القطاع، فقد خصص الاتحاد العام لنقابات العمال بنداً خاصاً في دورته الثالثة عشرة للمجلس العام (حول رؤية الحركة النقابية لآلية العمل في القطاع الخاص).

وبناء على ذلك عقد اتحاد عمال محافظة حلب ـ أمانة الشؤون الاقتصادية والتشريع ـ اجتماعاً موسعاً للرفاق ممثلي عمال القطاع الخاص في التنظيم النقابي ضم رؤساء النقابات وأعضاء مكاتب النقابات ورؤساء اللجان النقابية في القطاع الخاص لبحث واقع العاملين في القطاع الخاص إضافة إلى تعديلات قانون العمل (٩١) لعام ١٩٥٩ .

حيث تجلّت معاناة العمال في

القطاع الخاص بالتوقيع على براءة ذمة مسبقة واستقالات وتنازل عن إقامة دعوى والمطالبة بالحقوق، وأحياناً شيكات على بياض وجميعها بشكل مسبق وعدم تسجيل العاملين في التأمينات، وفي أحسن الأحوال يتم التسجيل بالحد الأدنى من الراتب إضافة لحجب الإجازات والترفيعات والشروط الصحية والصحة والسلامة المهنية والطبابة وزيادة عدد ساعات الدوام وتشغيل الأحداث.

حيث خلص الاجتماع إلى المطالب التالية:

١ - ترقيع عضو مكتب نقابة لدى النقابات التي لديها عمال قطاع خاص وعضو مكتب تنفيذي في اتحاد عمال المحافظة للاهتمام بعمال القطاع الخاص.
٢ - إيجاد صندوق لدعم قضايا القطاع الخاص (بدعم من أموال المخالفات وموارد أخرى...)
٣ - تفعيل لجان الحد الأدنى للأجور ولجان التدرج والأجور.

الاجتماع الوطني السادس للجنة الوطنية لوحدە الشيوعيين السوريين

مداخلات الوفود

مداخلة وفد حمص

ألقاها الرفيق محمد طباطب



ب حاجة إلى امتلاك الأدوات المعرفية الماركسية اللينينية وامتلاك الأدوات الفكرية حتى نتخلص من بنى تنظيمية متكسلة وأولى هذه المهام التي ستوصلنا إلى ذلك هي التعامل بشكل أخلاقي فيما بيننا .

مداخلة وفد الحسكة

ألناها الرفيق عصام حوج

- حزب الله ليس الممثل الوحيد للمقاومة هناك قوى أخرى.
- إضافة فكرة عن المادة الثامنة من الدستور والتداول السلمي للسلطة.
- حذف فكرة تعميم فكرة أن القيادات تبدي مقاومة للوحدة.
- إضافة الحقوق المدنية إلى ما يتعلق بحقوق القوميات غير العربية.
- إضافة ثنائية المقاومة ـ الإرهاب إلى الثنائيات الوهمية وتحديد موقف من العمليات الإرهابية التي تشوه المقاومة.
- ضرورة وضع آلية عمل محددة وملموسة محددة الفترة للجنة الوطنية وأمام كل هيئة.
- ضرورة تحديد القوى المتضررة من المشروع الأمريكي الصهيوني والقوى المتوافقة معه.
- إضافة فكرة «السعي لتكوين جبهة إعلامية عالمية».

مداخلة وفد حماة

ألقاها الرفيق فايز سليمان

إننا نشن هذا التقرير ونراه ينظر إلى القضايا المختلفة نظرة جدية عميقة، فقد أحاط بجميع الجوانب بشكل جيد .

فقد لخص هذا التقرير ما يجول في أفكار الرفاق، وإن كنا نرغب في إعطاء ما يحدث في لبنان حيزاً أكبر من الاهتمام والتوضيح، وكذلك التركيز على قضية الثنائيات وفضحها بشكل واف، ومن الملاحظات التي كنا نرغب بها التوجه إلى الرفاق للعمل بشكل جدي ونشط بين الجماهير وخاصة الجيل الشاب لأنه هو الرافد الطبيعي والفعال لاستمرار ونجاح الحزب.

التركيز على موضوع تشكيل جبهة شعبية ومقاومة في الجولان لمواجهة المخطط الأمريكي.

ونحن في محافظة حماه بعد انتخاب منادبي الاجتماع الوطني السادس تم عقد اجتماع للمندوبين وانتخاب لجنة تنسيق لوحدة الشيوعيين السوريين على مستوى المحافظة.

في المسألة الاقتصادية، أغفل التقرير التطرق إلى المسألة الزراعية ولما لها من أهمية ونرجو إدراجها بشكل واضح.

مداخلة وفد ريف دمشق

ألقاها الرفيق عارف أبو حرب

نقترح، إضافة لما ورد في التقرير عن دور جديد للدولة، بدل الدور الوصائي القديم الذي أفرزته البرجوازية البيروقراطية والطفيلية ما يلي:

ألا يمكن أن نحدد بشكل دقيق من يمتلك القرار السياسي والاقتصادي حالها هي البيروقراطية أم الطفيلية أم الاتجاهين معا، حتى يسهل عليه العمل من أجل التصدي لهذه القوى الهدامة.

إننا نقيم عالياً الدور الذي تلعبه اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين سواء على المستوى الفكري السياسي أو على مستوى البيانات والبرلاغات الهامة أو على مستوى الحوار الوطني ولا نبالغ إنها تسهم بقوة في عملية الفرز السياسي، وهنا نؤكد على أهمية ووزن البرلاغات والبيانات التي صدرت عن اللجنة الوطنية (برلاغ ارتفاع الأسعار، برلاغ اعتقال رفاقنا أثناء نشاطاتهم) وإننا نؤكد على ضرورة أن يكون هناك استمرار لإصدار بيانات وبرلاغات توضح رأينا بكل حدث سياسي.

لاشك أن الواقع الموضوعي لجماهير شعبنا واحتياجاتها الوطنية والاجتماعية والديمقراطية يضغط بشكل إيجابي على الحركة السياسية المتأزمة في سورية ويدفع باتجاه إعادة رسم الفضاء السياسي وعلى أساس ذلك فإن المطلوب منا اليوم المزيد من الجهد والتضحية، فجماهيرنا تنتظر وتعاني من الفراغ السياسي، والواضح تماماً أنه لا أحزاب الجبهة ولا فصائل المعارضة بواقع أدائها الحالي قادرة على المشاكل ووضع البرامج السياسية المناسبة، ومن هنا نتمسك بأن وحدة الشيوعيين تعني لنا قبل كل شيء بناء الحزب الشيوعي.

■ ■

مداخلة وفد حلب

التي وسمت عمل الشيوعيين في حلب.

ومن الأمثلة الجلية لهذه التطورات هذه المشاركة الكبيرة اليوم في هذا الاجتماع وفي التحضير له، فوفدنا اليوم يضم شيوعيين من شتى الفصائل الشيوعية بدون استثناء، كما يضم شيوعيين أبعدوا أو ابتعدوا عن الحزب لسنوات طويلة. وهذا الوفد المشارك اليوم ما هو إلا نتاج عمل دؤوب ومضني للشيوعيين السوريين في حلب، وقد تجلت أولى بوادر النجاح من خلال العملية الانتخابية في التحضير لهذا الاجتماع، حيث شارك عدد كبير من شيوعيين حلب ومن مناطقها المختلفة في انتخاب هذا الوفد. وبالمقارنة مع التحضيرات الانتخابية للاجتماع الوطني الخامس السابق فقد بلغت الزيادة في عدد ناخبي هذا الوفد ٢٢٠٪ عن عدد ناخبي الاجتماع الخامس الماضي، وبكل تأكيد فإن هذه الزيادة سوف تكون أكبر فأكثر في الاجتماعات الوطنية اللاحقة.

إن عملاً نضالياً بسيطاً كالاعتصامات التي قمنا بها في الأسبوعين الأخيرين؛ أشعرتنا نحن معشر الشيوعيين السوريين في حلب كم نحن بحاجة إلى بعضنا بعضاً.. فكيف الحال وتتنصب أمام الشيوعيين السوريين اليوم مهام وطنية كبرى؟

إننا وباسم وفد حلب نؤكد على ما جاء في تقرير اللجنة الوطنية السابقة ونعلن التضافنا الكامل حول السياسة التي رسمتها اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين السابقة.

إلى الأمام أيها الرفاق

عدونا سيبتحطم...وستنتصر

■ ■

مداخلة وفد اللاذقية

ومن هنا تبثق أهمية وحدة الشيوعيين السوريين والسعي الجدي لتعزيز الوحدة الوطنية، وتحسين الداخل اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لمواجهة احتمال وقوع عدوان أمريكي صهيوني على بلادنا، وربما أصبح ذلك العدوان قاب قوسين أو أدنى.

لذلك يجب أن تكون وتيرة نشاطنا الفكري والسياسي والجماهيري في هذه المرحلة الخطيرة أرقى من السابق، وعلى مستوى الأحداث بحيث أن نكون مؤهلين للانتقال من الحديث السياسي إلى الفعل السياسي، والتفاعل مع الشارع والارتقاء بالوعي السياسي للجماهير.

وفي هذه المناسبة لابد من التأكيد على أهمية التواصل والتلاحم بين القيادة والقواعد لما لذلك من أهمية في تنشيط عمل لجان التنسيق من أجل وحدة الشيوعيين السوريين.



مركب تتنوع فيه المهام الثلاث، ولذلك نؤكد أن المقاومة الناجحة تتطلب جملة من الشروط على المستوى الداخلي:

- تعزيز الوحدة الوطنية.
- إطلاق الحريات السياسية وإشاعة الديمقراطية.
- ضرب مواقع الفساد وأينما وُجدَ ومهما كان مصدره.

مداخلة وفد السويداء



أعمال ملموسة منوطة بهم. وهذا ما تم على أرض الواقع.

فلقد رأى شيوعيو حلب أنهم وعبر مهامهم الملموسة في أشد الحاجة لبعضهم، وأن مهامهم المنوطة بهم لا يمكن أن تتكلل بالنجاح إلا بتآزرهم وتكافلهم وتوحدهم. وأن الوحدة الوطنية في سورية لا يمكن أن تتولد وحال الشيوعيين متشتتة ومتشرذمة. بل إن المهام الوطنية الملقاة على عاتق الشيوعيين ينوء بحملها معشر الشيوعيين مجتمعين. فكيف وحالهم مبعثرة ومهمشة ومهمشة...

هذه الرؤيا التي سادت قلوب وعقول شيوعيين حلب بشكل عام؛ كان لابد لها إلا وأن تجد التجسيد العملي لها عبر التداعي للوحدة. ورغم الصعوبات الكبرى التي واجهناها بداية، إلا أن هذه الصعوبات ما لبثت وأن بدأت بالانهيار التدريجي أمام إرادة الوحدة. وهذا ما يفسر التطورات الكبرى

ألقاها الرفيق عصام منجه

الرفيقات العزيزات

الرفاق الأعزاء

ينعقد اجتماعنا الوطني لوحدة الشيوعيين السوريين في مرحلة حرجة ومعقدة تمر بها بلدنا والمنطقة والعالم.

فالهدف الرئيسي للإمبريالية الأمريكية في منطقتنا قد أعلن وهو تحقيق مشروع الشرق الأوسط الكبير، وتغيير البنية الجيوسياسية للمنطقة وإثارة الصراعات الدينية والقومية والطائفية وصولاً إلى تفتيت المنطقة والسيطرة على منابع النفط.

وعلى أساس ذلك يصبح هدفنا نحن الشيوعيين هو النضال لإحباط هذا المشروع الأمريكي الصهيوني. هذا النضال المستند إلى المقاومة الشاملة ومفهوم ثقافة المقاومة.

ومن هنا نتمسك من أن للنضال وجهين وجه وطني ووجه اقتصادي اجتماعي ديمقراطي، فالعولة المتوحشة التي تقودها الإمبريالية الأمريكية تعمل بآليات متنوعة ومعقدة وليس أسلوب الحرب والتصعيد هو الحل الوحيد فإن نشر الليبرالية الجديدة اقتصاديا وسياسيا في كثير من البلدان يشير إلى أن سيناريو العدوان سيناريو

مداخلة وفد حلب

ألقاها الرفيق ماهر حجار

الرفاق الأعزاء أعضاء الاجتماع الوطني السادس لوحدة الشيوعيين السوريين

باسم وفد حلب المشارك في اجتماعنا الوطني السادس هذا، أتقدم إليكم أيها الرفاق بتحياتنا الشيوعية، راجين لاجتماعنا هذا النجاح الكامل في تحقيق أهدافه التي ينشدها والموضوعة الآن على جدول أعماله.

لن نتحدث اليوم عن أهمية وحدة الشيوعيين السوريين التي أصبحت مهمة وطنية بامتياز، وخاصة في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها وطننا ومنطقتنا بشكل عام، بل إننا نجد أنه من الأنسب الحديث عن الخطوات العملية التي تحققت والخطوات القادمة التي يمكن تحقيقها من أجل هذا الهدف الوطني النبيل.

فلقد أثبتت السنوات القلائل الأخيرة أيها الرفاق أن وحدة الشيوعيين السوريين لم تعد حلماً لدى جمهور الشيوعيين وأصدقائهم وكل الوطنيين السوريين فقط، بل أصبحت معالمها تتجسد أكثر فأكثر، ويوما بعد يوم أمام أنظارنا وفي كل خطوات العملية.

وفي حلب، كما في غيرها من المحافظات عايننا بداية من صعوبات جمّة في السير على هذه الطريق، ورغم هذه الصعوبات فقد تملكنا الكوادر الشيوعية إرادة لا تقهر للسعي الدؤوب والحثيث لتذليل هذه الصعوبات.

ولقد أدرك الشيوعيون السوريون في حلب، كما أدركتم أنتم، أن الطريق الوحيدة لتحقيق هذه المهمة الوطنية العليا هو إعادة الشيوعيين السوريين إلى دورهم الوظيفي الحقيقي عبر

مداخلة وفد دير الزور

ألقاها الرفيق حسين الشيخ

أيها الرفاق الأعزاء

باسم وفد دير الزور أتوجه بالتحية الرفاقية لهذا الاجتماع الذي تجشم أعضاؤه عناء السفر من مختلف المحافظات السورية من أجل إغناء وثائق الاجتماع الوطني السادس بأفكار واقتراحات جديدة من شأنها تطوير عملنا اللاحق على طريق وحدة الشيوعيين السوريين في الخطاب والرؤية والممارسة والتنظيم.

لقد جاء التقرير معبراً بمحتواه عن أهمية طموحات الشيوعيين السوريين في الفكر والسياسة والتنظيم، وربما سيكون أفضل وأرقى بعد تدعيمه بملاحظات واقتراحات الرفاق.

ونحن اليوم في هذا الاجتماع ندرك خطورة الوضع في المنطقة بما تتعرض له من استهدافات أمريكية صهيونية تتجلى بمشروع الشرق الأوسط الكبير للهيمنة الشاملة ونهب

معايير النصر والهزيمة



الداعم وإلى تحوُّلاتٍ في الموقف الفرنسي والدولي عموماً .

والعبرة هنا في هذه التجربة اللبنانية أنَّ وجود إرادة صمود ومقاومة مدعومة بوحدة وطنية هي التي تفرض التضامن العربي والتحولات في المواقف الدولية، بينما كانت المراهنات في السابق على ترتيب معاكس ينتظر الفرج من الحكومات ويراهن على ضمير وأخلاق الدول الكبرى! ثالثاً: لقد انتصرت المقاومة اللبنانية في صمودها البطولي لأكثر من شهر، وهي مقاومة حزب واحد فقط في بلد عربيّ صغير، فكيف لو جرت حالات مماثلة في وقتٍ واحد على كل الجبهات العربية؟

هي إذن المرّة الثالثة التي تسقط فيها مقولة "الجيش الإسرائيلي الذي لا يُفْهَر"، فحرب العام ١٩٧٣ أثبتت ذلك، ثمّ أكدت هذه الخلاصة، وبشكل واضح جداً، المقاومة اللبنانية في العام ٢٠٠٠، وهاهي تعيد تثبيت انتصارها من جديد . رابعاً: فشلت إسرائيل وواشنطن في تشويه طبيعة الصراع منذ بدء هذه الحرب الأخيرة، فالمراهنة كانت على توصيف الحرب بأنها ضدّ

أولاً: إنّ انتصار المقاومة اللبنانية، من خلال صمودها الباسل وردّها الشجاع على العدوان لم يكن فقط حصيلة الجانب العسكري أو الميداني، بل أيضاً بسبب حُسن إدارة المقاومة للصراع ولكيفية تعاملها مع التفاعلات اللبنانية والعربية والدولية، ولحرصها على عدم الانجرار لمعارك فرعية تأخذ منها ولا تعطيها، ولإصرارها أيضاً على حصر الصراع العسكري وعمليات المقاومة على الجبهة مع العدو الإسرائيلي وعدم وقوعها في فخ "عمليات الخارج" التي، لو حصلت، لأعطت المقولة الإسرائيلية/البوشية عن الإرهاب الإسلامي زخماً كبيراً في العالم كله .

ثانياً: إنّ التضامن الشعبي اللبناني مع المقاومة انعكس تضامناً على المستوى الرسمي ونجاحاً لرئيس الحكومة فؤاد السنيورة في التعامل الدبلوماسي السليم مع تداعيات الحرب. وكان لهذا الموقف اللبناني الرسمي الموحّد أثره الكبير أيضاً في تعديل مواقف بعض الأطراف العربية والدولية حيث أدّى مزيج صمود المقاومة ويطولاتها مع التضامن الرسمي اللبناني إلى وجود الموقف العربي

٢٠٠٠ حينما أجبرت المقاومة اللبنانية إسرائيل على الانسحاب من لبنان، فذلك الانتصار الهام لم يكن يعني هزيمة كاملة للدولة الإسرائيلية أو لمشاريعها المستقبلية في لبنان والمنطقة . ونعم انتصر "حزب الله"، وانتصرت به ومعه شعلة الكرامة والمقاومة ضدّ العدوان والاحتلال، وانتصر لبنان الدولة والشعب الواحد، لكن هذا الانتصار في الصمود والمواجهة خلال الأسابيع الماضية يحتاج إلى التواصل، بل وإلى التعزيز، خلال الفترة الحالية والقادمة .

فواشنطن وتل أبيب ستمعلان على تقويض

عوامل نصر المقاومة وتحويل العمل الدبلوماسي

والسياسي المرتبط بالقرار ١٧٠١، لصالح غايات

العدوان .

هي إذن حربٌ مستمرّة في ميادين مختلفة، ولن تحسّم النتائج النهائية لهذه الحرب إلا بانتهاء الصراع العربي/الإسرائيلي وتحقيق تسوية عادلة وشاملة لكل الجبهات بما فيها القضية الفلسطينية.

لكن حرب صيف ٢٠٠٦ أبرزت جملةً من النتائج والخلاصات الهامّة:

تحصل الحروب دائماً من أجل خدمة غايات سياسية. وتكون معايير النصر أو الهزيمة فيها هي مقدار تحقق هذه الغايات وليس فقط حجم الخسائر العسكرية والبشرية والمدنية.

وهناك هزائم وانتصارات "موقعية" أي ترتبط بموقع محدّد فقط، وأخرى تكون "وطنية" أي تشمل الوطن أو الأُمّة بأسرها كما حدث في نتائج الحرب العالمية الثانية مع دول المحور الثلاثي: ألمانيا واليابان وإيطاليا .

فأميركا مثلاً خسرت حرب فيتنام بعدما عجزت عن تحقيق غايات الحرب فيها، لكن أميركا بقيت قويّة تصارع المعسكر الشيوعي في أماكن عديدة أخرى إلى أن انتصرت سياسياً بسقوط الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة لصالح المعسكر الأمريكي.

في الحرب الأميركية/الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، يُمكن القول، حتى الآن، إنّ الغايات السياسية لهذه الحرب قد فشلت وتعثّرت لكنّها لم تنهزم نهائياً بعد . فحكّام واشنطن وتل أبيب أرادوا من هذه الحرب إطفاء شعلة المقاومة اللبنانية ليكون ذلك مقدّمةً لأوضاع جديدة في لبنان وفلسطين وعموم منطقة الشرق الأوسط بما فيها إيران.

ولم تكن غايات هذه الحرب هي التدمير والقتل العشوائي فقط، بل إنّ ذلك كان وسيلةً لتحريرض اللبنانيين على المقاومة ودفعها وكل لبنان للقبول بالشروط الأميركية/الإسرائيلية لوقف إطلاق النار.

لكن المراهنات كلها سقطت. فالشعب اللبناني ازداد، مع كل شهيد سقط أو بناء دُمّر، تماسكاً وتضامناً ودعمًا للمقاومة.. وتحوّلت المقاومة اللبنانية إلى رمزٍ للمقاومة العربية المنشودة في عموم المنطقة.

إذن، انهزمت الغايات السياسية للعدوان الإسرائيلي على لبنان، لكنّها هزيمة في موقع محدد وزمان معيّن، تماماً كما حصل في العام

حجر، وورد.. وجوه لبنانية

ومدافع. وبدون ذلك الشعور بالكرامة لا يمكن لأحد، أو جماعة، أو شعب، أن يحقق انتصاراً ذاتياً، أو موضوعياً، أو تاريخياً .

فالشعور بالكرامة هو الشعور بأن من حق الإنسان أن يحيا كما يشاء وبالشكل الذي يريده، وحين يصبح ذلك الشعور ظاهرة نفسية عامة، فلا بد أن يخطو بالتاريخ إلى الأمام.

الكثيرون يحسبون الحروب والمعارك باعتبارها موازين قوى مادية فحسب، لكن فينتام الصغيرة استطاعت أن تنتصر على أمريكا، وفقاً لموازين قوى معنوية، ووفقاً لنشرة أنباء أخرى تخص الروح والانفعال . ومنذ زمن بعيد، وعبر رحلة تاريخية طويلة، أصبح ما هو معنوي لدى الإنسان قوة مادية أهم بكثير من القوة المادية الظاهرة. ولهذا فإن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يقبل بالانتحار، أو الاستشهاد، أي الكائن الوحيد الذي يرضى عن وعي بأن يبدي ما هو مادي – أي بدنه وجسمه – من أجل ما هو نفسي ومعنوي، أي كرامته ومبادئه.

حالات الصمود حتى الموت داخل المعتقلات والسجون في كل بلدان العالم و تاريخه كثيرة، وكلها تفيد معنى واحداً: إن الروح تنتصر على البدن، وكل ما هو معنوي يقبل بالخسائر المادية، لينتقد نفسه، ومغزى حياته . وعبر تلك الخسارة فقط تصبح الروح قوة مادية ملموسة ذات أثر ضخم تعيد ترتيب العالم من حولها .

ونحن في الحياة اليومية قد نرتضى البؤس، أو الجوع، لكننا لن نرتضي كلمة مهينة. لقد مات الموظف الصغير لدى أنطون تشيخوف في قصة "موت موظف" ليس بسبب الجوع، لكن لشعوره بالضالة والمهانة. والذين ينتحرون في قصة حب فاشلة، يبديدون وجودهم المادي، من أجل وجود معنوي، والذين يفقدون أوطانهم أيضاً يفعلون ذلك.

ولهذا فقط تصبح الأحجار ورداً، تستتشق امرأة مقاومة عطره، أو تظل أحجاراً عند البعض الآخر.

وقصة تطور التاريخ الإنساني كله هي قصة التقدم من الحيوانية إلى الإنسانية، ومن الجنس إلى الحب، ومن حشو المعدة إلى الشعور بالكرامة، ومن الاستعمار إلى التحرر. ومن الحجر إلى الورد.

■ **أحمد الخميسي . كاتب مصري**
Ahmad_alkhamisi@yahoo.com

لكل إنسان عقلية ومعايير يزن بها ما حوله ويحكم من منظورها على الأحداث من الصعوبة بـمكان – لكن ليس مستحيلاً – تفسير الكيفية الثقافية والذاتية والنفسية التي تختلف بسببها تلك العقلية من شخص لآخر، إذ تتداخل في تكوين العقلية على هذا النحو أو ذاك عوامل مثل التربية والمصلحة الاجتماعية والميول والوراثة وعوامل أخرى مستجدة. بالنسبة لي، كانت هناك – أثناء الحرب الأخيرة على لبنان – نشرتان للأخبار:

الأولى تعرض لي الأنباء الظاهرة من الحرب، أي عدد صواريخ المقاومة، واستبسالها، وحجم ونوع العمليات الإسرائيلية الفاشية، ونتائج الضربات المتبادلة. وكانت أنباء المعركة الظاهرة تمثل بالنسبة لي معياراً للحكم.

نشرة الأخبار الثانية، كانت تعرض لي في تقارير جانبية صغيرة، أنباء الانفعال على وجوه بسطاء اللبنانيين، والنبرة التي ينطقون بها ما يقولونه قرب بيوتهم المهدمة، وإشارات أياديهم، ودموعهم أحياناً . كانت تلك أنباء احتشاد الروح في هذا الاتجاه أو ذاك، وبهذا القدر أو غيره. كنت أتابع عدد صواريخ المقاومة التي تسقط على حيفا، ولا أحكم بشيء، إلى أن أرى حجم الانفصالات المتوترة. كان رصد الانفعال بالنسبة لي نبأً وخبراً هاماً ورئيسياً، لا يقل أهمية عن عدد المعارك. كانت طبيعة تلك الانفعالات مؤشراً أحكم به. وفي هذا السياق لعلي لن أنسى وجه سيدة ضخمة كالشجرة تجاوزت منتصف العمر، كانت تقف أمام كاميرا إحدى المحطات المهدم بالكامل. وسألها المراسل التلفزيوني عن بيتها الذي لم يبق منه حجر على حجر، وما تشعر به وهي ترى ذلك، فأشارت نحو الانقاض تسأل المراسل التلفزيوني: ماذا ترى أمالكم؟. أجاب المذيع بهزة رأس اعتيادية دون أن يفهم ما تقصده: أحجاراً .. نعم. فهتفت به ملوحة بذراعها أمام عينيه كأنه أعمى تحته على الإبصار: كلا ليست أحجاراً، إنها زهور، وستصبح غداً حديقة كبيرة، سنعيد بناء كل شيء . ثم تقدمت سيدة أخرى شابة نحو الكاميرا قائلة: "الحجر يرمم، لكن إذا تحطمت كرامتنا أصبحنا لا شيء". كنت أتابع مظاهر الشعور بالكرامة كأنها ذخيرة، يقاتل بها الناس جنباً إلى جنب مع ذخيرة المقاومة من صواريخ



بالذكر منهم، من يقول عن نفسه أنه يحمل مشروعا نهضويا إنسانيا مستقبلياً، هو أن نجاح حركة المقاومة في لبنان أو في فلسطين في استقطاب الجماهير الشعبية وحشدها للنضال، مرتبط ارتباطاً محضوياً بالتلاحم العميق بين قادة الحركة والجماهير الشعبية. هؤلاء القادة الذين لم يبتعدوا قط عن جماهيرهم، فهم معها في السراء والضراء، في الحياة وفي الموت، إنهم نظيفو اليد، ولايسخرون هذا الرصيد المعنوي الكبير الذي يملكونه لمصالحهم الشخصية، ليس عجباً أن يتحول شخص مثل السيد حسن نصرالله إلى بطل أسطوري، على نطاق العالمين العربي والإسلامي، قد نختلف معه في العديد من المسائل، ولكننا لاستطيع أبداً إلا أن نحترمه، فهو صاحب اليد النظيفة، والكلمة الصادقة وليس له وجهان.

إذا، ثلاثة عبر قدمتها المقاومة الوطنية في لبنان وفلسطين، وهي كافية لكي يكون لهذه المقاومة أهميتها التاريخية، ليس فقط في لبنان وفلسطين، وإنما على النطاق العربي بأسره. إنها عبر لكل من يريد أن يناضل من أجل مصالح شعبه ومن أجل تطوره الحر والمستقل.

إن شعبنا السوري يتعاطف دون حدود مع الأشقاء في لبنان وفلسطين، ولقد فتح صدره واسعاً لهما، معبراً عن ذلك في تضامنه غير المحدود مع هذين الشعبين الجريجين، وكذلك مع شعب العراق المثخن.

إننا لاننظر إلى المستقبل بتشاؤم، بيد أن المستقبل الزاهر لن يأتي دون ضريبة، ولكنه آتٍ لامحالة.

■ **محمد الزبيدي**

وهكذا بدأ العدوان الإسرائيلي الشامل على الشعب اللبناني. بدءاً، والصمت المطبق يلف العالم العربي الرسمي المشابه لصمت أبي الهول، صمت أمام الشعوب التي وجدت هذه الأنظمة الرسمية نفسها غير قادرة على التحدث بشيء أمامها، إلا أنه صمت ظاهري فقط، ف وراء الأبواب المغلقة كانت تعد الجريمة بين هؤلاء الحكام وبين أسيادهم الذين رأوا في عجز القوة الأمريكية الجبارة ورببيتها إسرائيل عن تصفية جذوة المقاومة العظيمة للشعب الفلسطيني وللشعب العراقي وأخيراً للشعب اللبناني. يا للعار. هل بلغ الانحطاط بهؤلاء الحكام أن يكونوا مشاركين بإطفاء شعلة النضال من أجل الكرامة الوطنية لدى شعوبهم، لم تعد حتى ورقة التوت لتستر عوراتهم، لقد ظهروا عاريي الجسد أمام شعوبهم وأمام العالم كخونة لأمتهم، فالتاريخ سوف لن يرحم ومع ذلك، شعلة النضال لاتنطفئ، ولايمكن أن تنطفئ تتراجع أحياناً، تكمن أحياناً أخرى لتظهر من جديد كالفيثيق. هاهو الشعب اللبناني ومعه الشعب الفلسطيني يسطران صفحة من البطولات تعيد إلى العرب شيئاً من الكرامة التي ضيعها هؤلاء الحكام المأجورون. لاستطيع ونحن نتابع مايجري في لبنان وفلسطين إلا أن ننحني أمام بسالة هؤلاء المقاومين الذين يرفضون التنازل عن حقوق وكرامة شعبيهما. إنهما يبعيدان للعرب الأمل لإمكانية الانتصار، يبعيدان للشعوب العربية الشعور بالثقة بالنفس، هذا الشعور الذي عمل الحكام على إضعافه واماتته خلال سنوات طويلة.

هل صحيح أن أسر هذين الجنديين الإسرائيليين هو سبب المشكلة، هو سبب إحراق لبنان كما يدعي الإسرائيليون والأمريكان وعملاؤهما في عالمنا؟ لو كان الأمر كذلك لما كان بالإمكان أن تكون هذه الحرب على مثل هذا الاتساع. إنها ذريعة فقط، ذريعة سيقوم بها الإسرائيليون إن عاجلاً أو آجلاً بمعزل عن أسر هذين الجنديين، وكان الهدف واضحاً، وهو تصفية لبنان المقاوم في إطار المشروع الأمريكي الشرق أوسطي، تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية التي أخذت تحرج الحكام العرب في الآونة الأخيرة كثيراً، إذا، من الضروري تصفيتها وبأييد فلسطينية تقبل بالمشروع الصهيوني الأمريكي لحل المشكلة كي تستطيع أن تقول هذه الأنظمة فيما بعد، أن ذلك هو خيار الشعب الفلسطيني، ثم بعد ذلك إنقاذ أميركا من مأزقها العراقي من خلال تمهيد الظروف الملائمة عربياً

يظنون أنفسهم «حكام العالم»ويخوضون حربا عدوانية ضد شعوب الأرض

تكنولوجيا الحرب الإعلامية

الحرب الإعلامية . هي حرب تهدف إلى الاستيلاء على الموارد الطبيعية، وموارد الطاقة، والموارد البشرية، باستخدام وسائل التأثير على عقل الناس في مجال الأيديولوجية، والدين، والسياسة، والتاريخ، والفلسفة، والعلم، عن طريق تغذية وحقن شعب البلاد ـ ضحية العدوان بتلك التصورات الكاذبة عمّا يحصل في المجتمع، وفي حياة الناس، الذين يسمحون للمعتدي أن يقودهم ويدير شؤونهم مثله مثل الحكومة، كما يتم الاستيلاء على موارد البلاد بمساعدة شعبها دون أن يلاقي المعتدي عملياً أية مقاومة ، أي دون تدخل عسكري.



ولايفقه الشعب ما الذي يحصل له في الخيارات (٦٥٥ و٢) وضع «المطرفون الغابرون» مختلف أنواع الأيديولوجيات، ويتم بواسطتها معالجة وغسل وعي الناس.. قديماً وجه واستغل «المطرفون» إيمان الناس بالله لتبليغ مصالحهم وهذهأيديولوجيا أيضاً . لقد شعر كل مثاً بهذا الأمر شخصياً . كيف؟ إليكم كيف: «على كل منا أن يتوب عن ذنوب الأقدمين، وإلا لن ننقذ روسيا ... صل وتب...»، «المال يصنع المال»، «من المفيد جداً تناول النبيذ بكميات قليلة»، «الماريغوانا ليست مخدراً»، «من يدخن مارلبورو فهو رجل كامل»، وغير ذلك كثير .

خيارات مختلفة...ونوعية

وأخيراً دعونا نتحدث باختصار عن الخيارات السابقة.

الخيار الأول: إنّه المنهجية الإخبارية والإعلامية، التي تساعد في معرفة العمليات والتمييز والتفريق فيما بينها (أي التمييز، ورؤية الفرق بينها، وفهم ما الذي يحصل في واقع الحال)، أي التفريق بين العمليات الحاصلة فيالكون (بما في ذلك المجتمع البشري)، ورؤية«المسار العامللأشياء»، «... واستحتاج لفرصيات العميقة، التي يبرهن الزمن على صحتها ..» (أ.س. بوشكين).

أي، إذا تحدثنا ثانية بلغة عسكرية: «التقييم السليم للحالة، واتخاذ القرارات الصائبة»، وبالتالي، من لا يملك هذه الرؤية والرؤيا، لن يستطيع «تقييم الواقع بشكل سليم وصائب»، ولن يستطيع اعتماد القرارات الصائبة».

الخيار الثاني: التقييم التاريخي:
جدولة المعلومات ذات الطابع التاريخي. من يمتلك هذه المعلومات، يستطيع انطلاقاً من الخيار رقم ١ أن يرى منحى اتجاه العمليات، ومنحى «المسار العام للأشياء»، ومنحى هذه العملية أو تلك .

يمكن استخدام هذين الخيارين بشكل مستقل، أو بشكل مشترك كمجموع الواحد للآخر. من الجلي أنه بامتلاك المعلومات وفق الخيارين ١ و٢ يمكن رؤية وفهم ما الذي يحصل حولنا، واتخاذ القرارات السليمة، وكذلك تقديم النصح للآخرين أو الدعوة لأمر ما .

تقدم وسائل الفعل المحددة فهماً واضحاً، لكيفية تحقيق أمن النشاط الحيوي في المجتمع الروسي ككل وفي العالم. لذلك تبقى مهمة كل إنسان سوي التفكير، وخاصة القائد، والعالم أن يمتلك هذين الخيارين، وخاصة الخيار الأول.

١. الخيار الأول. من الضروري امتلاك خصال التمييز والتفريق، ومعرفة جميع العمليات التي تجري في الحياة، ورؤية وتبيان «العمليات» المخفية، وتمييز الصحيحة عن غير الصحيحة . يتم امتلاك ذلك مع فهم واستيعاب العملية ثلاثية ا لوحدات: المادة المعلومات والعالم...

٢. الخيار الثاني: من الضروري امتلاك جميع أشكال المعرفة المتعلقة بعملية التطور العالمي، والعملية التاريخية العالمية، ودور روسيا في العملية التاريخيةالعالمية.

٣. الخيار الثالث: من الضروري معرفة جوهر البيانات العالمية الرئيسية، والرسائل «المقدسة»، وتعاليم الإيمان الأساسية المعاصرة. كما يجب معرفة«الأيديولوجيات الوجودية» الأساسية.

٤. الخيار الرابع: من الضروري معرفة المسائل الأساسية فيالحف الاقتصادي «المياه الميتة» .

٥. الخيار الخامس: من الضروري: التخلص من التدخين، الابتعاد عن المشروبات الروحية والمحافظة على الصحة، إلغاء جميع أشكال التدخين. تكمن في أساس النشاط الذهني الحصيف العاقل عملية الجريان الطبيعي للعمليات الفيزيولوجية في جسم الإنسان، البقية ص١١■

جميعها عبارة عن أسلحة مادية، أما الخيارات ١ و٢ وهي على التوالي:

الخيار١ : النظرية المعرفية: النظريات والأفكار والمناهج والفلسفة: تساعد على رؤية المسار العام للأشياء، والتمييز بين العمليات والظواهر: سرعة تأثيرها كالسلحفاة، أما قدرتها فتشبه طاقة القنبلة النووية.

الخيار٢: التقييم التاريخي وجدولة جميع مجالات المعرفة: يساعد على رؤية اتجاهات جميع العمليات، وسرعة تأثيره المميزة كالعقرب، وقدرته كالباترة.

الخيار٣: يتعلق بالحقائق: الديانات (اليهودية المسيحية، الإسلام..)، والأيديولوجيا (ا لماركسية)، والتكنولوجيا: يقوم بمعالجة وصياغة وعي الناس، سرعة تأثيره كالدب، وقدرته كالدبابة: جميعها أسلحة معرفيةومعلوماتية.

أسلحة أخرى

يمكن الاستيلاء على بلد ما باستخدام نوع مختلف من الأسلحة.
إذا وضعت في تقاطعات شوارع موسكو دوريات مسلحة بالرشاشات، فسيفهم الناس أنهم يعيشون في بلاد محتلة مزعجة. هكذا يستوعب وعي الناس المقهور مفهوم «الاحتلال». تجري الحرب «الساخنة» بواسطة البنادق والرشاشات والدبابات، والطائرات.

هذا هو سلاح الخيار السادس أو الأولوية السادسة . في وقت ما فهم «المطرفون الغابرون» أنه عندما تحتل بلاداً أخرى بسرعة وفق الخيار١، فيمكن أن تحصل على الجواب بسرعة أيضاً . ويوجد هنا احتمال أن تموت أنت شخصياً . وفضلاً عن ذلك تبين أن العبيد الذين يتم الاستيلاء عليهم وفق الخيار ٦ يعملون بشكل سيء، دون رغبة أو مبادرة». لذلك أخذ «المطرفون القدامى» يحدثون طرق العدوان، دون أن يغيروا أهدافهم: الاستيلاء على موارد الدول الأخرى. هكذا تم «ابتكار» الخيار ٥ : أسلحة الإبادة الجماعية.

إذا استطعت وضع قائد العشيرة المجاورة «على خازوق» ستستطيع أن تفعل به ما تريد . سيعطيك مختلف «الأوامر» لأبناء عشيرته لقاء إبرة مخدر. ويمكن أن تسكر العشيرة بكاملها بالكحول، لتقطع رؤوس الجميع لاحقاً. هذه هي «العملية الاستراتيجية» التي طبقت على هنود أمريكا.
والآن أصبح هؤلاء الهنود يعيشون في بلادهم في أراضٍ مستولى عليها .
قارنوا ذلك مع ما يحصل في روسيا . إن أقدم سلاح إبادة جماعية معروف هو المشروبات الروحية والمخدرات. لقد حقق المتطرفون المعاصرون نجاحات كبيرة في تحديثه.

سنة خيارات للقيادة بعدئذ جرى ابتكار الخيار رقم ٤ الخيار الاقتصادي، الذي يعطي نتائج أكثر ثباتاً واستقراراً مع الزمن. يمكن أن يفيق القائد من سكرته ومن تأثير «الإبرة» ويخرج عن السيطرة. كما يمكن أن يموت بسبب زيادة الجرعة . عندئذ يتوجب على المعتدي أن يتعامل مع قائد جديد . ويبقى «القائد» مديناً، وعلى أبناء وأحفاد «القائد» إيفاء الدين. دون إراقة قطرة دم واحدة! وكان كل شيء يتم بشكل «قفا في مهذب». لذلك سمو هذا النوع من العدوان بهالتعاون الثقافي». يمكن الانفصال والانقطاع عن «الإبرة» ، لكن من غير المجدي الانقطاع عن دفع الدين، لأن منظومة التسليف الخاصة ب«المطرفين الغابرين» مبنية على أساس لا يمكن«الانقطاع» عنه أو التخلص منه. أساسها الربا وفائدة التسليف. لا تمحو منظومة القروض المالية هذه، المستخدمة في دول ومن قبل شعوب بكاملها بمقياس المافيات الصهيو قومية العالمية. لا تسمح بالتححر من قيود العبودية.

الخيار الثالث الأيديولوجي.
كيلا يعرف

صياغة وتشكيل نظريتها الخاصة في الوجود والبقاء على المستوى العالمي. يتوافق ذلك مع غرس سم الاستقطاب والتفتيت في المجتمع، الذي يبدأ بتحليل الناس. والبدء بتشكيل «النخبة» الجديدة من صفوف مناصري وسدنة الحكومة السرية، «اليهودية» والقريبين من قناعاتها من «النخبة» الوطنية الخائنة.

المرحلة الثالثة: إقامة الديمقراطية
يتم توزيع ويث سم استقطاب وتفتيت المجتمع وفق المؤشرات الاجتماعية، والقومية، والمناطيقية، والدينية وغيرها. تتناحر جميع الشرائح فيما بينها تطبيقاً لشعار «فرق تسد!» يلقي الدور الرئيسي على «التعددية الحزبية» وعلى الأحزاب وخاصة «قادة» الأحزاب «الرعاة» الذين يسوقون قطعانهم من «الغنم».

المرحلة الرابعة: «تشذيب» النخبة» دورياً.
يهدف «التشذيب» الدوري للنخبة، إلى هدفين:
١. إبقاء «النخبة» متوترة، كي لا تثق بنفسها أو تقتربن ففسها، بل لتعمل بشكل جيد لصالح الحكومة السرية. وعندما تبدأ بالعمل بشكل سيء يتم:

٢. القضاء على «النخبة». ويتم ذلك عن طريق تسعير عملية الرفض والهيجان الاجتماعي المفاعل عند شرائح شعبية واسعة مما يقود إلى القضاء الجسدي على النخبة مع استثمار السامية ومعاداة السامية بشكل فعال.

المرحلة الخامسة: تدمير البلاد والشعب «الشعوب التي لا تريد خدمتك، ستهلك، وهذه الشعوب هالكة لا محالة» (الكتاب المقدس).
الدولة التي لا تمتلك جهاز إدارة تنهار، وتبدأ الحرب «حرب الجميع ضد الجميع» (قد تستخدم العصابات أسلحة نووية) تتدخل قوات حلف الناتو لضمان الأمن الأوروبي».

(❖ ملاحظة: وردت الكلمة في النص الروسي مع تلاعب بالأحرف لتوحي بالأمن اليهودي المترجم).

سلاح الحرب الإعلامية

«القيادة» و«المعارضة» مترابطان بشكل وثيق. عند النظر إلى حياة المجتمع عبر مراحل طويلة من الزمن (مئات السنين وأكثر)، يمكن رؤية وجود وسائل تأثير على المجتمع، يسمح استخدامها الفطن والمدرك بقيادة حياته وموته.
يدور الحديث حول خيار أو أولوية (من حيث مستوى الأهمية) معارضة النظامين المختلفين أحدهما للآخر.
الخيار أو الأولوية هي، إذا تحدثنا بلغة عسكرية، وسائل مختلفة للقيام بالعدوان، والحرب، بهدف الاستيلاء على الموارد البشرية، والطبيعية ومصادر الطاقة وغيرها من الموارد في بلد ما . يمكن تنظيمهما في جداول وصور مع شروح وتعليقا ت عليها .

يعكس رقم المستوى (الخيار أو الأولوية) قدرة، وأهمية كل نوع من أنواع الأسلحة.

الخيارات ٤ و٥ وهي على التوالي:

الخيار٤: الخيار الاقتصادي: وسائل الصراع الاقتصادي: الخضوع لسلطة المال والبنوك والمصارف العالمية مع التسليف الربوي: سرعة تأثيرها كالذئب، وقدرتها كالمدفع

الخيار٥ : أسلحة الإبادة الجماعية: المشروبات الروحية، والمخدرات، والهندسة الجينية، الإضافات الغذائية وغيرها: تقضي ليس فقط على الأجيال الحية بل والمستقبلية: سرعة تأثيرها كالنعلب، وقدرتها كالبندقية.

الخيار٦ : أسلحة التدمير: الأنواع التقليدية من الأسلحة (الدبابات والبنادق، والرشاشات، والطائرات والصواريخ وغيره): تقضي على الناس والبنى المادية: سرعة تأثيرها كالأرنب، وقدرتها كالفوس والنشاب؛

٥٪ من سكان الكرة الأرضية. يستهلك هؤلاء الـ

٥٪ حوالي ٥٠٪ من موارد الطاقة، التي تستخرجها البشرية جمعاء، والتي يبلغ تعدادها ٦ مليارات

إنسان. وتجري الدعاية لنمط الحياة الأمريكية وترويجه. إذا تصورنا أنّ نسبة الـ٩٥٪ الباقية من البشرية ستعيش كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، فستقفر الأرض من البشر خلال سنوات معدودات. طبعاً لن تسمح الحكومة العالمية (ذات السند اليهودي) بحصول ذلك أبداً. وتحاول الآن إزالة هذا الخطر، الذي يعد حقيقياً، لكن بطريقتها من خلال:

١. تقليلص استهلاك الموارد الطبيعية على

الأرض عن طريق:

❖ تقليل مستوى الظروف الديمغرافية والمتطلبات المعاشية للجزء الأساسي من السكان، مع المحافظة على المتطلبات الانحطاطية الطفيلية للامختارين».

❖ إعادة توزيع الموارد المتبقية في صالح «المليار

الذهبي»(«النخبة، والصفوة من«المختارين»).

٢. تقليلص عدد سكان الكرة الأرضية من ٦ مليارات إنسان إلى ٢-٣ مليارات إنسان يتم

تحقيق ذلك عن طريق الحروب، والنزاعات القومية، والمجاعات، والأمراض والأوبئة، والمخدرات «الكوارث الموجهة، وما شابه

٣. إعادة إحياء (ولو جزئياً) بيئة الكوكب عن طريق:

❖ التقليلص الحاد في إنتاج منتجات الإنتاج الصناعي.

❖ تدمير المخزون النووي، والسلاح الكيميائي

والبكتيري الروسي (أولاً)، ولأحقاً تقليلصه في الدول الأخرى، بما في ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية. يحصل ذلك كله ليس لهائناً وراحتنا، بل للمحافظة على سيادة ورخاء هذه المافيا العالمية. ولذلك فهي تشن ضدنا الحرب الإعلامية الواسعة! لكن في كل مرحلة تاريخية، وجد الشعب الروسي شكل ظهور فكره القومي الخاص، فكر الحياة اللاهوتية، فكر الإله العظيم، وهذا الفكر موجود حالياً .إنها نظرية الأمن الاجتماعي ذات التسمية الشعرية للمحمية:«المياه الميتة».

مراحل العمليات «الحربية» الإعلامية

المرحلة الأولى، الغرس (التغلغل).

يتم ذلك عن طريق غرس مؤيدي ومناصري وسدنة الحكومة السرية «اليهودية» في الجسم الوطني، علماً بأنّها تخوض منذ مئات السنين هجوماً ضارياً على طول الجبهة عن طريق ما يسمى بهالتعاون الثقافي»:

❖ الاستيلاء على واحتكار مبيعات المواد الكحولية والتبغ (يساعد ذلك في معالجة مهمتين في آن واحد: تحطم الاحتياطي البشري، وتكديس القدرات المالية).

❖ الاستيلاء على المنظومة المالية في البلاد (عبر آلية نشر الربا في بنوك التسليف والقيام بالخدع والمكائد على المستوى العالمي) مع الانتهاء من عملية إقامة البنك المركزي الخاص، «امنحوني

إمكانية قيادة أموال البلاد، ولايهمني من يضع

قوانينها» كما يقول روتشيلد .

❖ الاستيلاء على البنى الإعلامية الأيديولوجية للدولة، وفرض أيديولوجيا غربية على المجتمع، ما هي إلا نموذج عن اليهودية لـ«لأغيار» كجزء أساسي من الرقابة على التلفزيون والراديو ووسائل الإعلام؛ ❖ الاستيلاء على العلوم الأكاديمية، وخاصة في تلك المجالات، التي تهتم بدراسة الإنسان، والمجتمع، والتاريخ، بهدف إخفاء المعرفة الحقيقية من خلال تشكيل منظومة الأكاديميات الإبداعية.

الاستيلاء على المنظومة التعليمية، وغرس «التلمودية» بدلاً من تطوير الخصال الإبداعية للشخصية.

المرحلة الثانية: الإمساك بالإدارة والقيادة
بعد أن تتم تهية الظروف الضرورية، يجري «تهيج» مناصري وسدنة الحكومة السرية، وخلق تلك الظروف التي تأخذ شكل الفتنة، أو الثورة، أو إعادة البناء، وما شابه، والتي تتم من خلالها معالجة المهمة الرئيسية: تحطيم الرموز الوطنية (مقومات وجود السلطة الرمزية)، التي لا تستطيع

تجري الحرب الإعلامية بين عدد من مراكز الحضارة الإنسانية منذ مئات السنين، وتتحول أحياناً إلى «حرب ساخنة». وخلال الثلاثة آلاف وخمسمائة عام الأخيرة ما تزال تشن حرب إعلامية عدوانية ضد جميع شعوب الأرض، من قبل أتباع الكهنوت القديم المشيطن والمتعفرت المعجبين بأنفسهم لدرجة الغرور والزعم بأنهم حكام العالم من خلال حكومة عالمية سرية، أو عوامة ذات سند يهودي.

يستغل المعتدي ما يسمى بـ«التعاون الثقافي» الذي يحصل العدوان عن طريقه، من خلال «النخبة» الموجهة في الدولة ضحية العدوان، التي حسب فهمها تعتقد (ويمكن أن يكون اعتقادها صادقا) بأنها تعمل لصالح شعبها، وفي الحقيقة ونتيجة لعدم فهمها حقيقة المسار العام للأمر، فهي في واقع الحال ليست إلا دمية في أيدي المعتدي، تنفذ خطته .

تتشكل وسيلة العدوان (الجيش) بشكل موجه خلال عملية تشبه «التيه في صحراء سيناء»، تتشكل تلقائياً في هيئة إنسان آلي (ربوت بيولوجي) لا متكامل، قائم على قاعدة شبه إنسانية(اللامتكامل المنقسم والمشطفي والمتذرر لعدة عناصر). إنه وعي اجتماعي كاذب أساسه اليهود (من اليهودية)، واليهودية في الواقع أقدم الأساطير العالمية .

فصل الشعب عن محيطه

يعاني الشعب الضحية نتيجة العدوان ممايلي:

❖ يتم تحطيم استيعابه الكامل والمتكامل للعالم المحيط، ولكل ما يحصل من حوله (بما في ذلك مايحصل في الحياة الاجتماعية)، تتقطع العلاقة مع الطبيعة المحيطة ويجري تشكّل وعي متقطع ومتجزئ وغير تام سريع التبدل كما في صندوق الدنيا (صندوق الفرجة)، سهل الخنوع والخضوع للسيطرة والتوجيه من الخارج، عبر التحكم باللاوعي.

❖ ينهار الوعي الذاتي التاريخي، ويستبدل التاريخ الواقعي للشعب بأساطير كاذبة، وتمرق العملية التاريخية المتكاملة إلى أجزاء يناقض بعضها بعضاً.

❖ في مجال العلاقة مع الله، والطبيعة يرتقي الإيمان بالـ«رسائل مقدسة» الأيديولوجية أو المادية، وتتصادم فيما بينها، وتتصارع صراعاً أبدياً لتحقيق شعار: «فرق تسد».

❖ تزيد متطلبات الإنسان الطبيعية للغذاء، واللباس، والسكن، وغيرها (أي الحاجات والمتطلبات المحددةديمغرافياً) تزيد من الحاجة إلى النقود، تلك الحاجة التي تغرس وتظهر في الإفراط في المتطلبات اللاطبيعية، وتقود الملاحقة اللامعقولة لآخر صرعات الموضة إلى الولوج والوقوع في الصناعة (ازدياد متطلبات الانحطاط والطفيلية)، وفي الوقت نفسه يتم ربط الناس بأولئك الذين يملكون ويتحكمون بالمنظومة المالية والتمويل.

❖ تغرس غرائز ثابتة لا تتبدل، وتحطم صحة الإنسان الجسدية والنفسية، كما يحطم احتياطي الأمة البشرية.

يمكن القول في المجمل، تفرض على الشعب رؤى وتصورات ونظريات غريبة عنه، يمكن أن تقود إلى تفتيته ودماره.

لماذا كل هذا الشر

ينتصب سؤال: هل الحكومة العالمية السرية (ذات السند اليهودي) «شريرة» لدرجة أنها تدمر البلدان والشعوب بلا سبب، فقط «لأنه لا يوجد لديها ما تفعله؟» كلا ، بل إنّ أسباب ذلك تكمن فيما يلي:

تسود في المجتمع«النخبوي» المتطلبات الطفيلية المنحطة. إنّها تقع في المرتبة الأولى للدول، التي تعيش وفق النظريات التوراتية الشيطانية. وهذا بالتحديد ماقاد البشرية إلى الكارثة البيئية المناخية العالمية، ويعد سببها .ونتيجة لغياب حدود المتطلبات الطفيلية المنحطة لدى العشيرة المغلقة من«النخبة»، والتي لأحد ولاشيء يحد منها، فهذهالنخبةالجشعة لم ولن تصل إلى درجة الاكتفاء أبداً.

يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي



«الثنائيات الوهمية»

لطالما تجبّبت الخوض في القضايا الطائفية أو العرقية.

أما الآن فأجذني مضطراً لاستخدام بعض التعبيرات والمسميات التي أمقتها منذ زمن بعيد، ولن أخجل هذه المرة من قول «شيعي، سني، كردي، عربي» والسبب في ذلك مقدار الخيبة الذي أشعر بها، لأن هذه التسميات البغيضة بدأت تنتشر وتأخذ مكانها في الفضاءات العربية وعلى أسنة الكثير من المثقفين دون أكثرات بخطورتها وحجم التفتيت الذي ستحدثه في مجتمعاتنا في حال أصبحت جزءاً من ثقافتنا ورؤيتنا لواقع أمتنا الحالي وما سيكون عليه في المستقبل القريب.

وأقول أنه ليس هاماً أن تكون أممياً كي تقف في وجه الطائفية والشوفينية وتقسيم الناس حسب مذهبهم وألوانهم.

بل بمجرد أن تكون إنساناً حقيقياً، وإعياً حجم المؤامرة التي سعت وتسعى الولايات المتحدة لنشرها وإقحامها كمفاهيم جديدة في سياق ثقافة الهزيمة التي لحقت بنا منذ عقود بسبب الانكسارات المتكررة والإحباط المتنامي والقمع الذي نعيشه، والتي تريد من خلال تميمها لخلق ثنائيات وهمية كاذبة وساذجة.

بدأها الرئيس بوش عندما أعلنها حرباً «صليبية» ضد المسلمين، أراد من خلالها تجييش الجماهير المغفلة والمتعصبة في بلده وفي بلداننا أيضاً.

لتعيش معاركها الوهمية بين مسلم ومسلم.. مسلم ومسيحي.. عربي وكردي.. وكي تبقى الستارة مسدلة على أهداف المعركة الحقيقية بين مستقل ومستئمل، بين ظالم ومظلوم بين مغتصب ومقاوم... بين مستكبر وعادل...

فتصبح الانتصارات هزائم ويكون الانجاز الوحيد مزيداً من التقسيم والتفتيت وتشتمل حروب نحن فقط وقودها.. المنتصر فيها ليس بأحسن حالاً من المهزوم..

وقيل أن تلهب عواطفنا هذه الثنائيات الساذجة.. وبحق لنا أن نسأل:

❖ إذا كانت بعض رموز الطائفة الشيعية في العراق قد انحازت إلى صف المحتل ورأت فيه تحقيقاً لبعض مصالحها الأنية والشخصية. فماذا عن الانتصار المذهل لحزب الله المقاوم في لبنان «الشيعي» وماذا عن فتاوى آية الله محمد جواد الخالصي ضد الاحتلال.

❖ إذا كانت بعض القيادات الكردية في شمال العراق قد رأت في الاحتلال الأجنبي فرصتها التاريخية للانفصال «بدويلة كردية» لا يعلم إلا الله شكلها أو مستقبلها ليصبح الحديث عن الأكراد «بالغمز واللمز».

ماذا عن التاريخ المشرف الذي نتفاخر به حينما هزمنا الحملات الصليبية والتي لم تحدث بدون صلاح الدين الأيوبي وعمه شريكوه والكثير من القادة والجنود الكرد الذين دافعوا عن إسلامنا وعروبتنا قبل كل شيء ولم يحصدوا أي مكاسب فردية..

ماذا عن إبراهيم هنانو... ماذا عن خالد أكر وأبطال قلعة الشقيف ومئات الشبان الأكراد الذين استشهدوا دفاعاً عن عروبة فلسطين ولبنان.

وإذا كان البعض يشير بخبث إلى تنظيم القاعدة وباقي الحركات التكفيرية على أنها تمثل الإسلام السني وأنه متطرف..

نقول أيضاً ماذا عن حركتي حماس والجهاد ومقاومتهما الباسلة للمشروع الصهيوني؟ ماذا عن رواد النهضة الكبار في تاريخنا «جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، عبد الرحمن الكواكبي»..

دعونا نخرج من هذه الظلمة إلى النور كي تتوضع الصورة وتبدو حقيقة أكثر.

إذا كانت الحرب الأمريكية الإمبريالية ضد بلداننا تريد النيل من إسلامنا وحسب فما معنى الحرب الأمريكية ضد كوبا وفنزويلا وغالبية بلدان أمريكا اللاتينية والتي يدين أهلها بالمسيحية (الكاثوليكية).

ولماذا تحارب الولايات المتحدة كوريا (البوذية)؟ ولماذا وقفت مع المسلمين في البوسنة ضد المسيحيين في الصرب؟ النفط أيها السادة.. هو الإله الحقيقي للولايات المتحدة..

أسواقنا وخيراتنا هي كتبها المقدسة.. ونبيها الوحيد هو «إسرائيل».

لقد كتبوا على الدولار «نحن نثق بالله» في أثناء حريمهم ضد الشيوعية (المحدة) كما أرادوا تصويرها للعالم..

خيراً فعلاً.. أثبتوا لنا وبشotton دائماً أن «الله» عندهم موجود فقط على الدولار، وفي الدولار ولأجل الدولار.

■ **هشام الباكير**

مهرجان القامشلي الشعري الأول

دون سواه. منهم من عتب علينا، وبررنا له عدم دعوته وعدم المشاركة بأن المهرجان خصص لجيل التسعينات الشعري، ومنهم من تعدى ذلك بأن أرسل مريدبه كي ينثروا رماد أحقاد معلمهم!! لكن قوة الحضور ومصادقية وقوة عملنا كانت حائلة ردت سهامهم.

في الختام انتهى المهرجان بأن أسس ونجح نجاحا باهرا، وإذا سمي في هذه المرة بمهرجان القامشلي الشعري الأول (جيل التسعينات الشعري). فإنه في المرة القادمة سيفتح الباب على مصراعيه لكل الأصوات الموهوبة البعيدة عن الاستعراض (والفذلكة) ودون أخذ الجيل بعين الاعتبار..

لقد خرج الشعراء والنقاد والحضور ممتهين لهذه الظاهرة، فكل منهم وجد ضالته في الآخر، وهكذا تشكل التالوث الجميل ومضى الضيوف إلى أماكنهم حاملين معهم عشرات الحكايا عن القامشلي وأهلها معبرين بصدق عن فرحتهم ودعشتهم بأصدقاء سيضيفون إلى أرواحهم تفاصيل أخرى..

وإذا أسسنا في هذه السنة، مجموعة صغيرة نرجو أن تتسع الدائرة لنشعر بألق عملنا أكثر ولنتقاسم النجاح ونتقاسم الأخطاء .

■ **محمد المطرود**

... لا شيء فيها يخترن ذاكرة السجان

لكن عناصر «حزب الله» الذين عادوا وتسلموا إدارة المكان زرعوا عليها علما لبنانيا .. لكن ثبات العلم، على ظهر تلك الدبابة، خارج عن السياق حيث كل شيء مائل وغير مستقيم.

يختار الزائر كيف يترجم انفعالاته أو يصِف تلك المشاهد . فهو العدم إن كان العدم وصفاً . وتعودُ الذاكرة إلى الفترة التي صار فيها المعتقل مزاراً ومكانا سياحيا تباع فيه أشرطة أدعية وعلاقات مفاتيح تحمل صورة الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله وأعلام المقاومة. في ذلك الوقت لم يخف بعضهم سخطه من تحويل المكان إلى منتزه يأكل فيه الزوار ويشربون، ويلعب الأطفال على أنقاض ذكريات المعتقلين. أما اليوم فهم يترحمون على مكان كان على الأقل موجودا .

■ ■



محلاتهم، بل إن بعضهم أخذ منا بعضها ليوزعها على المحلات المجاورة ويوفر علينا جهدا ووقتا .. كان هذا التصرف العفوي زادنا إيمانا بنجاح عملنا، وكان على النقيض من ذلك أشباه المثقفين الذين أبدوا ترحيبا شديدا، بل وعرضوا المساعدة ماديا ومعنويا، فيما بعد وبعد الصدى الذي حظي به المهرجان قبل بدئه أخذ هؤلاء (المثقفون) بالتصلصل وعودهم، ورأوا أن عدم لمعان أسمائهم على البروشورات لن يمنحهم شرف النجاح، وأن ما سيأتي من الغنائم سيخس بعضهم

بمداخلته الطويلة، ثم سحبنا بحب أيضا ليعقب ويساهم في إغناء المداخلة النقدية، وكل ذلك في جو صعب. هذا كان داخل الصالة، أما الأيام التي سبقت المهرجان بأيامه الثلاثة فتحولنا نحن الشعراء والنقاد (بعضا منا) إلى عمال مركز ثقافي، صممنا البروشورات وطبعناها، وقمنا بإلصاقها أيضا، وتوزيعها ..

كدعوات، حظينا بترحيب المثقفين وغير المثقفين وحتى أصحاب المحلات التجارية تعاطفوا معنا ورحبوا بالفكرة، وألصقوا الملصقات على بللور

عام واحد يفصل بين تدمير معتقل الخيام تدميراً شاملاً تحت «أ مطار» القصف الصهيوني وقرار الأمم المتحدة بإدراج معسكر «أوشوتيز» في ألمانيا ضمن «التراث العالمي»، ففي الوقت الذي تجهد «إسرائيل» للحفاظ على ذاكرة «شعبها» وأرشفة تاريخه في متاحف ومكتبات وفنادق أقيمت في معسكرات سابقة، لتعيد توظيفها في استدرار عطف المجتمع الدولي في شكل يكاد أن يكون ابتزازا، تمنع هذا الحق عن غيرها من الشعوب، وتنفي عنها إمكانية بناء مستقبلها على أنقاض ماض أليم. فالصواريخ التي تساقطت على معتقل الخيام وأحاليته أرضا منبسطة لا حجر فيها يحمل رائحة الماضي ليست سوى نموذج.

التي اختزنت ذاكرة فردية وجماعية للبنانيين عرفوا شتى أنواع التعذيب على أيدي الصهاينة، ما عادت موجودة سوى في صور قديمة وروايات بعض الناجين.

عند المدخل بقي هيكل البوابة المدهونة باللوان العلم اللبناني، وركام مطعم صغير كان «حزب الله»

لعل من المفيد أن نتحدث عن المهرجان وجدانيا فنقول: إنه ثمرة طيبة أو إنه العراك الجميل الذي تلا الطموح وكلله ...منذ سنين يراودنا حينا لتظاهرة حقيقية تلبق بالقامشلي وتنصف منقفيها للخروج بهم من دائرة الرتابة، والتعريف بهم قليلا.. وفي كل مرة كانت العراقيل "كما يحدث في أي مكان" وفي كل مرة كان ضعف الإمكانيات .. لأننا لم نكن نرضى بتمويل أو وصاية تؤثر على سبر المهرجان أو على اختياراتنا في الاحتفاء بالأسماء الفاعلة في المشهد الشعري السوري.

ووقتها كنا سنخضع مجبرين لا مخيرين لمقاييس يحددها أشخاص، أقل ما يقال فيهم أنهم لا يجيدون الاختيار ..

نقول إننا وقتنا في اختياراتنا إلى حد كبير، استقطبنا عددا من الشعراء المميزين، ونقادا موهوبين، وجمهورا كبيرا تحمل الحر الشديد في الصالة (غير المكيفة) بسبب أمور الصيانة، وأخطأنا في أماكن أخرى من حيث إغفالنا أسماء أخرى، وهذا من غير قصد أو لضيق اليد أو لصعوبة التواصل والاتصال بهم ..

فنيا، جلدنا جمهورنا الحبيب واستغلينا حبه لنا بأن بقي يسمع من الشعراء، ويسمع من الناقد

ولا يسع زائر معتقل الخيام، أو بالأحرى ما بقي منه، إلا أن يقف لحظة عند المدخل ليلتقط أنفاسه. فالدمار الكلي الذي تعرضت له الأبنية المنقرقة لما كان معتقلا ذات يوم، لا يمكن أن يمر كغيره من مشاهد الخراب والدمار التي تتوالى من لبنان. ذاك أن تلك الغرف والزرنزانات والباحات

.... لذلك يجب استبعاد جميع المؤشرات والمؤثرات التي تنعكس سلباً على فيزيولوجيا الإنسان، والتي تؤثر على الذاكرة والتفكير والإحساس.

يمنع منعاً باتاً قيادة البلاد في حالة السكر. من الضروري كذلك مراعاة فريضة الوعي واليقظة التامة في ملاك القوات المسلحة، والوحدات الخاصة، وهيئات الحماية، وكل من يهدف إلى القيام بالتفكير السليم.

٦.الخيار السادس: من الضروري:المحافظة على الجاهزية القتالية العليا فيالقوات المسلحة لغاية انتهاء السيادة العالمية لنظرية التوراة، واستبدالها بالنظرية الإلهية، التي بتطبيقها ستنتهي مصادر الحرب، عدم السماح بنزع السلاح النووي بشكل كامل من روسيا في الوقت الحالي، لأنّ المافيا العالمية بدأت باستعمار روسيا، وتحييد جميع المنافسين في جنوب شرق آسيا ومناطق الإسلام. تستطيعون الآن رؤية الخيار الذي يعتمده كل سياسي أو حز ب أو حركة سياسية. ومن هنا يمكن استنتاج ماالذي يمكن انتظاره من هذا «القائد» أذاك، ومن حزبه، وهل يستطيع هذا الحزب تحقيق النصر، إذا أراد الحصول على القوة)الخيار رقم ٦) أو الإصلاحات الاقتصادية (الخيار رقم٢)، أو «البعث الروحي» (الخيار رقم٣). الجواب واضح. من يمتلك خيارا عالياً (ذا مستوى رفيع) سيحقق النصر، عاجلاً أم آجلاً، على أولئك الذين يعملون في الخيارات الدنيا.

نحن نعمل انطلاقةً من الخيار رقم١. لذلك فإننا نؤكد على أن النصر سيكون حليفنا .

■ **ترجمة:شاهر أحمد نصر**

■ ■

مهرجان «لوكارنو» يدين بوش وأولمرت



ضحايا جنين وأن يكون هناك تدخل سريع من الأمم المتحدة لوقف هذه المأساة.

لقد كان نداء صارخا حمل بعض الكلمات التي قد تبدو للوهلة الأولى مجرد كلمات عابرة وغير مؤثرة تشهد العدالة، ولكن، لأنها تأتي في وقت يكاد العالم يغرق فيه في بحر من الدم والظلم، ذلك الظلم الذي يدينه جميع الشرفاء على وجه البسيطة، فهي تحمل أبعد الدلالات والمعاني.

إنه أمر بغاية الأهمية أن يشارك في توقيع

شغل السينمائيون المشاركون في دورة هذا العام لمهرجان لوكارنو السينمائي في سويسرا، الحرب الظالمة التي شنتها وما تزال دولة الكيان الصهيوني على لبنان، والحرب العدوانية الصهيونية المستمرة على الشعب الفلسطيني. فقد حمل أكثر من ٣٠٠ سينمائي في مدينة لوكارنو أعلاما تنادي بالسلام بكل اللغات ومن بينها العربية. «نداء لوكارنو» كما أسماه المشاركون يحمل مطالب محددة «أن يتم وقف إطلاق النار الفوري في لبنان وأن يتم إنقاذ

«قاسيون» يصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 2003/12/18	
«قاسيون معكم»... «كرامة الوطن والمواطن، فوق كل اعتبار»!	أغلق تحرير هذا العدد مساء يوم الأربعاء 2006/8/29

مبروك

هيئة تحرير صحيفة قاسيون تهنيئ الأستاذ
أهمهم على أسد وعروسه سهام حمود نصر
بزفافهما الميمون متمنية لهما دوام السعادة
والهناء والصحة وبالرفاه والبنين.
■ ■

ملوحيات



وجه من وجوه الحياة

أحب الليل كما أحب النهار، لا أفضل واحدا منهما على صاحبه، كلاهما وجه من وجوه الحياة، وأحب الفصول جميعا، فكل واحد منها لون من ألوان الطبيعة.

الحياة جميلة على الأرض في كل الفصول، في شتائها وربيعها وصيفها وخريفها

والحياة جميلة في نهارها وفي ليلها، المهم أن يكون الناس جميعا سعداء، وأن تكون أنت سعيدا مثل الناس... أن تعمل عملا ما يزين هذه الأرض الطيبة التي تعيش عليها، أن تزيدها خصباً، وثروة، وجمالاً.

بذلك وحده يرقى وطنك، وتزدهر أرضك، ويفرح أخوك، ويرضى ضميرك.

■ الراحل الكبير عبد المعين الملوحي
شيعوي مزمن

شيخ المنشدين العرب.. يترجل



شيعت حلب مساء السبت ٢٠٠٦/٨/١٩ ابنها الفنان المبدع صبري المدلل الذي توفي عن عمر طويل ومليء ناهز ٨٨ سنة، ودفن في أقدم مقبرة في حلب وهي مقبرة «الصالحين».

ولد صبري مدلل في حي المشاركة في حلب عام ١٩١٨ لأب يعمل في الزراعة والتجارة، وتعلم في الكتاب وبرع في ترتيل القرآن، كان والده صديقا لعلامة حلب والشرق الموسيقي عمر البطش، الذي سمع الفتى مرة فأعجب بصوته وقام بتدريسه أصول الغناء، لقاء مبلغ ٥٠ قرشا سوريا عن كل درس، وكان ذلك عام ١٩٣٠، وهذا المبلغ كما يقول صبري كان كفيلا بإعالة أسرة ثلاثة أيام. وبعد دروس عدة أعفاه عمر البطش من الأجر كونه تلميذا متفردا في التلقي والحفظ.

عند افتتاح إذاعة حلب عام ١٩٤٩ استدهاه أستاذة عمر البطش مع مجموعة من فنانى الشهباء ومطربيهها، وعلى رأسهم بكري الكردي

للعمل معه وكان نشاطاً متميزاً لهذه الإذاعة الفتية وسجل فيها أغاني وأقام حفلات على الهواء مباشرة. ولسوء الحظ لم يحفظ منها أي أغنية. وأعطاه بكري الكردي ألحانا عدة، لحن

حين ينطق حنظلة بين الحزن والفرح..

إنني لست حزينا.. ولكنني لا أستطيع أن أجد التفسير المناسب لهذه الظاهرة، أستطيع أن أقول إنني مهموم، وهمي ليس شخصياً، بل هم جماعي يرتبط بالأم الآخرين. إن الحزن ظاهرة مريحة لوجداني. والإنسان الذي لا يفهم الحزن تكون عاطفته محدودة جداً ويعاني نقصاً وجدانياً وإنسانياً..

حالة الحزن ظاهرة إنسانية نبيلة.. بل هي أنبل من الفرح، فالإنسان يستطيع افتعال الفرح، أما الحزن فلا..

■ ■

المخرج السينمائي الكندي بيار فالادو:

«إسرائيل» دولة إرهابية.. وحزب الله لم يقم إلا بالدفاع عن نفسه

بعد غالاوي بريطانيا وتشومسكي أميركا، هاهو المخرج الكندي «بيار فالادو» يفاجئ الجو السياسي والثقافي الكندي بتصريح هز الصورة النمطية لإسرائيل في الإعلام الذي أظهرها على الدوام كضحية معتدى عليها.

ففي مقابلة مع المقدم الكندي الشهير دُنيس لافك" على قناة " آل سي أن" الفرنسية اللغة التي تبث من مونتريال يوم الرابع عشر من أغسطس، وأثناء الحديث عن المشاريع الفنية الجديدة للمخرج المولود في العام ١٩٤٦، والذي يعتبر من أشهر ثلاثة سينمائيين فرانكوفونيين في كندا، عرج الأخير على أحداث العالم، فشن هجوما صاعقا على «إسرائيل» التي وصفها بقاتلة الأطفال والمعتدية الأبدية على جيرانها والتي تتعجج في كل مرة تود فيها القيام بمجزرة بأنها ضحية، معتمدة على غطاء إعلامي عالمي يروج لأكاذيبها، مضيفا بأنها دولة لا تريد السلام والا لما حاصرت وشردت الملايين من العرب في فلسطين ولبنان، ولما حاولت فرض حلول ظالمة على الشعوب التي تحيط بها. بل أنه أصر على القول: إن حزب الله ليس إرهابيا، وهجومه عبر الحدود مبرر، لأن إسرائيل عبرت حدود لبنان آلاف المرات لتخطف وتقتل وتجتاح وتعتدي، وما قام به حزب الله ليس إلا ردة فعل وحيدة على آلاف الاعتداءات الإسرائيلية، معللا رفضه للسياسة الإسرائيلية العدوانية بأنها سياسة تسبب الإرهاب والحقد في العالم وتشيع عقيدة الغلبة.

هذا الشريف ليس وحيدا في كندا، فقد أشارت التعليقات التي هطلت على البرنامج اليومي ذاك في الأيام التالية، إلى أن كل الاستطلاعات التي أجريت حول الوضع في لبنان، أعطت نسبة أربعة وخمسين في المئة من التعاطف لصالح إسرائيل، إلا في كيبك الفرنسية اللغة والثقافة والتي تسكنها أقلية لبنانية كبيرة (خرج منها من تظاهر دعما لإسرائيل) حيث أبدى سبعة وستون بالمائة منهم تعاطفا مع لبنان بوصفه ضحية لعدوان غير مبرر.

وقد كان لافتا موقف رئيس الحزب

في اليوم التالي قامت مجموعات يهودية بنشر إعلانات على صفحة كاملة في خمس صحف كندية تهاجمه وتهاجم حزبه على مواقفه تلك. في الختام نضع السادة العربان وغربان إسرائيل في بيروت برسم السينمائي الحر بيار

الكيبكي الانفصالي "جيل دوسيب" الذي مشى في المظاهرة الكبرى الداعمة للبنان في مونتريال في السابع من أغسطس. تلك المشاركة التي أثارت حفيظة رئيس وزراء كندا الصهيوني كما أثارت اللوبي اليهودي .

فولارد وموقفه المشرف فهل هناك من سينعت هذا الحر الشريف بالعمالة لسورية وإيران؟

■ خضر عواركة
www.awarki.com

قاسيون - بتصرف



أوراق خريفية

القدر

جمعتني سهرة مع عدد من الأصدقاء القدامى ينتمي كل منا إلى منبت فكري مختلف عن الآخر، ولا يجمعنا سوى تاريخ الطفولة الشقية التي عشناها معاً. كنا نتجاذب أطراف الحديث عن الأقدار التي صنعت منا المحامي والدهان والمهندس وسائق التاكسي والطبيب والخضرجي... وغير ذلك من المهن. وتشعب الحديث عن القدر حتى انقسمنا إلى فريقين: أحدهما يقول بأن الإنسان يصنع مستقبله بالتصميم والإرادة والعمل الدؤوب، ولا دخل للظروف الموضوعية والبيئة والحظ في تقرير المصير. والآخر يقول بأن ما كتب على الجبين يجب أن تشوفه العين، والمقدر لا مهرب منه إطلاقاً، وأن الآية القرآنية الكريمة تقول: (وقل ما يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) وغير ذلك من أمثلة تؤيد مزاعم هذا الفريق. وأنبى أنصار هذا الرأي يتحفنا بوقائع وأحداث منها ما هو أسطوري، ومنها ما هو واقعي حصل ببعض الصدفة. إلى أن وصل الدور إلى أحد الأصدقاء المشهور تاريخياً بمبالغاته في ذكر الوقائع، والتي يضيف عليها من عندياته ما تيسر له من توابل وبهارات، فهو يصنع (من الحبة قبة ومن الإبرة مسلة..) مما يجعله يبرز أشهر الصيادين المعروفين بخيالاتهم الخصبية والمثيرة، فقال بعد أن تتحنن وحاض ولاص:

يا جماعة تعرفوني منذ الصغر بأنني أمكث المنعجمين والمشعذين والدجالين، ولا أتق بتنبؤاتهم الخرافية أبداً، إلا أنني ومنذ ما يقارب العامين تعرّضت لحادثة نسفت منظومة القناعات التي كنت أحملها من جذورها، وجعلتني أعيد النظر بكل معتقداتي: تصورا كنت عائداً إلى بيتي في أحد المساءات بعد انتهاء مباراة الطربب التي تنسلى بها يومياً، وإذ شيخ جليل يستوقفني طالباً مني أن أفتح له كفي ليتنبأ بمستقبلي، اعتدرك منه مبيناً عدم قناعتي بهذه الطرق الاحتيالية في ابتزاز الناس ولهط ما تحويه جيوبهم، وخنمك قولتي بأنه إلا أن أجاب بأنه لا يأخذ مالا إذا كان محتاجاً. فما كان منه إلا أن أجاب بأنه لا يأخذ مالا وأنه سيحدثني عن طريقة موتني هكذا لوجه الله تعالى.

الحقيقة يا شباب أعجبتني فكرة معرفة الطريقة التي سأموت بها. جلست والشيخ على قارعة الطريق تحت لمبة عمود الكهرباء وبدأ يقرأ لي كفي قائلاً: - يا بني! إن الـ أعداءك في الحياة هي التكنولوجيا... وللأسف فإنك ستؤدع الحياة وتلتحق بأجدادك بسبب حدث مأساوي: إما بحادث سير مروّع، أو بالصعق بالكهرباء، أو بانفجار طائرة تقلك، أو... وأرجح أنك ستلقى حتفك بالصعق الكهربائي.. وأنا آسف مرة أخرى إذ أقول لك أن نهايتك باتت قريبة، والتي ستكون خلال سنة على الأكثر..

الحقيقة يا شباب لا أدري لم لعب الفأر بعتي، ويصدق توجّست من كلامه وأخذته على محمل الجد! قلت بنفسي إن الحيلة والحذر واجبان، ثم إنني لن أخسر شيئاً، سأقصد قريتي النائية والتي ما زالت تحتفظ بطابعها البدائي منذ مئات السنين: إذ لا كهرباء فيها ولا هاتف ولا مواصلات.. وبالتالي سأستغني كلياً عن التكنولوجيا. وبالفعل خلال يومين كنت في القرية بعد أن أخذت من الشركة التي أعمل لديها إجازة بلا راتب لمدة عام. وكما تعلمون فأنا غير متزوج لا خلفي ولا قدامي. قلت في نفسي كلها سنة وأعود بعدها إلى المدينة. أصلاً البعد عن الضجيج والضوضاء يريح الأعصاب ويشرح الصدر. بلا طول سيرة أقمت في القرية في بيت أهلي الطيني، وقد ساعدني الجيران في ترميمه وأصبح معقولاً ومناسباً للسكن. وخلال عدة أيام تأقلمت مع حياة سكانها البسطاء وبدأت أمارس عاداتهم وهوأياهم: أتسلى بصلي الدبق في الغابة، أتناول خبز التتور والبيض البلدي والأعشاب البرية وزيت الخروع، أنام باكراً وأستيقظ باكراً. أمضي أغلب أوقاتي بالتجول في ربوع ضيعتي الجميلة أتمتع بهوائها النظيف وطبيعتها الخلابة. بلا طول سيرة بقيت على هذه الحالة حتى اليوم الأخير من العام المفترض أنه آخر يوم في عمري. لا أخفيكم سرّاً يا جماعة بأنني خفت كثيراً في ذلك اليوم، وقررت ألا أغادر البيت مطلقاً وألا أتعامل مع أي شيء يمت بصلة إلى ألف باء الحضارة. بقيت مسجراً في الفراش حتى العصر، ضجرت كثيراً وقلت لنفسني اذهب يا ولد إلى النهر وتمتع بمنظر جريانه واغمز قدميك في مائه البارد ليطرد حرارة الصيف القاطن.. وبالفعل يا شباب ذهبت إلى النهر وجلست على ضفافه وخلصت حدائتي ووضعك قدمي في الماء منتعشاً ببرودته.. وما هي إلا لحظات حتى شعرت بصعق شديد يمتد من القدمين وحتى كافة أنحاء جسدي وبدأ جسمي ينتفض.. وبينما أنا كذلك لمحت أحد صيادي السمك ويبدد أشرطة كهربائية يقوم بوصلها بواسطة مولدة فتتكهرب المياه ويقتل السمك. وكما تعلمون فإن الماء ناقل جيد للتيار الكهربائي، صرخت فيه أن يتوقف عن وصل الأسلاك ريثما أتمكن من إخراج قدمي، إلا أن صوتي لم يصل إليه! وجسمي ينتفض وينتفض حتى فارقته الحياة وبذلك صدقت نبوءة الشيخ الجليل..

صحنا به ضاحكين باستهجان واستنكار: ولكنك ما زلت على قيد الحياة! ما هذه الكذبة الكبيرة يا رجل؟ أحس بأنه لم يكن موفقاً في خاتمة روايته، فحاول التملّس من مأزقه فابتنس مستدركاً وقال: - يا جماعة هل الكذب حرام عليّ وحدي؟ أين هو حجم كذبتني أمام ما يكذبه بعض المسؤولين في هذا البلد وعلى مستوى الوطن العربي؟

■ ضيا اسكندر - اللاذقية
d.iskander@mail.sy

زوروا موقعنا على الأنترنت: www.kassiouun.org